Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Sunday, 9 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2385

الأحد ٢١ رمضان ١٤٠٥هـ - ٩/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٨٥

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 350 M • Denmark 10 Dkr. • Finland Mk. 7.00 • France 7 FFr. • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 LR. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 L. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R. • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

ثمن العدد

	جدة	الرياض	الدمام	القصيم
المبيعات:	٦٦٧٠٩٥٠	٤٩١٩٢١٦	٨٤٢٨٨٧٦	٣٢٣٠٣٥٧
	٦٨٠٤١١١	٤٩١٣٢٧٠		
الصيانة:	٦٨٧٠٩٠٩	٤٩١٣٣٠٧		

الأصول والقواعد . بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ٩) • أوبك .. بين الماضي والمستقبل . بقلم: د. وديع أحمد كابلي (ص ٩) • اقتراح بإنشاء مركز عربي متخصص بالاعلام الصهيوني (ص ٨) • لماذا لا يتحد المسلمون صياماً وأعياداً ؟ (ص ١٢) • الصيام يحمي من الشيخوخة المبكرة (ص ١٣)

تفاصيل المؤتمر العربي الطارئ بتونس

بحث قرار حاسم بوقف المجازر

تونس - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب :

شهدت الجلسة الأولى للدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية، التي انعقدت أمس في تونس بناء على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لبحث «حرب المخيمات» في لبنان، تطورات عديدة تمثلت في مقاطعة لبنان للاجتماع وانسحاب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع احتجاجا على تواجد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على منصة الرئاسة.

وعلى الرغم من انسحاب الوفد السوري، فان وزراء الخارجية العرب راوا بقاء عرفات على منصة الرئاسة «تقديرا لنضاله التاريخي ونضال الثورة الفلسطينية». وبالفعل القى عرفات كلمة هادئة شكر فيها التلبية لحضور هذا الاجتماع الطارئ ودعا إلى وقف حمام الدم الذي يرتكب ضد اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء.

واقترح عرفات الحلول العاجلة التالية:

١ـ فك الحصار المضروب على المخيمات.

٢ـ الانسحاب العاجل للقوات المحاصرة لها.

٣ـ اطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف ملاحقة الفلسطينيين.

٤ـ تسهيل مهمة الصليب والهلال الأحمر للدخول إلى المخيمات واخلاء الجرحى وتأمين سلامتهم.

٥ـ تقديم المعونة الغذائية التموينية لسكان المخيمات.

٦ـ اعادة المهجرين الى بيوتهم ومخيماتهم وتقديم المعونة اللازمة لهم ووقف هدم المنازل والمخيمات.

٧ـ تشكيل لجنة متابعة عربية لتنفيذ هذه المقررات بالتعاون مع السلطات اللبنانية، على أن تنبثق عن هذه اللجنة لجنة لتقصي الحقائق حول المجازر التي ارتكبت ضد المخيمات والاشراف على ترتيب وقف اطلاق النار.

وبعد ذلك ادلى عرفات بتصريح للصحافيين تعليقا على المقاطعة السورية دعا فيه السوريين إلى «المشاركة الفعلية لكي تجد جميعا حلا لحمام الدم الذي يدفع ثمنه اللبنانيون والفلسطينيون بعيداً عن اية حزازات».

وسبق الافتتاح الرسمي للاجتماع، لقاء ثلاثي بين وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. واستغرق الاجتماع زهاء ساعتين في مقر اقامة عرفات في تونس.

حضر الاجتماع عن الجانب السعودي السفير لدى تونس عباس غزاوي والسفير حسان الشواف مدير عام مكتب وزير الخارجية، وعن الجانب الفلسطيني فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وحسن بلعاوي ممثل المنظمة لدى الجامعة العربية.

وعقب الاجتماع ادلى عرفات بالتصريح التالي لـ «الشرق الاوسط». قال: «الحقيقة انني تباحثت مع اخي الأمير سعود الفيصل حول آخر التطورات بالنسبة للمجازر المستمرة ضد شعبنا في مخيماته في بيروت، وقبل ذلك في صيدا. وهي جزء من المخطط الكبير الذي أشار إليه اتفاق مورفي واسميته (كامب مورفي) من أجل ضمان أمن الحدود الشمالية لاسرائيل وعدم عودة مقاتلي منظمة التحرير. والآن يثبت أكثر من أي وقت مضى ان المخطط هو ترحيل الفلسطينيين لاعطاء الضمانات الأمنية لاسرائيل حيث تولى لحد أمن اسرائيل من الجهة الاسرائيلية وتولت (أمل) امن اسرائيل من الجهة اللبنانية ـ السورية».

واضاف يقول: «ولقد احطت سمو الأمير بكل هذه التفاصيل وشكرت له الاهتمام الذي يبديه جلالة الملك فهد خاصة وانني على اتصال مستمر به طوال هذه الأزمة، وقد اتصلت به حوالي ثماني مرات اتصالا مباشرا، كما اتصلت بالاخوة المسؤولين في السعودية، وشكرت للملك حرص المملكة العربية السعودية على نجاح هذا الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية لما يمكن أن يخفف من المآسي التي يتعرض لها الشعبان اللبناني والفلسطيني أمام هذه المؤامرة التي تستهدف لبنان وفلسطين والأمة العربية، وهي مؤامرة التقسيم الطائفي والبلقنة التي تخيم اجواؤها على كل المنطقة العربية».

وقد حضر الجلسة الافتتاحية عدد كبير من وزراء الخارجية العرب يفوق كل ما كان متوقعا في البداية .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجانب الفلسطيني الداعي لهذه الدورة قد برهن على هدوء وتمسك دائم بالاعتدال حتى في الظروف الصعبة البالغة الحدة فهو لم يتقدم الا بمطلبين اولهما وقف المجازر فورا وثانيهما اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها الجهة المخول لها التفاوض حول مستقبل المخيمات .

ويبدو ان الدورة الحالية الطارئة تتجه الى اتخاذ قرار حاسم لوقف المجازر وتدرس صيغة هذا القرار وطريقته كما تتجه الى ان تربط قرارها بالدعوة الى الالتزام بقرار القمة العربية القاضي بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وقد تدعو الدورة الطارئة

(التتمة على الصفحة ٢)

الوزراء المشاركون في الدورة

- رئيس الدورة عبد الله النعيمي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة .
- الامير سعود الفيصل ، وزير خارجية المملكة العربية السعودية .
- الباجي قائد السبسي ، وزير خارجية تونس .
- فاروق القدومي عن منظمة التحرير الفلسطينية .
- فاروق الشرع وزير خارجية سوريا .
- حازم نسيبة ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الاردن .
- طارق عزيز وزير خارجية العراق .
- راشد عبد الله الراشد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الكويت .
- عبد اللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب .
- الطالب الابراهيمي ، وزير خارجية الجزائر .
- عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية .
- حمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطرية .
- سيدي ولد ديوي ، نائب وزير خارجية موريتانيا .

اما بقية الدول العربية فقد مثلها المندوبون العاملون في الجامعة .

الملك فهد بن عبد العزيز خلال استقباله للفريق اول سوار الذهب في مكة المكرمة مساء امس

صورة لـ «الشرق الأوسط» عبر الاقمار الصناعية.

الاشتباكات تتجدد حول المخيمات وفي طرابلس

مقتل ١٠ أطفال في برج البراجنة بعد تعرض المخيم لقصف مدفعي عنيف

بيروت - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء :

ظلت الاهتمامات الرسمية والشعبية في لبنان متركزة على الوسائل الكفيلة بايجاد حل «لحرب المخيمات» التي مضى عليها حوالي ثلاثة اسابيع ، في الوقت الذي تجددت فيه الاشتباكات العنيفة في مدينة طرابلس الشمالية واستمر التوتر الشديد يسود انحاء الجنوب اللبناني الذي ستجلو عنه القوات الصهيونية في غضون الايام التالية المقبلة .

وعلى الصعيد الميداني استطاعت قافلة تابعة لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) تحمل مؤنا غذائية وطبية من الدخول الى مخيم «برج البراجنة» في الضاحية الجنوبية الذي تحاصره ميليشيات حركة «أمل» والجيش اللبناني .

وتمت العملية في ظل جو متوتر بحضور جورج زنيداريك السفير النمساوي في لبنان وروبير جالاجر مسؤول وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذي كانت حركة «أمل» قد احتجزته امس الاول لبضع ساعات ثم اطلقت سراحه .

وكانت قافلة وكالة غوث اللاجئين قد فشلت في دخول المخيم المحاصر امس الاول ولم تدخل اية مواد اغاثة الى المخيم منذ ان بدأ القتال بين الفلسطينيين وبين حركة «أمل» التي تحاصر المخيم والتي يدعمها جنود اللواء السادس في الجيش اللبناني قبل حوالي ثلاثة اسابيع .

وشهد مخيم برج البراجنة اشتباكات متفرقة وصلت الى حد العنف احيانا وشملت قصفا مدفعيا عنيفا .

وقال متحدث عسكري فلسطيني ان عشرة اطفال قتلوا امس في المخيم نتيجة القصف المدفعي ، وذكر ان معارك عنيفة دارت بين المهاجمين والمدافعين عن مخيمي برج البراجنة وشاتيلا .

وحذر المتحدث من وجود حشود عسكرية كثيفة على حدود مخيم برج البراجنة مما يشير الى نية التصعيد العسكري .

وفي دمشق اعلن فضل شرورو عضو لجنة الاعلام في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية انه طوال ليلة امس والمخيمات تعيش تحت القصف من مدفعية الدبابات ومدفعية ١٢٠ ملم وجرت محاولات تسلل عديدة تحت نيران المدفعية باتجاه مخيم شاتيلا من الجهة الغربية .

وقال انه في الساعة العاشرة من صباح امس تجدد القصف ورصاص القنص وعمدت حركة «أمل» عبر مكبرات الصوت الى دعوة الشعب الفلسطيني والمقاتلين في مخيم شاتيلا الى الاستسلام ورمي السلاح وامهلتهم حتى صباح اليوم لتنفيذ ذلك والا فان قوات حركة «أمل» واللواء السادس ستقتحم المخيم وقال ان القصف لايزال مستمرا كما وان التهديد يحيط بالمخيم وسكانه من كل جهة .

اشتباكات طرابلس

على صعيد اخر تجددت في مدينة طرابلس امس الاشتباكات العنيفة بين تنظيمين محليين . وقالت مصادر قوى الامن الداخلي ان الاشتباكات في العاصمة الاقليمية لشمال لبنان بين «الحزب العربي الديمقراطي» وبين «حركة التوحيد الاسلامي» تجددت بعنف قبل ظهر امس

واضافت ان الطرفين يتبادلان قصفا مدفعيا يصل مداه الى الاحياء السكنية على جانبي خطوط التماس بين منطقة القبة وبولفار الملولة حيث يسيطر «الحزب الديمقراطي» وبين منطقة التبانة حيث تسيطر «حركة التوحيد» .

وقد اعيد امس افتتاح معبر المتحف - البربير بين شطري العاصمة بيروت بعد ان كان رصاص القنص قد اغلقه لعدة ساعات .

وكذلك تعرضت بعض قرى الجنوب اللبناني لقصف مدفعي عنيف من مواقع قوات «جيش لبنان الجنوبي» العميل دون ان يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح .

كما فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فيلا يملكها المحامي طلال فياض في قرية انصار الجنوبية . وهو هارب في الخارج الان بعد اتهامه بالتعامل مع قوات الاحتلال الصهيوني .

(تفاصيل اخرى ص ٢)

الملك فهد يستقبل سوار الذهب بمكة

جدة - واس: عقد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مساء أمس إجتماعاً ثنائياً مع الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني الذي يزور السعودية حالياً.

وقد استقبل الملك فهد بالديوان الملكي في مكة المكرمة الفريق أول سوار الذهب والوفد المرافق له.

حضر الاستقبال الأمير محمد بن سعود الكبير والأمير فهد بن خالد بن محمد بن عبد الرحمن والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من الامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين.

وكان الفريق اول عبد الرحمن محمد سوار الذهب قد وصل في وقت سابق أمس في زيارة للسعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة.

وكان في استقبال الفريق اول سوار الذهب لدى وصوله لمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وقائمقام جدة عبد الرحمن السديري ومدير فرع المراسم الملكية بجدة عبد العزيز جخدار وقائد المنطقة الغربية اللواء صالح السديس وسفير السودان لدى المملكة العربية السعودية عيسى مصطفى .

من جهة أخرى استقبل الملك فهد أمس الشيخ مظفر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى وحاكم رأس الخيمة والوفد المرافق له الذين يزورون السعودية حاليا لاداء مناسك العمرة.

رسالة للملك الحسن من الرئيس بورقيبة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى العاصمة المغربية ليلة امس السيد المنجي الكعلي ممثل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

وصرح السيد الكعلي انه يحمل رسالة من الرئيس بورقيبة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني .

وكان قد تردد احتمال ان يتوقف الرئيس بورقيبة في المغرب وهو في طريقه الى الولايات المتحدة قبل نهاية الشهر الحالي .

وكان مبعوث مغربي قد زار تونس في بداية الشهر الحالي في اطار تحسين العلاقات بين البلدين ..

رسالة من صدام حسين للرئيس التونسي

تونس - واس: تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة أمس رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين.

وقد سلم الرسالة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي خلال استقبال الرئيس التونسي له أمس.

الامير سلطان يستقبل مبعوث الرئيس اليمني

مكة المكرمة - واس : استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الشيخ عبد الله بن الاحمد عضو المجلس الاستشاري بالجمهورية العربية اليمنية ومبعوث الرئيس علي عبد الله صالح .

وكان الشيخ عبد الله بن الاحمد قد وصل الى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام سيجري خلالها اتصالات مع عدد من المسؤولين .

وزير خارجية فرنسا يزور الجزائر

الرباط - كونا : علم في الرباط امس ان رولان دوما سيقوم خلال الشهر الحالي بزيارة رسمية للجزائر .

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في الرباط ان لهذه الزيارة علاقة بتطورات نزاع الصحراء .

اليوم في الشرق الأوسط

مذكرات نصوح بابيل

شيخ الصحافة السورية

- قصة الخلاف الذي تفجر بين الشيخ تاج والكتلة الوطنية .

الحلقة ١٠ ص ٩

سري وليس للنشر!

اجتماع على مستوى عال عقد في احدى العواصم الغربية قبل ايام حضره مسؤولون سياسيون وامنيون للبحث في التطورات المتفجرة في منطقة الشرق الاوسط ومدى انعكاس آثارها على الساحة الاوروبية .

غارات العراق مستمرة على ايران واسقاط طائرة ايرانية قرب بغداد

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السملوي - طهران - وكالات الانباء :

اعلن العراق امس ان ٢٩ طائرة حربية عراقية اغارت خلال النهار على اهداف منتخبة في مدن اركواز وعيلام وجونير وعبدان وكاشان داخل الاراضي الايرانية ، وان وسائل الدفاع الجوي العراقي اسقطت عند الصباح طائرة ايرانية كانت تحاول مع طائرة اخرى الاغارة على العاصمة بغداد ، وهو ما اعترفت به طهران ، لكنها ذكرت ان الغارة ادت الى وقوع خسائر جسيمة في مطار الرشيد جنوب بغداد، معلنة في ذات الوقت ان قواتها البرية اجتازت الليلة قبل الماضية شط العرب في جنوب البصرة ثم عادت .

وذكر متحدث عسكري عراقي ان صفارات الانذار في العاصمة العراقية اطلقت عند الساعة السادسة (بالتوقيت المحلي) بينما كانت طائرتان ايرانيتان من طراز «فانتوم - ٤» تحلقان على بعد ٨٠ كيلومترا من العاصمة بغداد حيث اسقطت واحدة منهما واسر طيارها ومساعده .

واكد المتحدث العراقي ان الطائرة اسقطت فوق محافظة ديالى الى الشرق من بغداد ، وان مطار الرشيد الحربي الواقع جنوبي العاصمة لم يصب .

وقد عرض التلفزيون العراقي في وقت لاحق شريطا مصورا للطيار الايراني الاسير ومساعده اللذين هبطا بالمظلات بعد اسقاط الطائرة .

واعترفت وكالة الانباء الايرانية بسقوط الطائرة الا انها ذكرت ان الغارة اوقعت خسائر جسيمة في مطار الرشيد وقصفت اهدافا تم تحديدها من قبل وذلك ردا على الغارات التي يقوم بها العراق على مناطق مدنية .

وكانت الطائرات العراقية القاذفة للصواريخ قد اغارت الليلة قبل الماضية على طهران واصفهان وكاشان ، مواصلة موجة من الهجمات على ايران مضى عليها اكثر من اسبوعين .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية من جهتها انه سمع دوي اربعة انفجارات في طهران الا انه لم ترد اي تقارير عن وقوع خسائر في الارواح .

واذاعت الوكالة الايرانية لاحقا بيانا للقيادة العسكرية جاء فيه ان خمسمائة جندي عراقي سقطوا ما بين قتيل وجريح خلال هجوم شنته القوات الايرانية ليلة امس على جنوب العراق بعد اجتيازها شط العرب لبضع ساعات .

وذكر البيان ، ان العملية تمت في جنوبي البصرة على الساحل العراقي لشط العرب في شمال مدينة الفاو ، الا ان متحدثا عسكريا عراقيا نفى في وقت لاحق هذه الانباء .

حكومة مصر تؤكد التزامها باستمرار الدعم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ البرلمان المصري امس مناقشاته للموازنة الجديدة للدولة لعام ١٩٨٦/٨٥ واكدت الحكومة فيها استمرار اعانات الدعم على السلع الشعبية مع ترشيده واقتصاره على مستحقيه وادراج مبلغ ١٩٦٦ مليون جنيه مصري ضمانا لاستقرار مستوى المعيشة للجماهير رغم ان رفع سعر رغيف الخبز وفر ما يزيد عن ٣٠٠ مليون جنيه.

واوضح تقرير البرلمان عن الموازنة الجديدة ان اعباء الميزانية تقدر بحوالي ١١١٢ مليون جنيه لسداد فوائد الديون و٢٧٩ مليونا لتمويل عجز الهيئات الاقتصادية وحوالي ٥٠ مليونا لفوائد السندات المصدرة لتغطية عجز استثمارات شركات القطاع العام بالاضافة الى اعباء الدعم.

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي:

الشعب الفلسطيني يتعرض للقتل والابادة والمسجد الأقصى يواجه مؤامرات لهدمه

جدة ـ واس: ناشدت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الأمة الاسلامية وهي تتفيأ ظلال هذا الشهر الكريم وتعيش ايامه المباركة وتحيي لياليه الطيبة ان تتذكر المسجد الاقصى وهو اسير الاحتلال الصهيوني منذ ١٨ عاما. وما يتعرض له من محاولات عدوانية متكررة وما يواجهه من مؤامرات صهيونية دنيئة ومستمرة لهدمه واقامة الهيكل المزعوم مكانه.

واشارت الرابطة في بيان اصدرته بمناسبة الاسبوع العالمي للمسجد الاقصى الذي يوافق الاسبوع الأخير من شهر رمضان المبارك إلى معاناة الشعب الفلسطيني الذي سلبت أرضه وانتهكت حقوقه ولايزال يتعرض للقتل والابادة ودعت الرابطة الاثرياء والمحسنين الى دعم صندوق مساجد بيت المقدس والأراضي المحتلة الذي انشيء في رابطة العالم الاسلامي لدعم الاخوة الفلسطينيين الصامدين في الأرض المحتلة.

واشنطن تفكر في عقد مؤتمر اوروبي امريكي ليشكل مظلة لمفاوضات الشرق الاوسط

عمان ـ و.ا.ف : علم من مصدر دبلوماسي في العاصمة الاردنية ان الحكومة الامريكية تفكر في امكان عقد مؤتمر اوروبي امريكي يمكن ان يشكل مظلة لمفاوضات محتملة بشأن الشرق الاوسط ويحل محل المؤتمر الدولي الذي تقترح الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية عقده .

ويضيف المصدر نفسه ان الولايات المتحدة تريد بذلك استبعاد الاتحاد السوفياتي من المفاوضات .

وعلم ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بعث يوم الاثنين الماضي برسائل لدول حلف الاطلنطي ليطلعها فيها على سير المحادثات الامريكية بشأن الشرق الاوسط ويعرض عليها فكرة عقد مؤتمر اوروبي ـ امريكي بهذا الشأن .

واوضح المصدر نفسه ان الملك حسين عاهل الاردن رفض هذا البديل وظل على تمسكه بعقد مؤتمر دولي يدعو لعقده الامين العام للامم المتحدة ويشترك فيه الاتحاد السوفياتي والدول الاعضاء في مجلس الامن وكافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وتمثل هذه الصيغة شرطا لازما لموافقة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على ايجاد تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية على اساس مبدأ مبادلة الارض بالسلام كما نص اتفاق ١١ فبراير (شباط) الماضي المبرم في عمان بين الملك حسين وعرفات .

ويقول المسؤولون الاردنيون أن الحكومة الامريكية توافق الان ومن حيث المبدأ على وجود اشراف دولي على مفاوضات محتملة بشأن الشرق الاوسط ولكنهم يشيرون الى استمرار وجود خلافات عميقة تتعلق باطار مثل هذا الاشراف الدولي .

وقد غادر جورج شولتز لندن امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لبريطانيا استغرقت يوما واحدا اجرى خلالها محادثات مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر تصدرتها قضية الشرق الاوسط .

عرفات يتدخل لوقف نقل مكاتب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين من بيروت

تونس ـ كونا : كشف مصدر مطلع في تونس امس ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تدخل شخصيا لايقاف قرار اتخذته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بنقل مكاتبها الرئيسية من بيروت الى طرابلس بلبنان وذلك بسبب المعارك الدائرة في منطقة المخيمات الفلسطينية والمناطق المحيطة بها في العاصمة اللبنانية

وقال المصدر ان السيد عرفات اجرى اتصالا هاتفيا مع الادارة العامة لوكالة الغوث الدولية في فيينا واقنع مسؤوليها بمحاذير نقل مكاتب «الاونروا» من بيروت الى طرابلس لاسيما وان الهدف الاساسي من المعارك التي تدور ضد الفلسطينيين في مخيمات بيروت وضواحيها يتمثل في ارغام سكان هذه المخيمات على الهجرة الى مدينة طرابلس ومناطق شمال لبنان .

واضاف المصدر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجرى كذلك اتصالات عاجلة مع الحكومة النمساوية واقنعها بضرورة اعادة بناء المركز الطبي النمساوي في مخيم شاتيلا ببيروت .

شجون عربية

البحث عن الذات!

تثار هذه الايام قضية على قدر هائل من الاهمية هي قضية البحث عن الهوية الوطنية.

ففي هذا الوقت الذي يتعرض فيه العقل إلى أسوأ ما يصدر عن الفكر الغربي من مسلسلات عنف وسرقة و«كاوبوي» حمقاء لا ينفتح العقل العربي على مدارس التنوير الغربية واجتهادات كتاب العالم الثالث.

فنحن لا نعرف افلام جودار وفيداء، ولا نعرف المقالات الأدبية لجريدة «لوموند» الفرنسية أو نتائج مؤتمر سالزبورج للفكر السياسي، أو كتابات ماركيز، أو افلام سورا الاسباني.

لدينا قلة او نخبة تعرف عن هذه الابداعات والحوارات لكن الاغلبية منا تتعرض لتفاهات التليفزيون الأمريكي ومنوعات التليفزيونات الغربية.

نحن نريد ان نتعرف على المدارس الجادة التي تثري الفكر العالمي، ونريد ان نبدأ حملة قومية على مدارس التخريب العقلي التي يتعرض لها العقل العربي.

نحن مع الانفتاح الفكري، ولكننا ضد التفاهات.

هذه القضية، هي جوهر الأزمة التي نحياها في عالم السياسة هذه الأيام.

ان السعي إلى تخدير العقل العربي هو اساس فقدان الأرض العربية.

العقل المخدر هو الذي تضيع منه الحقوق دون وعي.

العقل المخدر يسهل تحويله إلى عقل طائفي اقليمي.

الطائفية تخلف. والتخلف لا يمكن أن يتمكن من عقولنا من ظل التنوير والانفتاح الفكري والحوار مع وبين الحضارات والمدارس الفكرية العالمية.

السلسلة مترابطة وعلينا ان ننتبه!

عماد الدين أديب

محاولة صهيونية لعرقلة دور الأمم المتحدة
قوات لحد تحتجز ٢٢ جنديا فنلنديا من العاملين في القوات الدولية بجنوب لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

استمرت حتى وقت متأخر من مساء امس الجهود الدولية الواسعة المبذولة لاطلاق سراح ٢٣ جنديا فنلنديا يعملون في اطار قوات الامم المتحدة المرابطة في جنوب لبنان، والذين تحتجزهم عناصر ما يسمى بـ « جيش لبنان الجنوبي» العميل للدولة الصهيونية، دون ان تظهر بوادر ايجابية باستثناء اسقاط التهديد بقتلهم ما لم تفرج حركة «امل» اللبنانية عن ١١ جنديا من الجيش الجنوبي كانت قد اسرتهم امس الأول في إحدى هجماتها على الجيش العميل وقوات الاحتلال الصهيوني في الجنوب.

وقال متحدث باسم الأمم المتحدة امس بعد سلسلة من الاتصالات المكثفة إن الجهود لاطلاق سراح الجنود الفنلنديين قد وصلت إلى طريق مسدود، خاصة وان الأسرى من «جيش لبنان الجنوبي» يرفضون العودة إلى قواعدهم بل وان مسؤول هذه المجموعة رفض الاجتماع بضباط من «الجيش الجنوبي».

وذكر المتحدث تيمور جوكسل ان الجنود الفنلنديين بخير وتم الاتصال بهم. وقال إن «الجيش الجنوبي» احتجز اصلا ٢٤ فنلنديا لكنه اطلق سراح ضابطين لنقل طلباته إلى القوات الدولية، وعاد احدهما الى الاسرائيلة امس الأول.

وكان «الجيش الجنوبي» العميل، قد هدد بقتل رهينة كل ساعة ما لم تنفذ طلباته، لكن الضغوط الدولية على اسرائيل دفعتها لارغام «الجيش» على اسقاط هذا التهديد.

وقد اعرب الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن «صدمته الكبيرة» لنبأ احتجاز الجنود الفنلنديين وطالب اسرائيل بالعمل على اطلاق سراحهم.

وقال جوكسل إن قوة حفظ السلام الدولية حصلت على ضمانات شفهية من حركة «امل» بان اسراها من رجال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» يعاملون معاملة حسنة بعد أن قدمت اسرائيل وعدا بالمساعدة اذا تلقت تأكيدات بان الاسرى في حالة جيدة.

وذكر جوكسل ان الحادث بدأ بعد أن جرد جنود القوة الدولية في قرية القنطرة الواقعة خارج المنطقة الأمنية رجال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الأحد عشر من أسلحتهم واطلقوا سراحهم.

وقامت تعزيزات من «جيش لبنان الجنوبي» على الاثر باحتجاز خمسة جنود فنلنديين متهمة القوة الدولية بمهاجمة واعتقال رفاقهم وهي تهمة نفاها جوكسل.

وقال جوكسل إن رجال «جيش لبنان الجنوبي» اعتقلوا في وقت لاحق ١٩ جنديا فنلنديا آخر بالقرب من الحدود اثناء عودتهم من عطلة قضوها في اسرائيل.

وذكر جوكسل ان قوات الطوارىء كانت على اتصال بالراديو مع مجموعة من ١٩ فنلنديا جرى احتجازهم في منزل قرب الحدود بينما طوقت قوات أخرى من الأمم المتحدة حوالي ٧٠ جنديا من «جيش لبنان الجنوبي» يحتجزون الأربعة الاخرين في بلدة القنطرة على بعد ثمانية كيلومترات من الحدود.

واضاف يقول «جرى تقديم مواد غذائية الى الجنود الليلة الماضية. انهم بخير. ونحن على اتصال معهم بالراديو».

وسئل جوكسل عن المحادثات فقال «جميع القنوات مفتوحة. اننا نتحدث مع الجيش الصهيوني ورجال جيش لبنان الجنوبي على الأرض والأمم المتحدة في نيويورك تشترك كذلك ونأمل في ان تنجح. وانا متأكد من ان شيئا يمكن القيام به».

وقد اتهم مصدر عسكري صهيوني جنود المفرزة الفنلندية بالمسؤولية عن اعتقال «جنود الجيش الجنوبي» الاحد عشر ولكن ضابطا فنلنديا اكد «ان المسالة كانت مجرد خطأ. لقد اعتقد جيش لبنان الجنوبي اننا كنا نساعد رجاله على ترك مراكزهم في القنطرة. هذا غير صحيح. لقد ذهب هؤلاء الرجال بملء ارادتهم».

وفي مدينة صور الساحلية ابلغ داوود داوود المسؤول التنظيمي لحركة «امل» في الجنوب وكالة رويتر ان قيادة قوات الطوارىء الدولية اتصلت بحركة «امل» بشأن الاسرى الموجودين لدى الحركة.

وقال «لقد اعطيت الأمم المتحدة ضمانات بعدم قتل او ايذاء أي أحد منهم وابلغناهم بانه لا يمكن اطلاق سراحهم إلا بعد التحقيقات الجارية. وسنطلق سراح الذي يتبين انه بريء».

وحول احتجاز جيش لبنان الجنوبي للجنود الفنلنديين قال إنها عملية ابتزاز تقوم به اسرائيل للأمم المتحدة.

وفي الأمم المتحدة قال الدكتور كلوفيس مقصود مراقب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ان خطف ٢٣ جنديا فنلنديا على أيدي «جيش لبنان الجنوبي» المدعوم من الدولة الصهيونية يظهر «ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان هو خدعة».

وذكر في بيان صحافي ان الدولة الصهيونية تضفي الاستمرارية على احتلالها عبر مؤيدين لها وتسعى الى «ايجاد حق في الغزو من جديد ومنع لبنان من ممارسة سلطته في الجنوب».

ورفض نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة «امل» الافراج عن عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المحتجزين لدى حركة «أمل» .

وذكر راديو بيروت الحكومي ان بري ابلغ هذا القرار الى القائم بالاعمال الفنلندي الذي اجتمع اليه بعد ظهر امس في محاولة للافراج عن افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي .

ونسب الراديو الى بري قوله «ان اطلاق اسرى ميليشيا العميل لحد ممكن مقابل احد امرين اما اطلاق سبيل كل السجناء الباقين في سجن عتليت من قبل اسرائيل ومن بينهم الاخ نعمة هاشم او ان تنسحب اسرائيل واتباعها فورا من كامل منطقة جزين وتسلمها للجيش اللبناني ».

ونسبت اليه ايضا «انه لا مجال لاي بحث آخر خارج هذا الاطار » .

منظمة التحرير تدين اختطاف افراد القوة الفنلندية بلبنان

صرح الدكتور زهير الوزير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هلسنكي بأن المنظمة تقدر الدور الانساني الكبير الذي تقوم به القوات الفنلندية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية في لبنان، كما تقدر الدور الانساني الذي تلعبه فنلندا في عملية حفظ السلام في المنطقة.

وقال في بيان له امس: لهذا فاننا نعتبر ان ما قام به جيش لبنان الجنوبي العميل هو بمثابة جريمة ضد الانسانية والسلام.

نحن بدورنا نؤكد ان اسرائيل هي التي تحمي هذا الجيش التابع والعميل لها، وتحمل منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية لاسرائيل وللاطراف الاخرى التي تستخدم الانسان كرهينة لتمرير سياسات ارهابية ولتحصيل مكاسب سياسية ضعيفة على حساب حقوق الانسان. وهكذا يكتشف التوجه الفاشي لهذه الفئات التي ارتكبت ابشع المجازر بحق شعبينا اللبناني والفلسطيني.

ونحن ندين وبشدة هذا العمل الاجرامي مطالبين المجتمع الدولي بأسره بالتحرك فورا لانقاذ ارواح الرهائن.

عملية سطو جديدة على أحد مصارف بيروت

بيروت ـ كونا : سلب مسلحون امس مصرفا آخر في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية .

وقالت مصادر في مكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي ان ثلاثة مسلحين اقتحموا قبل ظهر امس فرع «بنك طراد» في منطقة المزرعة في بيروت الغربية وهددوا الموظفين والزبائن وجمعوهم في زاوية المصرف .

واطلق المسلحون رصاصة فوق رأس مدير الفرع ارهابا ثم استولوا على مبلغ ٨٠ الف ليرة لبنانية اي ما يعادل ستة الاف دولار امريكي من خزينة البنك ثم فروا هاربين .

رئيس المركز السعودي للعلوم لـ الشرق الأوسط

رحلة الأمير سلطان بن سلمان للفضاء ستعطي دفعة علمية للعالم العربي والاسلامي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الدكتور صالح العذل رئيس المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا ان المهمة التي سيقوم بها الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي ـ مسلم في المركبة الامريكية التي ستبدا رحلتها الفضائية يوم ١٧ يونيو (حزيران) الجاري سيكون لها دور ايجابي في برنامج الفضاء الذي يطلع به المركز، ومن شانه ان يشكل دفعة قوية لبرنامج علوم الفضاء.

وقال إن هناك تجارب في هذا المضمار قام بها المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في السابق ولازال يقوم بها، إلا ان رحلة الامير سلطان بن سلمان ستضفي عليها المزيد من الضوء والاهتمام والشعور باهمية هذا الجانب لدى المواطنين.

وحول تصوره للنتائج التي ستحققها رحلة رائد الفضاء السعودي أجاب انها ذات شقين: شق ملموس ومباشر والآخر غير ملموس. والجانب الاول قد تم تغطيته إعلاميا بشكل جيد سواء من الصحافة المحلية أو الاجنبية. وبالنسبة للتجارب التي سيقوم بها الامير سلطان خلال رحلته فهي تتعلق بموضوع تأيين الغازات والتقاط الصور للسعودية وايضا للمنطقة العربية باكملها. وهناك أيضا التجارب التي تتصل بالناحية الطبية كتأثير منطقة انعدام الجاذبية على الجسم والشعور الحسي بالنسبة للحواس المختلفة.

واضاف يقول «إننا نتوقع ان يكون لهذه التجارب مردود مباشر، وهناك نقطة مهمة لا بد من الاشارة إليها الا وهي الفترة الزمنية الوجيزة التي قطعها الأمير في التجارب والتدريبات المتعددة حتى أصبح واحداً من الفريق الاساسي للرحلة الفضائية العلمية وهذا بلا شك يعطي دفعة علمية للعالم الاسلامي والعالم العربي».

وأكد العذل ان التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الفضاء وفي الأقمار الصناعية لم تعد حكراً على الغرب أو الشرق أو على عقول معينة، وانما بالعزيمة والجد والاجتهاد يمكن للانسان ان يصل إلى ما يصبو اليه. وهذا مردود له اثر فعال جداً.

وقال: الشيء الآخر ان هذه الرحلة سوف تعطي اهتماماً ودفعة قوية للشباب لكي يتجهوا إلى المجالات العلمية التطبيقية، وهو بالفعل ما تحتاج إليه بلادنا في الوقت الحاضر، وبالنسبة لنا فنحن الآن بصدد انشاء محطة أرضية لاستقبال الصور الفضائية من الاقمار الصناعية ومعالجتها واستخدامها في المجالات المختلفة سواء في

الأمير سلطان بن سلمان وإلى جانبه رائد الفضاء الفرنسي باتريك بودري خلال التجارب المشتركة التي يجريانها استعدادا لرحلة الفضاء

التعدين او المياه او التلوث البيئي أو التجمعات السكانية مما سيعطي دفعة قوية لبرنامجنا.

وسالت «الشرق الأوسط» الدكتور صالح العذل عن طبيعة الاتفاقية التي وقعها المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا مع المركز الوطني الفرنسي لدراسات الفضاء فقال: تم تحديد ثلاثة مجالات رئيسية: المجال الأول مجال الاستشعار عن بعد ويشمل التعاون في اجهزة الاستشعار المحمولة جوا وكذلك استقبال المعلومات التي يبثها القمر الصناعي الفرنسي (سبارت) الذي سيطلق في نهاية هذا العام والمعالجة المسبقة لمعلومات (سبارت) والتطبيقات المنهجية لمعلومات الاستشعار عن بعد والمساعدة الفنية في المركز السعودي لدراسات الاستشعار عن بعد الذي سيقام في المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا ويشمل ايضا ابحاثا مشتركة في هذا الموضوع وكذلك التعاون في أجهزة التوزيع والحفظ الخاصة بمعلومات الاستشعار عن بعد. المجال الثاني هو مجال الاتصالات عبر الفضاء ويشمل التعاون بين متطلبات الدولتين في المستقبل في الاقمار الصناعية والاشتراك في برنامج (ارجوس) وهو نظام المعلومات وتعيين موضعها وبرنامج (ستارسات) وهو برنامج البحث والانقاذ والتدريب في هذه المجالات. وهناك المجال الثالث وهو متنوع ويشمل الارصاد الجوية والتجارب بالبالونات وتطوير قمر صناعي تكنولوجي والاجهزة العلمية والالات العلمية التي يمكن ان ترسل عبر الاقمار الصناعية.

وحول المحطة الارضية التي يجري انشاؤها للتعامل مع الاقمار الصناعية أجاب رئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا ان هذه المحطة تقع في مدينة (المحريق) بالمنطقة الوسطى. وقد تم التعاون في انشاء هذه المحطة بين المركز ووكالة الفضاء الامريكية طبقا للاتفاقية المبرمة في هذا المجال. وسوف تقوم هذه المحطة بالتقاط الصور واستقبال المعلومات من الاقمار الصناعية وتحويلها إلى صور مختلفة حيث تتولى المعامل والمختبرات التي يجري تجهيزها في مدينة الملك عبد العزيز العلمية معالجتها وتحليلها وارسالها بالتالي الى الوزارات المختصة للاستفادة منها.

واضاف ان هذه المحطة ستكون قادرة على تلبية متطلبات منطقة الخليج العربي وليس المملكة العربية السعودية فقط كما سيتم التعامل مع القمر الصناعي الامريكي الخاص بعلوم الاستشعار عن بعد وكذلك القمر الصناعي الفرنسي.

وذكر أن الوزارات المختصة سوف تستفيد من المعلومات التي يرسلها القمر بعد معالجتها في معامل المركز ومختبراته. ففي مايتعلق بالموارد التعدينية مثلا سوف ترسل المعلومات الى وزارة البترول والمعادن باعتبارها الجهة المختصة بهذا المجال، وهكذا بالنسبة للموارد المائية فترسل إلى وزارة الزراعة والمياه. وما يتعلق بالتجمعات السكانية يرسل إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية. اما بالنسبة للجامعات فنظرا لوجود مختبرات لتحليل ومعالجة الصور الفضائية لديها مثل جامعة البترول والمعادن فسوف ترسل لهذه الجامعات البيانات الواردة من القمر الصناعي دون معالجة على أن تقوم الجامعة من جانبها بتحليل البيانات بالطرق العلمية والبحثية

واكد الدكتور صالح العذل في ختام تصريحه لـ «الشرق الأوسط» ان هذه المحطة ستكون قادرة على تلبية متطلبات منطقة الخليج العربي وليس السعودية فقط. وسوف يتيح المشروع فرصة الكشف مكنون موارد المملكة الطبيعية سواء كانت معدنية او مائية.

مناورات جوية مشتركة بين اسبانيا والمغرب

الرباط ـ كونا: اعلن امس في الرباط ان سلاحي الجو المغربي والاسباني سيقومان بالمرحلة الثانية لمناورات «اطلس ـ ٨٥» المشتركة التي ستجري في مضيق جبل طارق في الفترة ما بين ٢٦ و٢٨ يونيو (حزيران) الجاري.

عرفات يشكر مبارك لتحرك مصر لوقف حرب المخيمات بلبنان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعث برسالة شكر الى الرئيس المصري حسني مبارك على التحرك المصري الاخير في مجال عقد مجلس الامن لنظر حرب المخيمات .

واكدت مصادر الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان مصر رفضت محاولات بعض الدول لاستصدار بيان من مجلس الامن وليس اصدار قرار وان القرار الذي اصدره المجلس يؤكد على معنى ان اللاجئين الفلسطينيين عهدة لدى الامم المتحدة لحين تنفيذ القرار ١٩٤ الذي يؤكد حق كل لاجيء فلسطيني في العودة الى وطنه .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

كيال يستقبل وفد الاعلام الايطالي

جدة ـ واس : اجتمع وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال بمكتبه بجدة امس مع الوفد الاعلامي الايطالي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا .

وقد تحدث خلال الاجتماع عن تطور الاتصالات بالمملكة واشاد بالتعاون القائم بين المملكة وايطاليا في هذا المجال .

وحضر المقابلة مدير عام الاتصالات بالمنطقة الغربية ربيع دحلان وعدد من المسؤولين بالوزارة .

بريطانيا تساهم في مساعدة ضحايا حرب لبنان

لندن ـ واس: اعلنت بريطانيا مساهمتها بمبلغ خمسمائة الف جنيه استرليني لمساعدة ضحايا الحرب الأهلية في لبنان.

وقد وافق على المساهمة وزير التنمية لما وراء البحار البريطاني تيموثي ريسون تلبية لمناشدة الصليب الأحمر الدولي من أجل استمرار أعماله في لبنان خلال العام الحالي.

تتمات تتمات تتمات

بحث قرار

الحكومة اللبنانية للتقيد بهذا القرار .

ويبدو من الوارد ايضا تشكيل بعثة او لجنة عربية تقوم بزيارة للبنان لتضمن وقف اطلاق النار وتهدئة الوضع .

القليبي : اخطر مراحل تاريخنا :

وفي بداية الجلسة الافتتاحية القى الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي كلمة وصف فيها الاشتباكات في المخيمات بانها قضية من اكثر القضايا خطورة واشدها ايذاء .

وقارن بين فترة النضال المشترك في بيروت وفي جنوب لبنان نضال القوى الفلسطينية والقوى اللبنانية لطرد العدو الصهيوني واجباره على الجلاء ، وبين الفترة الراهنة .

وقال ان الامة لا تقبل ان تكون الطريقة الوحيدة لمعالجة المشاكل بين الاشقاء هي الاحتكام الى السلاح وتحويل البندقية من صدور الاعداء الى صدور الاشقاء .

واضاف بقوله : لكل هذه الاعتبارات رأيت من واجبي ان اذهب الى بيروت والمعارك على اشدها لاؤكد فوق ارض الميدان ما يمليه الواجب القومي ، وهو انه لا يوجد مطلقا اي مبرر لما حدث وانه في قانون الكفاح الوطني والقومي يعد من كبائر المحرمات ، فدعوت الى وقف اطلاق النار واللجوء الى الحوار الاخوي الذي ما كان يجب التخلي عنه بحال من الاحوال اسوة بكلام الله عز وجل «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم » .

واكد الامين العام بالحاح ان الوطن العربي يمر بمرحلة من اخطر مراحل تاريخنا وان لبنان في وضعه الحالي هو النموذج الذي يراد ان يصير اليه وطننا العربي باكمله تمزقا وتجزئة متواصلة وصراعات متفاقمة حتى تكون الغلبة دوما للعدو وللمصالح التي يخدمها الكيان الصهيوني . فهل ترضى امتنا بان يكون هذا مآل دولها واقطارها وشعوبها .

واشار الامين العام الى المسؤولية المشتركة وقال : اننا كأمة واحدة وكدول اعضاء في جامعة واحدة تتحمل مسؤوليات مشتركة ازاء القضية الفلسطينية وازاء القطر اللبناني الشقيق.

ومضى يقول : واننا كذلك كأمة واحدة ودول اعضاء في جامعة واحدة نتحمل مسؤوليات مشتركة ازاء كفاح شعبنا الفلسطيني المجاهد من اجل تحقيق مطامحه المشروعة ، وهذا يفرض علينا رؤية جماعية موحدة وفهما عميقا لحقيقة اساسية وهي ان القضية الفلسطينية ليست قضية الشعب الفلسطيني وحده وانما هي قضية الامة جمعاء باعتبار الهيمنة الصهيونية انما مدخلها الى الوطن العربي من بوابة التراب الفلسطيني .

وبالتالي فلا بد من ان نعمق في اذهاننا القناعة بانه لا حل لمشاكل منطقة الشرق الاوسط بدون حل للقضية الفلسطينية على اسس صحيحة تمكن الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة ، ولا بد في ترسيخ القناعة لدى الجميع بان سلام المنطقة رهين بضمانة هذه الحقوق .

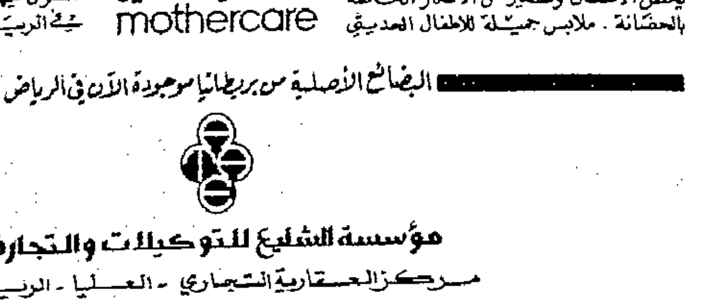
وقال : لذلك فلا مناص من التوفيق بين واجبين لا يمكن التخلي عن احدهما : دعم الثورة الفلسطينية لتبقى حية فاعلة في مواجهة العدو الصهيوني ومساعدة لبنان على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي وعلى بناء وحدته الوطنية وتثبيت قواعد الشرعية .

وختم السيد القليبي بيانه بالقول لذلك لا يسعني الا ان اجدد الاعراب عن الايمان بقدرتنا من خلال الالتزام القومي كاملا ومن خلال تضافر كل الجهود على ايقاف النزيف واعطاء الوضع في لبنان قناعة قومية من شأنها ان تضع حدا للمآسي اللبنانية ولمأساة امتنا في شعلة هذا الصراع الداخلي الذي تراق فيه الدماء الذكية سدى .

الهلال الأحمر الفلسطيني يدعو لاخلاء الجرحى من المخيمات ببيروت

الرياض ـ واس: دعت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مجددا اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي العاملة على الساحة اللبنانية والمؤسسات الانسانية الدولية والجهات التي تملك تأثيرا على محاصري المخيمات بأن يبادروا ببذل الجهود لانتشال جثث القتلى واخلاء الجرحى وخاصة الموجودين في مستشفى حيفا في مخيم برج البراجنة نظرا لخطورة جروحهم.





تفجر قضية تهريب أجهزة نووية لاسرائيل :

ادارة ريجان مصممة على ملاحقة القضية رغم محاولات مسؤولين بوزارة الدفاع لاخفاء معالمها

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر :

علمت «الشرق الاوسط» ان ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان مصممة على ملاحقة قضية تهريب اجهزة التوقيت النووية (الكرايترون) الى اسرائيل وان المحكمة التي ستنظر في القضية في لوس انجيليس ستحدد موعد بدء النظر في القضية المرفوعة ضد المتهم ريتشارد سمايث وذكر مصدر في واشنطن ، طلب عدم الافصاح عن اسمه ، ان القضية ستكشف عن معلومات خطيرة عن الطريقة التي هربت بها اجهزة التوقيت النووية والاشخاص المتورطين فيها ، وانه ربما يفرض القاضي حظرا على وسائل الاعلام لمنع نشر اية تفاصيل عن المحاكمة .

وذكر المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان بعض الاوساط الدبلوماسية في واشنطن تعتقد ان هناك دلائل تشير الى ان ستيفن بريان نائب مساعد وزير الدفاع الامريكي ربما تكون له علاقة غير مباشرة بقضية تهريب اجهزة «الكرايترون» الى اسرائيل .

وقال المصدر ان هناك علاقة غير مباشرة بين هذه القضية وبين «عملية اكسودس» التي اعدها بريان بين البنتاجون ودائرة الجمارك لضبط ومراقبة تصدير الاجهزة التكنولوجية المتطورة لمنع تسريبها الى الاتحاد السوفيتي اودول المعسكر الشرقي .

واكد المصدر ان «عملية اكسودس» هي التي ادت للكشف عن عملية تهريب الكرايترون الى اسرائيل وانه ربما يكون الهدف من ذلك الايحاء للحكومة الفيدرالية وللشعب الامريكي بان اية عملية تهريب للخارج يمكن كشفها حتى العمليات المتورطة فيها اسرائيل .

المستفيد الوحيد

وذكر المصدر ان ستيفن بريان قد يكون المستفيد الوحيد من العملية نظرا لتورطه في قضية اخرى وهي تهريب معلومات امريكية سرية عن بعض انظمة الدفاع العربية الى اسرائيل . وهي القضية التي اسقطتها قبل عدة اعوام وزارة العدل وتحاول المنظمة الوطنية للعرب الامريكيين اعادتها للقضاء واضاف المصدر ان كشف بريان لعملية تهريب «الكرايترون» لاسرائيل سيساعده على تاكيد نزاهته ونفي التهم الموجهة له بالتجسس لحساب اسرائيل .

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة العدل الامريكية قامت بخطوة جديدة في محاولتها لطمس قضية التجسس لحساب اسرائيل المتهم فيها ستيفن بريان . فقد اعادت وزارة العدل قرار المحكمة الى القاضي وطلبت منه اعادة النظر في القرار الذي يأمر وزارة العدل بتسليم ملفات قضية بريان الى المنظمة الوطنية للعرب الامريكيين .

واكد توني نوكس المتحدث باسم المنظمة الوطنية للعرب الامريكيين في واشنطن ان محاولة وزارة العدل لسحب القضية ستبوء بالفشل . وقال لـ «الشرق الاوسط» ان منظمته لن تستسلم للضغط خاصة بعد ان نجحت في استصدار قرار من المحكمة لصالحها ولن تتراجع الان وستواصل القتال حتى تحصل على المستندات المطلوبة .

مستندات تثبت التورط

واعرب نوكس عن اعتقاده بان قاضي المحكمة سيرفض طلب وزارة العدل باعادة النظر في القرار وان منظمته ستحصل على المستندات التي تثبت تورط بريان في عملية التجسس لحساب اسرائيل . واضاف قائلا : « واذا كانت المعلومات المتوفرة في هذه المستندات تدين بريان فانه سيقدم الى المحاكمة ويجبر على الاستقالة من منصبه » . وذكر ان هناك معلومات تفيد ان كلا من بريان وريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع الامريكي على وشك الاستقالة من منصبيهما في وزارة الدفاع وقال انه اذا حدث ذلك فعلا فانه يبدو غريبا مع اقتراب اصدار المحكمة لقرارها في قضية بريان .

وقد نفت وزارة الدفاع الامريكية ان بيرل وبريان ينويان الاستقالة . وقال المتحدث باسم البنتاجون في واشنطن ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان مساعد وزير الدفاع بيرل وبريان ليس لديهما النية في الاستقالة او التقاعد في الوقت الراهن .

وقال مايكل سابا الذي الف كتابا حول تورط بريان في تهريب المعلومات السرية لاسرائيل ان هذه آخر محاولة تبذلها وزارة العدل الامريكية لطمس القضية بعد ان رفضت المنظمة الوطنية للعرب الامريكيين التنازل عن القضية مقابل دفع وزارة العدل للنفقات الكاملة للقضية . وذكر سابا لـ «الشرق الاوسط» ان وزارة العدل ستستأنف القضية في محكمة عليا اذا رفض القاضي الحالي طلبها باعادة النظر في قراره .

الاف الرسائل

واضاف ان الحملة التي يقوم بها بالتعاون مع المنظمات العربية الامريكية للضغط على اعضاء الكونجرس للتدخل في اعادة فتح قضية بريان قد بدأت تثمر نتيجة لالاف الرسائل التي بعث بها العرب الامريكيون لممثليهم في الكونجرس . واكد سابا ان احد المواطنين العرب تلقى رسالة من السناتور وندل فورد عن ولاية كنتكي يقول فيها : « انا اعلم ان ستيفن بريان قد هرب معلومات سرية الى الاسرائيليين ولا ادري لماذا يحتفظ الرئيس ريجان به في وزارة الدفاع » . وطالب السناتور فورد من المواطن ارسال الخطابات الى وزارتي الخارجية والدفاع وحثهما على التحقيق في القضية .

وقال السناتور دك ارمي من ولاية تكساس ردا على الرسائل التي تلقاها من المواطنين في دائرته الانتخابية انه اتصل بوزارة الدفاع للاستفسار وقيل له «ان قضية بريان مازالت مفتوحة وانها قيد البحث الجاد» .

وقال سابا ان وزارة العدل رفضت طلبات بعض رجال الكونجرس للاطلاع على ملف القضية مدعية ان القانون يمنع ذلك طالما ان القضية مازالت في يد القضاء . واكد انه لا يوجد مثل هذا القانون حسب معلوماته وانه سيجتمع هذا الاسبوع مع بعض رجال الكونجرس لحثهم على التاكد من صحة هذا الادعاء .

وذكر توني نوكس ان وسائل الاعلام الامريكية بدأت تبدي اهتماما بقضية بريان بعد ان كانت تسدل عليها ستارا من التجاهل والتعتيم ، وقال ان صحيفة «نيويورك تايمز» قد اتصلت بالمنظمة الوطنية للعرب الامريكيين وطلبت معلومات وافية عن القضية استعدادا لنشر تحقيق كامل عنها .

تعيينات دبلوماسية جديدة في الأردن

عمان ـ كونا : قررت الحكومة الاردنية تعيين السيد امجد المجالي سفيرا للأردن لدى البحرين والسيد نبيه النمر مندوب الأردن الدائم لدى مجلس الجامعة العربية حاليا سفيرا للأردن لدى بريطانيا والسيد طلال حكمت سفيرا لدى البرازيل .

بعد محادثاته مع السلطان قابوس بالقاهرة :

مبارك : انسحاب اسرائيل من لبنان شرط اساسي لسلام المنطقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس محادثات سياسية مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اثناء توقفه في مطار القاهرة في طريق عودته من لندن الى مسقط .

ووصف الرئيس مبارك بعد وداعه للسلطان قابوس المحادثات التي تمت بينهما بانها «كانت ودية للغاية» . وانهما استعرضا كل مشاكل الشرق الأوسط .

وحول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان قال الرئيس مبارك : انه طبقا لما لديه من معلومات فان الاسرائيليين سينسحبون كليا من لبنان ولكن يبدو ان هناك شيئا يعوق عملية الانسحاب الآن . واعتقد ان افضل شيء هو ان تنسحب اسرائيل كليا .

وردا على سؤال عن بقاء بعض المستشارين الاسرائيليين مع قوات «جيش جنوب لبنان» الانفصالي قال الرئيس مبارك انني افضل الا يبقى اسرائيلي واحد داخل الحدود اللبنانية ..


الرئيس مبارك

وحول شروط عملية السلام في الشرق الأوسط قال الرئيس المصري : ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان هو احد هذه الشروط، ثم حل مشكلة طابا والمرونة في معالجة القضية الفلسطينية» .

وقد صرح الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون الخارجية امس ان زيارة السلطان قابوس للقاهرة تعد جولة اخرى في سلسلة اللقاءات المستمرة بين الرئيس مبارك والسلطان قابوس .

واضاف في رده على اسئلة ممثلي اجهزة الاعلام المحلية والاجنبية حول الهدف من الزيارة ان السلطان قابوس قد قدم الى مصر بعد عدة اتصالات مع الحكومة البريطانية وعدد من الدول الاوروبية وانه جاء ليعرض وجهة نظره حول نتائج زيارته واتصالاته المتعلقة بموضوعين محددين الاول قضية حرب الخليج والتطورات الخاصة بها وجهود الوساطة المبذولة لوقف هذه الحرب المدمرة ، والموضوع الثاني هو الموقف في الشرق الاوسط وخاصة ما يجري حاليا على الاراضي اللبنانية وضرورة استئناف محادثات السلام لحل مشكلة الشرق الاوسط .

واوضح الدكتور اسامة الباز ان الرئيس مبارك يرقب التطورات في المنطقة وما يحدث في المخيمات الفلسطينية واحتمال امتداد القتال الى مدن لبنان اخرى ، وقال ان مصر تضع في الاعتبار الخطوات التي يجب اتخاذها على الصعيد الدبلوماسي في هذا الصدد .

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هذه الخطوات تتضمن الاتصال بسوريا ، اجاب : ان سوريا بالفعل على مسرح الاحداث وانهم يتصلون بكافة الاحزاب اللبنانية كما انهم على اتصال ببعض الاطراف الفلسطينية .

وقال اننا نركز الان حول كيفية تجنب اراقة الدماء في لبنان وكذلك ضمان سلامة وامن الفلسطينيين في لبنان ومن الطبيعي اننا نضع في الاعتبار الموقف ككل بالنسبة لعملية السلام .

واضاف الدكتور الباز ان اي تصعيد للتوتر في لبنان سيشكل بالضرورة عقبة لان اطراف النزاع لم تجد امامها فرصة للتشاور من اجل استقرار الاوضاع في لبنان وانه من الضروري ازالة هذه العقبات لتحقيق مناخ افضل بالنسبة للوضع المتدهور في لبنان .

بورقيبة يبدأ غدا زيارته لفرنسا قبل لقائه مع ريجان بواشنطن

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ و أ.ف.ب :

يغادر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تونس غدا الى باريس بادئا زيارة رسمية لفرنسا يتوجه بعدها الى الولايات المتحدة، وتستهدف الزيارتان اعادة تاكيد روابط الوفاق بين تونس وكل من فرنسا والولايات المتحدة .

وستمتد زيارة الرئيس بورقيبة لباريس الى ١٤ يونيو (حزيران) الحالي ليبدأ زيارته لواشنطن التي تمتد حتى ٢٦ يونيو الحالي .

وقال مصدر مطلع في تونس ان الرئيس بورقيبة الذي يتولى السلطة منذ ٣٠ عاما يتمتع بحالة صحية طيبة تسمح له بالقيام بهذه الرحلة .

واضاف ان الرئيس التونسي الذي يحتفل بعيد ميلاده الثاني والثمانين في ٣ اغسطس (آب) القادم بقي وفيا لسياسة الثقة والتعاون والصدق مع فرنسا رغم بعض المصادمات العابرة وانه ليس ثمة ما يعكر صفو العلاقات بين الدولتين في الوقت الحالي . وقد برز ذلك من خلال التوقيع في الاسبوع الماضي على معاهدة جديدة للتعاون وتطبيق الاتفاقيات الخاصة بتقديم تعويض للفرنسيين في تونس .

وعلى الصعيد الثنائي يقوم الرئيس التونسي بزيارة مجاملة بناء على دعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي زار تونس في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ .

وذكر في تونس ان الرئيس بورقيبة الذي تأثر بشدة لبادرة الرئيس الفرنسي الذي اوفد طبيبين الى الرئيس التونسي اثناء ازمته القلبية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سينتهز فرصة لقائه مع الرئيس ميتران ليشكره شخصيا .

ويسود الصفاء نفسه جو العلاقات التونسية الامريكية ، ولا ينسى الرئيس التونسي على وجه الخصوص للولايات المتحدة انها اتاحت له في نهاية الاربعينات فرصة الدفاع عن قضية استقلال تونس من فوق منبر دولي .

وفي واشنطن يتناول الرئيس بورقيبة طعام الغداء في البيت الابيض في ١٨ يونيو (حزيران) الحالي مع الرئيس ريجان الذي يعد الرئيس الامريكي الوحيد الذي لم يلتق به بعد .

وصرح المصدر التونسي بان الرئيس بورقيبة سينتهز فرصة محادثاته مع الرئيس ميتران وريجان لبحث موضوعات دولية اخرى تشمل العلاقات بين دول المغرب العربي والسوق الاوروبية المشتركة ودول البحر المتوسط وكذلك القضية الفلسطينية والحرب الايرانية ـ العراقية . والمعروف ان تونس عضو في اللجنة السباعية التي تسعى لايجاد تسوية للحرب بين ايران والعراق في اطار جامعة الدول العربية التي يوجد مقرها في تونس .

ويرافق الرئيس بورقيبة في هذه الرحلة السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسية الذي من المقرر ان يجري مباحثات مع رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية .

وذكر في تونس ان المباحثات ستتناول العلاقات بين السوق الاوروبية المشتركة وتونس واعادة التوازن للميزان التجاري التونسي الذي يعاني من عجز كبير .

كما سيجري السبسي مباحثات مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في واشنطن ويوقع على اتفاق لتفادي فرض ضرائب مزدوجة على الامريكيين العاملين في تونس .

رسالة من الأمير حسن لمدير منظمة العمل

عمان ـ ق.ن.ا. : اعلن في عمان امس ان الأمير حسن ولي عهد الأردن بعث برسالة الى فرانسيس لانتشارد المدير العام لمنظمة العمل الدولية تتعلق بأوضاع العمل والعمال في الاراضي العربية المحتلة وهي الاوضاع المطروحة للبحث في مؤتمر العمل الدولي المنعقد حاليا في جنيف والتي توفد المنظمة سنويا بعثة لتقصي الحقائق حول انتهاكات اسرائيل فيها .

كما تتعلق الرسالة بانشاء صندوق للتعويض العمالي ومناقشة فكرة جدوى عقد مؤتمر دولي لبحث هذا الموضوع الذي يتم بموجبه تعويض الدول التي تصدر الكفاءات والخبرات وتقوم بتدريب المهارات الفنية من خلال صندوق تساهم فيه الدول المستفيدة من العمالة الوافدة اليها .

ونقل الرسالة السيد خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الأردني الذي يحضر المؤتمر .

محادثات السودان وامريكا حول مكافحة الجفاف

واشنطن ـ أ.ف.ب : تركزت المباحثات التي جرت امس الاول في واشنطن بين السيد عوض عبد المجيد وزير المالية والتخطيط السوداني وبيتر ماكفيرسون مدير «الوكالة الامريكية للمساعدة على التنمية» حول مكافحة الجفاف في السودان والمساعدة الامريكية لهذه الدولة .

وتعد زيارة السيد عبد المجيد التي تلت الزيارة التي قام بها للخرطوم في الشهر الماضي شيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون افريقيا دليلا على استئناف الاتصالات على مستوى عال بين البلدين منذ الاطاحة بالرئيس جعفر نميري في ١٦ ابريل (نيسان) الماضي .

وذكر مصدر امريكي ان برنامج المساعدة الامريكية لم يطرأ عليه اي تغيير منذ الاطاحة بالرئيس نميري .

العرب الامريكيون يحتجون ضد استخدام المحكمة العليا بواشنطن لتعبير «المحمدية»

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

بعثت الجمعية العربية الامريكية لمكافحة التمييز في واشنطن رسالة احتجاج الى رئيس القضاة في المحكمة الامريكية العليا في واشنطن ضد استخدام المحكمة لتعبير «المحمدية» اشارة الى الدين الاسلامي الحنيف، وقد ورد هذا التعبير في قرار اصدرته المحكمة الاسبوع الحالي بالسماح بحرية الصلاة في المدارس الحكومية الامريكية كما ينص الدستور الامريكي.

وجاء في هذا القرار «ان المادة الأولى من الدستور تضمن حق الأفراد في ممارسة الاديان بما في ذلك الاديان غير المسيحية كالمحمدية واليهودية . وقد وردت هذه العبارة في راي الأغلبية لقضاة المحكمة الذي كتبه القاضي جون بول ستيفنز .

وذكر الدكتور عمر قادر المدير التنفيذي للجمعية العربية الامريكية لمكافحة التمييز انه وجه رسالة الى رئيس القضاة في المحكمة تلفت نظره الى ان تعبير المحمدية هو تعبير سلبي ويسيء الى المسلمين. وقال الدكتور قادر لـ «الشرق الاوسط» انه طلب من المحكمة في رسالته استخدام كلمة الاسلام في اية قضية عامة تثار في المحاكم الامريكية في المستقبل.

واكد الدكتور قادر انه ربما صدر مثل هذا التعبير من القاضي ستيفنز عن عدم سوء نية وانه ارتكب خطأ من غير قصد. وقال ان ستيفنز هو رجل متقدم في السن ويبدو انه مازال متأثرا باستخدام مثل هذا التعبير منذ الثلاثينات. وذكر انه في انتظار الرد على رسالته الى المحكمة فاذا كان ردهم سلبيا فستقوم الجمعية العربية باثارة حملة اعلامية ضدها.

وقال الدكتور قادر ان لجنته نجحت في اسقاط هذا التعبير من بعض القواميس الانجليزية بعد ان احتجت لدى دور النشر التي تصدرها حول استخدام هذا التعبير، واضاف ان لجنته ستواصل الحملة ضد التعبيرات التي تسيء الى العرب والمسلمين .

وذكر اريك هوجلاند المستشار القضائي في الجمعية العربية لمكافحة التمييز ان تعبير «المحمدية» لم يعد يستخدم في العالم الاكاديمي لأنه يسيء الى المسلمين. وقد بذلت محاولات عديدة من قبل المؤسسات الاكاديمية الامريكية لاسقاطه خلال الستينات. وقال هوجلاند لـ «الشرق الأوسط» ان القاضي ستيفنز يجهل هذه الأمور ويبدو انه مازال يستخدم التعبير نفسه الذي كان شائعا في العشرينات والثلاثينات .

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنع سكان طولكرم من التوجه للأردن

عمان ـ كونا : استمرارا لاجراءات القمع التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان الأرض المحتلة اوقفت السلطات الاسرائيلية عند جسر الأمير محمد امس جميع المتوجهين الى الأردن من سكان مخيم طولكرم وامرتهم بالعودة الى منطقة طولكرم دون ابداء الأسباب .

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت حظرا على سفر سكان مخيم طولكرم منذ عدة اسابيع.

ومن جانب آخر ذكرت انباء وصلت الى العاصمة الأردنية امس من الأرض العربية المحتلة ان ما يسمى بالادارة المدنية في المناطق المحتلة قد تراجعت عن قرارها الذي اصدرته مؤخرا والذي كان يقضي بالسماح لحاملي تصاريح الزيارة من مواطني المناطق المحتلة بالدخول اليها خلال عشرة ايام فقط من تاريخ سريان مفعول التصريح .

وقررت هذه الادارة اعتبارا من امس اعادة العمل بالنظام الذي كان معمولا به في السابق وهو السماح للزائر بالدخول الى المناطق المحتلة خلال ثلاثين يوما من سريان مفعول التصريح .

وجاء القرار في ضوء مطالبة العديد من الشخصيات الفلسطينية والمؤسسات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لسلطات الاحتلال بالعدول عن قرارها السابق.

وزير خارجية يوغوسلافيا يجري محادثات بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

وصل الى القاهرة رئيف ديزدرافيتش وزير خارجية يوغوسلافيا في زيارة رسمية لمصر تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري .

وقد بدأ ديزدرافيتش والدكتور عبد المجيد محادثاتهما امس وتركزت على القضايا ذات الاهتمام المشترك

هل حان الأوان لعملة خليجية واحدة؟

دول الخليج العربية لها الى جانب الدين واللغة والثقافة الواحدة والتاريخ المشترك ما يربط بينها من عوامل الاهداف المشتركة والسياسات المتشابهة مما ادى الى قيام مجلس التعاون في مايو (ايار) علم ١٩٨١ وما يساعد على نجاحه المشهود.

ومن بين الخطوات التي يجري التفكير فيها لزيادة التعاون بين الدول الاعضاء واقامة التكامل بينها هو ايجاد وحدة حسابية مشتركة او إصدار عملة واحدة للدول الست وهي المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة البحرين وسلطنة عمان.

بقلم/الدكتور وليد عرب هاشم

هذا الموضوع ناقشه مدراء البنوك المركزية لدول المجلس عندما اجتمعوا مؤخرا في الكويت.

واستمر النقاش عند اجتماع وزراء المالية لهذه الدول في الرياض والقصد من هذه الخطوة هو تسهيل حركة التجارة وراس المال بين الدول الاعضاء وتجميع الموارد وتشجيع المشروعات المشتركة في كافة القطاعات وتقوية الروابط بينها وبناء الشعور لدى مواطنيها بانهم ينتمون لدولة واحدة وعلاوة على هذا فان اصدار العملة الواحدة خطوة مهمة لتكوين سوق مشتركة لدول المجلس ولكن اصدار عملة واحدة ككل شيء في هذه الحياة له ثمن. فايجاد عملة واحدة يتطلب مجهودات كبيرة في تنسيق المواقف وتوحيد النظم والقوانين المالية وتنازل السلطات المالية المحلية في هذه الدول عن جانب كبير من سيادتها لصالح وكالة مركزية موحدة ترعى مصالح الدول كمجموعة.

هناك من يتساءل عن الحكمة وراء هذا الاقتراح، خاصة وان عملات دول المجلس حاليا قوية ومستقرة ولا تتقلب كثيرا بالنسبة لبعضها بعضا وقد يكون من المناسب ارجاء التفكير في مثل هذه الخطوة وتركيز الجهود في جهات اخرى كتشجيع التجارة والمشروعات الصناعية المشتركة او توزيع التخصصات الصناعية.

عند هذا الحد يتوجب على الانسان ان يستعرض ما لهذه المسألة قبل ان يكون رأيه النهائي بشأنها ولنبدأ طروحاتنا بالجانب السلبي للمسألة.

الآراء المعارضة:

عندما نوقش هذا الموضوع في اطار مؤتمر حول دور البنوك الوطنية في دعم التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء، والذي نظمه مؤخرا البنك الاهلي التجاري بالرياض، اعرب بعض المشاركين عن اعتقادهم بان موضوع العملة الموحدة يتطلب جهودا كبيرة ويعطي فائدة عملية محدودة، فهو في الواقع يخدم اهدافا عاطفية اوسياسية اكثر منها اقتصادية.

ويمكن تلخيص حجج المناوئين ضد الموضوع بأن اصدار العملة الموحدة هو الخطوة الاخيرة في مراحل التكامل الاقتصادي، ومثالا لتوضيح هذا نستشهد بدول السوق الاوروبية المشتركة والتي رغم انها تكونت قبل زمن بعيد بالنسبة لمجلس التعاون، الا انها حتى الان لم تصل لمرحلة العملة الموحدة. هذه المجموعة استغرقت اكثر من ثلاثين عاما قبل الدخول في التكامل المالي لما يستلزمه اصدار العملة الموحدة من كل دولة ان تقوم بالتنازل عن جزء كبير من سيادتها الاقتصادية والمالية لصالح المجموعة بالاضافة الى ايجاد مناخ مالي وقانوني موحد وتنسيق هائل في الانظمة المالية والنقدية.

واصدار العملة الموحدة يعني في مضمونه الغاء كل العملات الوطنية، وبالتالي انشاء بنك مركزي واحد لكل المجموعة، يقوم بطباعة النقود ويتولى توزيعها ويشرف على البنوك التجارية والعملات المالية والتعامل النقدي مع العالم الخارجي. اي يقوم بكل ادوار البنك المركزي.

والسؤال الحاسم الذي يطرح نفسه هو، من يشرف على هذا البنك المركزي الموحد ؟ ولو افترضنا جدلا ان البنك يتبع سياسات لخير المجموعة ولكنها ضارة لاقتصاديات احد او بعض الدول الاعضاء، فاي المصالح تكون له الغلبة في هذه الحالة ؟

والواضح ان التكامل المالي يتضمن التخلي عن السيادة الوطنية في هذا المجال او على الاقل تحويلها لمنظمة مركزية تضم كافة الدول الاعضاء كما يتطلب توحيد النظم والقوانين المالية لخلق سوق موحدة تساعد على سهولة حركة رأس المال.

يسوق المعارضون هذه الجهود الكبيرة التي يتطلبها اصدار العملة الموحدة مقابل الفوائد القليلة التي يحققها كحجة لضده ويقولون ان التنسيق المالي بين دول مجلس التعاون قائم الان وان أهم العملات الخليجية مرتبطة بصورة مباشرة او غير مباشرة بالدولار او الاسترليني.

على هذا فان اسعار عملات دول المجلس لا تتقلب بالنسبة لبعضها البعض باكثر من بعض كسور مئوية في كلا الاتجاهين. ولهذا السبب فان المخاطر الناجمة عن تقلب العملات والتي يفترض في العملة الموحدة ان تلغيها غير ذات اهمية وليست بالحجم الذي يستدعي العملة الواحدة. الى جانب هذا فأن حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون اصلا ليس كبيرا، فهذه الدول متشابهة من حيث اقتصادياتها ومراحل نموها لذا فان وارداتها تكون في الغالب متشابهة وكذلك منتجاتها وصادراتها. لذلك يستبعد ان تشكل العملة الواحدة زيادة كبيرة في التبادل التجاري ما بين هذه الدول.

ويقول المعارضون لاصدار العملة الموحدة ايضا، انه من الافضل ان يتكثف التعاون في المجالات الاخرى مثل اقتسام العمل بجعل كل دولة من دول الخليج تتخصص في الصناعات التي تجيدها وتجنب الازدواجية.

ان وضع خطة موحدة واستراتيجية صناعية متناسقة كفيل بأن تجنب هذه الدول الانفاق غير الضروري لشراء المعدات وانشاء المصانع التي تكون موجودة بالفعل في دولة اخرى من اعضاء المجلس. وهذا امر لا يتطلب الشيء الكثير من التنسيق كما انه لا يستلزم فقدان السيادة الوطنية التي تستوجبها عملية اصدار العملة الموحدة.

ان اصدار عملة موحدة لدول مجلس التعاون الخليجي لا يبدو امرا وشيك الحدوث. لذلك يجب ان تنصرف الجهود حاليا لتحقيق غايات اخرى مهمة، مثل دعم التبادل التجاري، ووضع الاستراتيجيات الصناعية. ويمكن التفكير في اصدار العملة الموحدة بعد اكتمال البنيات الاساسية وعلى ضوء المردودات المحسوسة للتكامل المالي.

هذه مرئيات وحجج المعارضين للعملة الموحدة في هذه الفترة. فماذا يقول غيرهم ؟

الآراء المؤيدة:

يرى المؤيدون لهذه الفكرة ان انشاء سوق خليجية مشتركة يستدعي بالضرورة محاولة ربط العملات ببعضها. واذا كنا ماضين في طريق السوق الخليجية المشتركة فلا بد، آجلا ام عاجلا، من ربط العملات او ايجاد وحدة حسابية موحدة، فلماذا لا يكون هذا الآن ؟

ويقر المؤيدون بأن ايجاد العملة الموحدة يكون في المراحل الاخيرة من التكامل، وبأنه يتطلب مجهودات كبيرة في مجال التشريعات والسياسات الاقتصادية، وان مجموعة دول السوق الاوروبية لم تتوصل الى هذه الخطوة حتى الان. ولكنهم يقولون ان الجهود الكبيرة التي يستلزمها التنسيق ستزداد تعقيدا كلما انتظرنا، كما ان اقتصادياتنا ستصبح اكبر حجما واكثر تنوعا.

وربما كان هذا هو السبب في عدم تمكن الدول الاوروبية من اصدار العملة الموحدة لكبر حجم اقتصاد الدول الاعضاء وازدياد تنوعه. فالمصالح المتأصلة والقوانين الراسخة ليس من الميسور تغييرها، على عكس واقع الحال بالنسبة لدول مجلس التعاون، حيث الاقتصاد نسبيا لايزال شابا والاجهزة المالية متشابهة بين الدول الاعضاء.

ويسوق المؤيدون لاصدار العملة الموحدة مسألة ارتباط عملات دول المجلس كاحد العوامل الهامة المشجعة على الاسراع باصدار تلك العملة، ويقولون انه خلال هذا الوقت الذي تقترب فيه عملاتنا من بعضها البعض، فانه يجب علينا ان نحاول اصدار العملة الخليجية الموحدة، لانه اذا تمت العملية الان، فلن يكون لها ثمن كبير، اما اذا انتظرنا، فان احتمالات المستقبل ربما تكون اقل مواءمة، لانه ربما اعترى الضعف عملات بعض دول المجلس بينما اصبحت عملات بعض الاعضاء الاخرين قوية، وعندها يصبح من الصعوبة الجمع بينها لتكوين عملة واحدة.

ويضيف المؤيدون ان الذين يطلبون منا تركيز الجهود في الوقت الحاضر على التنسيق في السياسات الصناعية وعلى التخطيط واعطاء الاولوية للتجارة، يبدو انهم متناسون او غير مدركين ان الامرين لا يتعارضان. على العكس، فهما مكملان وداعمان لبعضهما البعض. فربما كان انعدام الحجم الكبير للتبادل التجاري بين دول مجلس التعاون بسبب فروقات الكسور المئوية في تقلب اسعار عملاتها.

ورغم ان هذه فروقات طفيفة، فانها قد تكون بمثابة كل الارباح التي يتوقع كبار تجار العملة او اعادة التصدير، الحصول عليها وهكذا تكون مخاطرة فقدانها عائقا امام حركة التجارة بحجم كبير بين دول المجلس.

والتكامل المالي يشجع تنسيق السياسات الصناعية والاستثمار والتجارة فقط علينا الا نزعج انفسنا بايهما يأتي قبل الاخر، ولن تكون الاولوية لايهما الاكثر اهمية، ويشبه المؤيدون مثل هذا الجدول، بالجدول البيزنطي، من جاء اولا البيضة ام الدجاجة ؟؟

ان السوق الاقتصادي المشترك يعني ان يجمع رأس المال ويستخدم في اي من الدول الاعضاء لتوفير الموارد للصناعات الكبيرة ذات العوائد الضخمة. كما يعني ايضا توفير الفرص لدراسة هذه المشروعات دراسة متأنية ومستفيضة بعد ان اصبح امر تمويلها ميسورا بالاضافة الى تسهيل عملية توزيع المشروعات الصناعية بين الدول الاعضاء.

اذ ان العملة الموحدة ستشجع الاتصالات وتدفق رأس المال والمنتجات وحركة المواطنين بالمنطقة وستؤدي الى تحقيق مزايا اقتصادية وسياسية ونفسية لان المواطنين في الدول الاعضاء سيعتبرون المنطقة كيانا واحدا.

خلاصة:

هكذا تصبح مسألة اصدار العملة الموحدة امرا مثيرا للجدل ويدعو احيانا للتشكيك في انه سيكون مفيدا لكل دولة من الدول الاعضاء خصوصا وان السوق المشترك سيوجه الموارد للمناطق المتطورة اصلا، لانه سيكون سهلا واكثر تحقيقا للربح جمع واستثمار هذه الموارد هناك وبعيدا عن الاسواق الاقل تقدما، وهذا سيوسع في الهوة الموجودة بين الاسواق المتقدمة والمتخلفة، وقد يجعل الاخيرة اكثر تخلفا.

لكن كل هذه المشكلات يمكن تجاوزها بوضع استراتيجية تنمية متوازنة ووضع انظمة بدقة وحرص وحذر لنشر التنمية والتقدم في كل المناطق.

والسؤال الاساسي الذي يطرح نفسه الان، هل نريد ان نمضي نحو تحقيق سوق موحدة ؟ اذا كنا نريد، فان مسألة اصدار عملة موحدة تصبح حتمية في هذه الحالة ويجب علينا ان نحاول اصدارها آجلا ام عاجلا.

الى جانب هذا، فانه من المحتمل ان يكون المناخ الحالي اكثر ملاءمة لنجاح تلك الخطوة، مما يستوجب محاولة اصدار العملة الموحدة اليوم قبل الغد لكي نجني فوائد العملة الموحدة في وقت مبكر، ونحن نحث الخطى على طريق التكامل الاقتصادي.

٢٦٪ زيادة متوقعة لانتاج الحبوب بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ في المغرب موسم الحصاد، وتتوقع التقديرات الرسمية ان يزيد انتاج الحبوب بـ ٤٧ مليون قنطار، بزيادة تفوق ٢٦٪ عما كان عليه الانتاج قبل عام حيث لم يتجاوز ٣٥,٧٪ مليون قنطار. وكانت الحبوب قد تضررت كثيرا من سنوات الجفاف (٨٠ ـ ٨٤) لانها تزرع في الاراضي البورية التي تعتمد اساسا على مياه الامطار.

ويعتقد ان انتاج الشعير ارتفع بنسبة ٥٠٪ بالمقارنة مع الموسم المنصرم لانه استفاد كباقي الزراعات المبكرة من امطار الخريف فيما يقدر ارتفاع القمح الطري بنسبة ٢٥٪.

٧٥٠ مليون جنيه قروض للاسكان الشعبي في مصر

اعتمدت لجنة الخطة في البرلمان المصري ٧٥٠ مليون جنيه قروضا ميسرة لاستصلاح الاراضي والاسكان الشعبي بفائدة ٤٪ ومشروعات الامن الغذائي بفائدة ٧٪ وتتحمل ميزانية الدولة فروق اسعار الفائدة لهذه القروض ويتولى بنك الاستثمار القومي توفير التمويل اللازم لتنفيذ الاستثمارات.

واكد تقرير اللجنة ان قيمة الانتاج المحلي الاجمالي في عام ٨٥/٨٦ ستزيد بنسبة نمو قدرها ٧,٢٪ وتزيد العمالة بنسبة ٢,٦٪ ويبلغ اجمالي الاستخدامات الاستثمارية للقطاع العام ٥٤٢٠ مليون جنيه وللقطاع الخاص نحو ١٨٢٧ مليون جنيه.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
درخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنغلاديش	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار ليبي	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	—
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اقتصادي لبناني لـ «الشرق الاوسط»:

الوضع الاقتصادي اللبناني "صعب جداً" ومشكلته الرئيسية تدهور قيمة الليرة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيس :

وصف الدكتور سمير المقدسي، رئيس الدائرة الاقتصادية في الجامعة الامريكية ببيروت، واحد كبار خبراء المال والاقتصاد في لبنان، الوضع الاقتصادي اللبناني بانه «صعب جدا» وارجع ذلك بشكل رئيسي لتدهور قيمة العملة واثره على مستوى المعيشة رابطا بين ذلك كله وبين اله الفوضى السياسية والامنية التي يعاني منها لبنان.

واوضح الدكتور سمير المقدسي في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان احد الاسباب الرئيسية لانخفاض قيمة الليرة اللبنانية كان التحويلات الضخمة التي جرت مؤخرا من العملة الوطنية الى الدولار، حيث وصل سعر الصرف الى ١٦ ليرة للدولار مقابل ٥ الى ٦ ليرات في الصيف الماضي.

واضاف ان الانخفاض الكبير في قيمة الليرة اللبنانية انعكس بدوره سلبا على مستوى المعيشة، اي انه تسبب بارتفاع كبير في مستوى الاسعار ابتداء من الربع الاخير في عام ١٩٨٤. وهذا بدوره اثر سلبا على الصعيد الاجتماعي، وبالاخص بالنسبة لذوي الدخل المحدود. في المقابل، من الممكن القول نظريا ان انخفاض قيمة الليرة اللبنانية ينشط الصادرات اللبنانية، بمعنى انها تصبح اكثر قابلية على التنافس في الاسواق العالمية. غير ان ذلك يتطلب من الناحية العملية وجود القدرة المحلية على الانتاج، وكما نعلم فان القطاع الصناعي قد تاثر كثيرا بسبب الاحداث المأساوية التي عرفها لبنان، ومع ذلك فانه لاتزال هناك قدرة انتاجية صناعية يمكن ان تستفيد من انخفاض قيمة الليرة اللبنانية.

● اعادة البناء :

وحول امكانية نجاح جهود اعادة البناء والاعمار في لبنان ذكر الدكتور المقدسي انه يصعب البدء جديا في خطط من هذا النوع من اطار حالة عدم الاستقرار السياسي والامني في البلاد وهو ما يفسر عدم قدرة السلطات المسؤولة على معالجة شاملة للوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي. واكد على ضرورة ضبط الوضع السياسي والامني حتى يمكن وضع تصور شامل للمعالجة المطلوبة.

وفي اجابته عن سؤال حول دور المصارف التجارية في اعادة دعم مسيرة الاقتصاد الوطني وعملية الانقاذ والبناء قال رئيس الدائرة الاقتصادية بالجامعة الامريكية انه بالرغم من الصعوبات التي يواجهها القطاع المصرفي في لبنان فانه نجح الى حد كبير في الصمود ولعب دور هام في مساندة الاقتصاد الوطني.

واضاف ان الاحصاءات المتوافرة تشير الى ان مجمل الودائع بالليرات اللبنانية في العام ١٩٨٤ قد انخفض الى حد ما، اذا ما قيس بالاسعار الثابتة، بينما مجمل الودائع بالعملة الاجنبية قد ارتفع كثيرا علما بان هذا الارتفاع قد يعكس الى حد كبير اعادة التقويم بالسعر المرتفع بالعملة الاجنبية في اواخر العام ١٩٨٤. الا انه لا بد من ملاحظتين في هذا المجال :

اولهما انه بالرغم من التطورات السلبية التي عرفها لبنان في السنة الماضية، فان الثقة بالعملة الوطنية لم تنهر وان كانت وتيرة التحويلات الى الخارج قد ازدادت قياسا الى السابق.

وثانيهما ان لبنان ابقى على نظام الحرية الكاملة للتحويلات من والى الخارج، وهذا بدوره ساهم في دعم الثقة بالعملة الوطنية.

اما القضايا الرئيسة التي يواجهها القطاع المصرفي في الاونة الحاضرة، فان من اهمها قضية الديون المعسرة او المجمدة والناتجة الى حد كبير عن الظروف الصعبة التي واجهها الكثيرون من مديني المصارف. وهناك تصورات عدة جرى بحثها لمواجهة هذه القضية واود ان اذكر في هذا الشأن بان معهد العلوم المالية والمصرفية في الجامعة الامريكية اقام عدة ندوات علمية حول القضايا الرئيسية التي يواجهها القطاع المصرفي اللبناني، ومنها قضية الديون المجمدة، وقد اشترك في هذه الندوات وزراء مختصون ورؤساء المصارف الكبرى في لبنان واساتذة جامعيون وتوصلوا الى مقترحت معينة بالحول المرجوة في ضوء المصلحة العليا للاقتصاد الوطني.

● لبنان.. والمستقبل :

وعن المستقبل الاقتصادي للبنان قال الدكتور سمير المقدسي : «اذا افترضنا ان الحل السياسي والامني آت فاني ارى ان بوسع لبنان ان ينهض اقتصاديا وماليا بقوة كبيرة. فعلى الرغم من الكوارث التي مرت عليه والضربات التي تلقاها الاقتصاد الوطني، فان الكثير من مؤهلات النهوض لاتزال متوفرة وبالاخص على الصعيد البشري. ان الدور الاقتصادي الذي قد يلعبه لبنان مستقبلا قد يختلف الى حد ما عن دوره السابق في المنطقة، ولكن في نظري، ان لبنان يستطيع ان يلعب دورا مستقبليا اقليميا مهما والاخص اذا عرف المسؤولون اللبنانيون ان يخططوا بطريقة سليمة مستفيدين من التجارب الماضية.

١٦,٥ مليون ريال ايرادات الفنادق في عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

حقق القطاع الفندقي في سلطنة عمان خلال العام الماضي زيادة في ايراداته بنسبة ٢٢٪ عن عام ١٩٨٣ حيث بلغت ايرادات الفنادق في العام الماضي ١٦,٥ مليون ريال عماني بينما كانت الايرادات عام ٨٣ حوالي ١٣ مليون و ٦٠٩,٤٣٨.

وذكرت احصائيات دائرة السياحة بوزارة التجارة والصناعة العمانية، ان هذه الزيادة تأتي نتيجة لتزايد اعداد نزلاء الفنادق في سلطنة عمان والذين بلغوا في ١٩٨٤ حوالي ٩٤٠٣٦ نزيلا بينما كانوا ٦٥٠٧٦ نزيلا في عام ٨٣.

والجدير بالذكر انه يجري حاليا اقامة فندقين حديثين في مسقط هما البستان وشيراتون، حيث يتم افتتاحهما في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم مع احتفالات سلطنة عمان بالعيد الوطني الخامس عشر.

٢٢ شركة عالمية تبدأ نشاطها في مسقط

الخليج «الشرق الاوسط» :

بدأت ٢٢ شركة عالمية نشاطها في مسقط في اواخر العام الماضي حيث قيدت في السجلات التجارية بغرفة تجارة وصناعة عمان.

وصرح الشيخ احمد بن عمير، رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان، بان ذلك يعكس مدى التقدم الاقتصادي الذي شهدته سلطنة عمان والدعم الحكومي للقطاع الخاص. واضاف ان ذلك يؤكد قوة ونشاط الاقتصاد العماني واقبال الشركات العمانية على ممارسة نشاطها الاقتصادي في البلاد.

تحسين ميزان المدفوعات المصري في الميزانية الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور كمال الجنزوري، وزير التخطيط المصري، ان خطة التنمية الاقتصادية لعام ١٩٨٦/٨٥ تستهدف زيادة الايرادات الجارية لميزان المدفوعات الى نحو ١٠ مليارات جنيه مقابل ٩,٢ مليار جنيه في عام ١٩٨٥/٨٤ بمعدل زيادة قدره ٨,٧٪.

واضاف وزير التخطيط ان هذه الزيادة تفوق معدل الزيادة في المدفوعات الجارية والتي تقدر بحوالي ٥,٩٪ خلال الفترة نفسها حيث تبلغ ١٠,٨ مليار جنيه في عام ١٩٨٦/٨٥ مقابل ١٠,٢ مليار جنيه في عام ١٩٨٥/٨٤.

واشار الدكتور كمال الجنزوري الى ان محصلة تقديرات التعامل مع العالم الخارجي تشير الى انخفاض العجز في ميزان المدفوعات الجاري الى نحو ٨٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٨٦/٨٥ مقابل مليار جنيه في عام ١٩٨٥/٨٤ اي بنحو ٢٠٠ مليون جنيه.

تزايد اهمية المناجم بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تتزايد اهمية النشاط المنجمي في الاقتصاد المغربي، فهو يضم حوالي ٦٥ الف شخص، ويمثل ٤٥٪ من الانتاج الداخلي الاجمالي و ٥٥٪ من قيمة الصادرات. ذلك ان المغرب يتوفر على ثلثي الاحتياطي العالمي من الفوسفات، محتلا المرتبة الاولى في التصدير، والثالثة في الانتاج بعد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي.

وتؤكد اخر الاحصائيات الرسمية، ان المغرب يعتبر ثامن مصدر عالمي للرصاص بنسبة ٩٪ والاول افريقيا بنسبة ٦٢٪ كما يحتل المرتبة العالمية السادسة في تصدير المنجنيز الكيميائي بنسبة ٧٪ والثالثة افريقيا بنسبة ٩٪ ويعتبر ثالث مصدر للبراتين بنسبة ٥٪ والاول افريقيا بنسبة ٥٠٪.

واذا كان لا يصدر غير ١٪ من الفضة محتلا المرتبة العالمية الثالثة عشر، فانه يعتبر الاول افريقيا بنسبة ٣٦٪. وينتج المغرب ١٠٠٪ من الانتاج العالمي للفاسول وسولفور الرصاص كما ينتج الفلويورين والانتراست والنحاس والحديد والزنك والانتيمون والملح وكمية من الصخور الصناعية وصخور الزينة.

ويهدف المغرب ان يصبح اول منتج للفوسفات الطبيعي ومشتقاته، اما بالنسبة لباقي المعادن فيسعى لتنمية الامكانيات المعدنية الوطنية، وتنمية الطاقة الانتاجية والتصديرية، ورفع الاسعار المحلية للمنتجات المعدنية وانعاش الاستغلال والاستعمال المحليين.

مجلة جديدة للمركز الاسلامي لتنمية التجارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر اخيرا، عن المركز الاسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء، العدد الاول من مجلة «تجاري» التي ستصدر مرة كل شهرين باللغتين الانجليزية والفرنسية، في انتظار اضافة طبعة عربية في وقت لاحق.

وجاء في افتتاحية هذا العدد «ان الرغبة في تكثيف التعاون الاقتصادي (بين الدول الاسلامية) تتلاءم مع القناعة بضرورة تطوير علاقات مجموعات «الجنوب» لتقوية قدرة حوار متكافئ بين الشمال والجنوب.

فالامل معقود على ان تكون «تجاري» «وسيلة اعلامية، وصلة وصل واداة عمل لخدمة الاقتصاديين بالدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي..

وصدر هذا العدد في ٥٢ صفحة واستعرض اجتماعات الدول الاسلامية في صنعاء لدراسة القضايا السياسية والاقتصادية وفي استانبول لدراسة المرحلة الجديدة في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية، وتطور ترويج السلع التركية بالاسواق الاسلامية، والسوق العالمي للسكر، ومواعيد المعارض التجارية المقامة بالدول الاعضاء

وتؤخذ على هذا العدد مآخذ سياسية، اولها تأجيل الطبعة العربية الى وقت لاحق غير محدد رغم ان الدول العربية تمثل نصف الاعضاء تقريبا، وثانيها انه مثل كثير من المطبوعات الادارية اعتمد في تحريره على اداريين فجاء مفتقرا للمسحة الصحافية، والثالثة انه لم يميز في اعلاناته بين السلع التي تنتجها الدول الاسلامية للاستهلاك الوطني وللتصدير، وبين الكماليات الاجنبية التي يجري تركيبها او تعليبها في بعض الدول الاسلامية، اعتبارا لدقة مهام المركز الاسلامي لتنمية التجارة.

مصنع جديد للاسمنت بقطر تكاليفه ٤٠٠ مليون ريال

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

انتهت شركة قطر لصناعة الاسمنت اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لاقامة مصنع جديد للأسمنت بطاقة انتاجية مقدارها ٦٠٠ الف طن في العام.

وفي حالة الموافقة على هذه الدراسات فسوف يبدأ قريبا تنفيذ المشروع والذي يستغرق ٣٠ شهرا.

وتتراوح تكاليف المشروع ما بين ٣٥٠ الى ٤٠٠ مليون ريال قطري.

واشار مصدر مسؤول بوزارة الاشغال العامة القطرية الى ان المشروع الجديد سيلبي كافة احتياجات قطر المستقبلية من الاسمنت حتى عام ٢٠٠٠ وانه يأتي في اطار التطوير المستمر لصناعة الاسمنت القطرية حيث ان السوق المحلية في دولة قطر تعاني حاليا من عجز في الاسمنت بنسبة تصل الى حوالي ٣٥٪ اذ يبلغ الانتاج المحلي حوالي ٣٦٠ الف طن سنويا في حين يتراوح الاستهلاك المحلي ما بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف طن في السنة ويتم تغطية العجز حاليا عن طريق الاستيراد من الخارج.

الحكومة الامريكية تواجه ضغوطا لتقييد استيراد المنتجات النفطية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جين لايتبرن:

اكد دان بوجز وزير الطاقة الامريكي ان الادارة الامريكية لا تؤيد فكرة فرض رسوم جمركية على واردات البترول ومنتجات البتروكيماويات لارضاء شركات البترول على حساب المستهلك الامريكي. ورفض في شهادة امام اللجنة الفرعية لتنظيم وحفظ الطاقة بشأن اثر مستوردات المنتجات البترولية على الصناعة البترولية المحلية مزاعم اصحاب مصافي البترول المحلية بان المستوردات الاجنبية ولاسيما من دول الخليج تضر بمصالحهم مؤكدا ان المشاكل التي تواجهها الصناعات البترولية المحلية ناتجة عن الزيادة في التوسع بالنسبة للطلب.

واضاف ان حصة المنتجات النفطية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في سوق النفط الدولية ستكون صغيرة نسبيا، وان الاسواق الطبيعية لهذه المنتجات ستكون اوروبا والشرق الاقصى مما يجعل الولايات المتحدة واحدة من عدة اسواق.

وادلى وليام تل نائب رئيس شركة تكساكو بشهادة امام اللجنة الفرعية قال فيها ان الولايات المتحدة ستشعر قريبا بأثر المستوردات الاضافية من الشرق الاوسط.

واضاف جون هول رئيس شركة اشلاند ان ازدياد صادرات الجازولين ادى الى اغلاق الكثير من مصانع تكرير النفط المحلية.

وزعم معظم الذين ادلوا بشهاداتهم في الكونجرس ان استيراد المنتجات البترولية من منطقة الخليج يشكل تهديدا كبيرا على الصناعات المحلية وعلى الامن القومي وطلبوا من الكونجرس فرض رسوم وحصص على المستوردات الاجنبية.

والجدير بالذكر ان هناك ثلاثة مشاريع قوانين معروضة على الكونجرس تطالب بفرض رسوم جمركية وقيود على المستوردات النفطية الاجنبية.

دراسة عن الاقتصاد المغربي في عام ٨٤

الرباط مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت اخيرا دراسة عن الاقتصاد المغربي خلال عام ١٩٨٤ وهي اول دراسة تنجز باللغة العربية وتشتمل على معطيات اقتصادية عامة وتحقيق حول القطاعات المنتجة والقوانين الاستثمارية والتشريعات المتعلقة بسائر القطاعات وارشادات عامة في كيفية تسيير المؤسسات.

وتعتمد الدراسة على معالجة المعطيات الاحصائية. واصدرت شركة الدراسات والانجازات والارشادات التي قامت بهذه الدراسة موسوعة عن التشريعات المتعلقة بالاستثمار في المغرب.

افتتاح فعاليات "عام الهند" في باريس
غاندي يدافع عن نشاط اليونسكو وينتقد "القوى التي تحاول قتلها"

باريس ـ ا. ف. ب: افتتح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وراجيف غاندي رئيس وزراء الهند الذي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا منذ يوم الخميس «علم الهند في فرنسا» امس الأول.



ميتران وغاندي خلال الاحتفال في باريس امس الأول.

والجدير بالذكر ان عام الهند كانت قد أعدت له انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة بالاشتراك مع ميتران خلال زيارته للهند في عام ١٩٨٢ على أن تقدم خلاله عروض ثقافية عديدة في جميع انحاء البلاد وحفلات موسيقية ومسرحيات ومعارض وندوات وعرض افلام.

وقد حضر الرئيس الفرنسي وراجيف غاندي عيد الهند «ميلا» الذي تم تنظيمه في ساحة ميدان تروكاديرو وفي اسفل برج ايفل وكذلك في الدور الأول منه. وقام الرئيس ميتران وراجيف غاندي بمزج مياه الجانج (النهر الهندوسي المقدس) بمياه نهر السين قبل الاشتراك في احتفالات العيد التي تميزت بعرض ظهر فيه ثمانية أفيال وثمانية جمال مزركشة وبرقصات عديدة وبعض الصور المتحركة التي تمثل مناطق من الهند كان ابناء باريس قد تلقوا دعوة لزيارتها.

وكان غاندي قد شارك في وقت سابق في جلسة رسمية اقيمت تكريما له في مقر اليونسكو حيث دافع عن هذه المنظمة التي تمر حاليا بأزمة عاتية لم تشهد لها مثيلا منذ تأسيسها.

وخلال مرافعته لصالح منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة التي تخللتها كلمات حماسية قال رئيس وزراء الهند «ليس بوسع اية منظمة ان تفوق اليونسكو في اداثها».

وامام ما يقرب من ١٥٠٠ شخص من موظفي ودبلوماسيي ووفود اليونسكو ذكر غاندي في معرض حديثه عن مشاكل اليونسكو ان جميع المنظمات الدولية تقريبا تواجه اليوم ضغوطا «لأن الدول القوية تحاول أن تحرفها عن أهدافها».

واضاف غاندي الذي تحدث لمدة عشرين دقيقة قائلا «إننا نشهد للأسف تراجعا في العلاقات المتعددة الأطراف والدولية. وعلى جميع من يعملون من اجل عالم أكثر عدلا أن يساعدوا اليونسكو في المحنة التي تمر بها. وستقدم الهند من جانبها التأييد لكافة الجهود البناءة التي تتيح حل أزمة المنظمة».

وذكر «ان الانسحاب من اليونسكو يعني الانسحاب من التعاون الدولي ويعني الابتعاد عن الديمقراطية في العلاقات الدولية داخل المنظمات العالمية».

وكان غاندي قد صرح من قبل بأنه احد الانصار المتحمسين للنظام العالمي الجديد في المعلومات والاتصالات وهو برنامج اليونسكو المثير للخلاف ويمثل احد اعتراضات الولايات المتحدة الرئيسية ضد المنظمة.

وقد اتاحت زيارة غاندي لليونسكو الفرصة لسعيد التل رئيس المؤتمر العام للمنظمة من أجل توجيه انتقادات عنيفة الى الولايات المتحدة.

وقال التل في كلمة القاها بهذه المناسبة «إن زيارتكم تاتي في مرحلة حرجة حيث تجاهل البعض مبدأ التعاون الدولي وذلك ربما لانهم لم يستطيعوا ان يخضعوه لمصالحهم الخاصة. وفي هذا الصدد فان إحدى الدول الاعضاء انسحبت تاركة وراءها فراغا معنويا وثقافيا وماديا ذا اهمية كبيرة».

وفي بيان وجهه إلى الدول غير المنحازة برئاسة الهند، دعا التل هذه الدول الى ارساء «قواعد التعاون الدولي بعيدا عن مصالح الدولتين العظميين».

ومن ناحية أخرى أشار احمدو مختار امبو المدير العام للمنظمة خلال كلمة القاها تكريما لغاندي الى ارتباط الهند بمثل وانشطة المنظمة.

انتقاد شديد للادارة الأمريكية لضعف دعمها للمجاهدين الأفغان

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قال اد لوتواك الخبير بالشؤون الدفاعية الدولية بجامعة جورجتاون ان افتقار الولايات المتحدة لاستراتيجية فعالة هو المسؤول عن تاخير الدعم للمجاهدين في افغانستان.

وأضاف لوتواك في مؤتمر عقده اخيرا برعاية اتحاد العمل الامريكي ـ الأفغاني إن الولايات المتحدة تمتنع عن تقديم الدعم للمجاهدين بطريقة علنية وتكتفي بالدعم السري وانها ما لم تقرر الدعم للمجاهدين بصورة علنية فان الجهود الأمريكية ستظل محدودة.

وعبر عن اعتقاده بان الاتحاد السوفياتي سيبقى في افغانستان لفترة طويلة ووصف سياسة الاتحاد السوفياتي بانها «استراتيجية امبريالية».

وذكر ان المعونات الأمريكية السرية تخصص لشراء أسلحة من الصين للمقاتلين عبر وسطاء باكستانيين، وان هذه الاسلحة غالبا ما تكون عتيقة ونوعيتها ادنى من الأسلحة السوفياتية.

وقال لوتواك ان السوفيات يعرفون ان باكستان هي مصدر السلاح الذي يحارب به المجاهدون، وان السوفيات كلما شعروا بان كميات كبيرة من السلاح والعتاد عبرت الحدود بعثوا بطائرات لتحلق فوق منطقة الحدود الباكستانية ـ الافغانية لتحذير المسؤولين الباكستانيين من مغبة السماح بتدفق الأسلحة عبر الحدود.

ونصح لوتواك المجاهدين الذين حضروا المؤتمر بتركيز جهودهم على البيت الأبيض ووكالة المخابرات المركزية لاقناع الجهتين بزيادة المساعدات والمؤن من أجل ان يكون للولايات المتحدة اثر فعال اكبر على الحرب الدائرة في افغانستان.

وقال اندرو ايفا المدير التنفيذي لاتحاد العمل الامريكي ـ الافغاني، إن هناك مشاكل تعترض المساعدات الامريكية للمجاهدين وهي ان مكاتب العمليات التابعة لوكالة المخابرات المركزية لا تنسق مع الكونجرس لتغيير سياسة المساعدات الحالية الفاشلة، كما انه لم يصل للمجاهدين إلا جزء صغير من ملايين الدولارات التي خصصتها الولايات المتحدة لافغانستان.

واضاف اندرو ايفا انه يجب توفير دفاع جوي فعال ضد غارات سلاح الجو السوفياتي على مواقع المجاهدين.

اليوم تجري انتخابات الرئاسة في جمهورية قبرص التركية

انقرة ـ ا. ف. ب: يتوجه القبارصة الاتراك إلى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب رئيس لجمهوريتهم التركية شمالي قبرص التي اعلنت في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد تقدم ستة مرشحين لهذه الانتخابات التي تجري بالاقتراع الحر المباشر للفوز بثقة الناخبين البالغ عددهم ٩٢ الف ناخب. غير ان كفة رؤوف دنكتاش زعيم الطائفة التركية منذ أكثر من عشرين عاما ورئيس جمهورية شمالي قبرص منذ اعلانها هي الراجحة إلى حد كبير.

ويبقى معرفة ما اذا كان سيحصل على الأغلبية المطلقة في الجولة الأولى أم اذا كان سيضطر للاعادة في دورة انتخابية ثانية تجري يوم الاحد ١٤ يونيو (حزيران) يخوضها امام المرشح الحاصل على أعلى نسبة من الأصوات من بين منافسيه الخمسة.

ويحتاج دنكتاش إلى الفوز من الدورة الأولى على اعتبار ان ارغامه على الاعادة يشكل اهانة له مما يهدد بزعزعة مصداقيته بشكل خطير في الساحة الدولية واضعاف موقفه التفاوضي ازاء الطرف اليوناني. ومع ان دنكتاش يرأس حزب الوحدة الوطنية فقد قدم نفسه في هذه الانتخابات باعتباره مرشحا مستقلا كي يتمكن من الظهور كزعيم قومي حقيقي.

ويواجه دنكتاش ثلاثة مستقلين اخرين تبدو فرص فوزهم ضئيلة للغاية. غير ان المنافسة الحقيقية التي يواجهها دنكتاش تنحصر في مرشحين يساريين هما اوزكير اوزجور والباي دوردوران.

وترى الدوائر السياسية في انقرة وفي القطاع التركي لنيقوسيا ان الخطر الاكبر الذي يتعرض له دنكتاش يتجسد في أوزجور زعيم الحزب الجمهوري التركي (ماركسي موال للسوفيات).

ومما يذكر ان هذا الحزب كان الوحيد الذي دعا الى الاقتراع بلا في الاستفتاء على دستور جمهورية قبرص التركية والذي جرى في الخامس من مايو (ايار) الماضي. وقد اجيز هذا الدستور الذي اعد بمبادرة من دنكتاش بنسبة ٧٠ في المائة من مجموع اصوات الناخبين مقابل ٣٠ في المائة اعترضوا عليه.

استمرار الاشتباكات بين الهندوسيين والمسلمين وسقوط عشرة قتلى في «أحمد آباد» بالهند

نيودلهي ـ ر: ذكرت وكالة برس تراست الهندية للأنباء ان عدد ضحايا الاشتباكات بين الهندوس والمسلمين في مدينة أحمد اباد ارتفع إلى عشرة قتلى لقي رجل مصرعه طعنا ليلة امس الاول.

وقد فرض حظر التجول في أجزاء من المدينة إلى أجل غير مسمى بعد مصادمات أمس الأول.

وكان ثلاثة اشخاص قد لقوا مصرعهم وقتل ستة عندما فتحت قوات الجيش نيرانها لفض الاشتباكات بين الحشود.

وقد اندلعت أعمال العنف الجديدة في حين اصيبت المدينة بالشلل بسبب اضرابات منفصلة لموظفين حكوميين واصحاب متاجر ورجال أعمال.

وكانت الاضطرابات قد اندلعت في احمد اباد ومناطق اخرى من ولاية جوجارات منذ ثلاثة أشهر عقب زيادة الحكومة لحصص الوظائف واماكن الجامعات لجماعات دنيا مثل المنبوذين.

ونتج عن الاضطرابات التي راح ضحيتها حتى الآن نحو ١٥٠ قتيلا اندلاع المصادمات بين الهندوس والمسلمين في الاسابيع الأخيرة.

وازدادت حدة التوتر في المدينة عندما بدأ نحو ٥٠٠,٠٠٠ موظف حكومي اضرابات لأجل غير مسمى احتجاجا على سياسة تحديد حصص الوظائف التي يعارضونها على اساس انها تمييز في غير صالح الذين يستحقون الوظائف.

وقام أصحاب متاجر ورجال اعمال باضراب احتجاجا على الفوضى التي قالوا إنها تصيب الاقتصاد بالشلل.

وقال مسؤول عسكري كبير ان حوالي ١,٠٠٠ شخص اشتركوا في مصادمات امس الأول.

في هذه الاثناء، اعلن مسؤول امني في ولاية البنجاب المضطربة ان اجراءات الأمن المشددة ستظل معلنة في المنطقة لمواجهة احتمال قيام السيخ بعمليات ارهابية جديدة.

وقال المسؤول إن هذه الاجراءات التي اتخذت بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاقتحام المعبد الذهبي المقدس عند السيخ ستستمر لايام أخرى «اذ ربما فكر الارهابيون السيخ بتوجيه ضربات مفاجئة».

ويذكر ان هناك ما لا يقل عن ١٠٠ الف جندي وشرطي منتشرين في ولاية البنجاب، بالاضافة إلى القوات العسكرية النظامية المتواجدة في مناطق حساسة.

وبرغم الاجراءات المشددة هذه، فقد تحدثت الأنباء عن وقوع اضطرابات متفرقة في هوشياربور حيث تم اعتقال ٦٠ شخصا وجرح ٤ عندما فتحت قوات الأمن النار لتفريق المتظاهرين.

وقد دعا حزب «اكالي دال» للسيخ إلى مهرجان ضخم يقام اليوم في المعبد الذهبي تكريما لاكثر من الف سيخ قتلوا في اقتحام المعبد السنة الماضية.

وهدد ناطق حكومي بان قوات الأمن قد تضطر إلى اقتحام المعبد مرة أخرى اذا ما استطاع المتطرفون السيطرة على المهرجان واثارة الاضطرابات.

احد الارهابيين السيخ المتهم بزرع قنابل في مدن الهند قبل مدة يخرج من المحكمة امس عائدا الى السجن.

اعتقال شخصين في اليونان يحملان جوازات سفر مزورة

سالونيك (شمالي اليونان) ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر أمني في سالونيك أمس الاول ان رجال الجمارك اليونانيين بكيبي (نقطة على الحدود بين اليونان وتركيا) القوا يوم الاربعاء الماضي القبض على شخصين يبدو انهما من اصل عربي وفي حوزتهما جوازات سفر ايرانية وتركية مزورة ومبلغ كبير من العملات الأجنبية في الوقت الذي كانا يتأهبان فيه للعبور الى تركيا مستقلين سيارة.

وقد أخطرت السلطات اليونانية البوليس الدولي (الانتربول) بالقائهما القبض على هذين الشخصين من أجل التعرف على هويتهما على وجه الدقة وتحديد ما اذا كانا ارهابيين يجري البحث عنهما.

وتجدر الاشارة إلى ان لأحد هذين الشخصين كان في حوزته جوازا سفر احدهما ايراني باسم مير حامد زويني لانجرودي (٢٩ عاما) من طهران طالب في الهندسة المعمارية في ميلانو (ايطاليا) والآخر تركي باسم كنعان جوناس ستترك (٢٨ سنة). وكان مع الشخص الآخر جواز سفر ايراني باسم بيروز نيكرو حازج (٢٧ عاما) طالب في الهندسة المعمارية بميلانو كذلك. وترى الشرطة ان جوازات السفر الثلاثة مزورة.

وذكر المصدر نفسه ان الرجلين دخلا سرا الى اليونان يوم السبت الماضي عن طريق نقطة افزونوي الواقعة على الحدود بين اليونان ويوغوسلافيا.



نزيف لبنان: من بيروت الى الجنوب

لبنان جرح نازف، ليس من خاصرة واحدة فحسب، بل من خاصرتيه وسائر انحائه. فلا تكاد الجهود تتكثف لرأب الصدع في بيروت، حتى تنفجر الاحداث في الشمال والبقاع ، لتعقبها التطورات المفاجئة في الجنوب والجبل... بحيث لا توفر الاشتباكات احداً ، حتى ولا القوات الدولية المرابطة عند «الحدود» وهذه الصور الواردة من مختلف الأراضي اللبنانية يربطها الدم والموت والمستقبل المظلم !



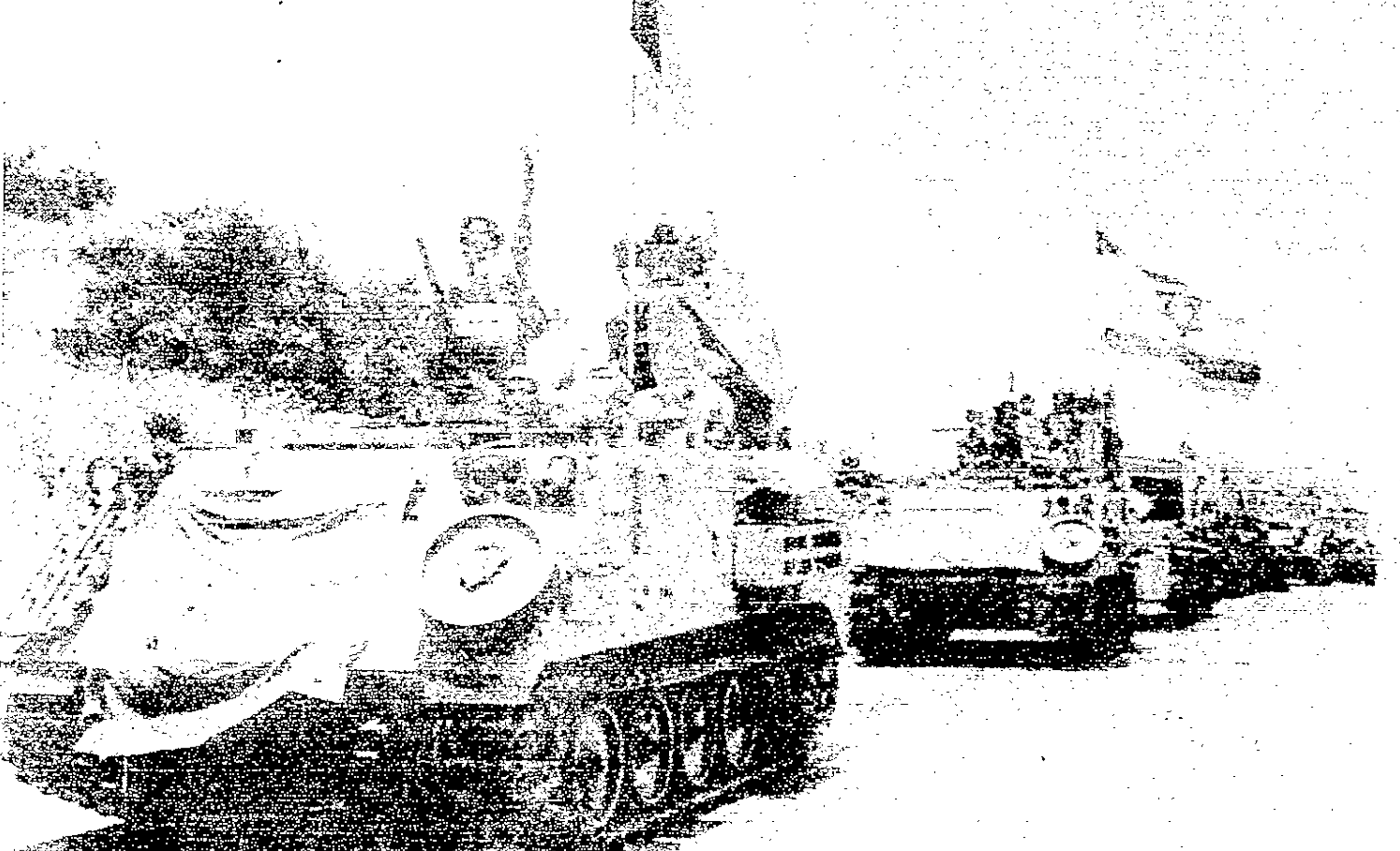
مدفع رشاش ثقيل لميليشيات «امل» يطلق نيرانه على مخيم «برج البراجنة» في ضواحي بيروت .

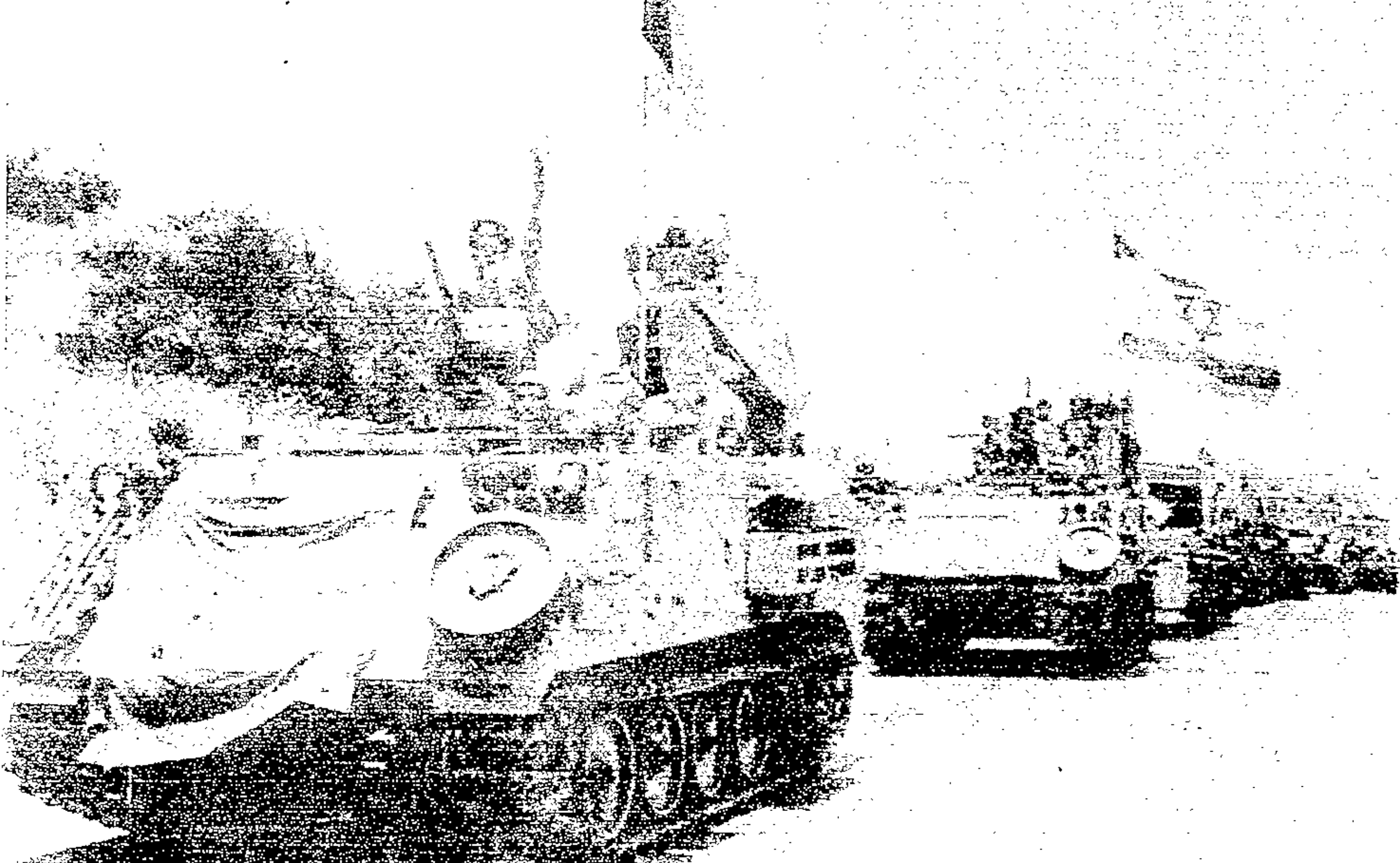


مقاتلون من «امل» يعترضون سبيل قافلة للأمم المتحدة كانت تنقل مؤناً غذائية وطبية لمخيم «برج البراجنة» المحاصر .



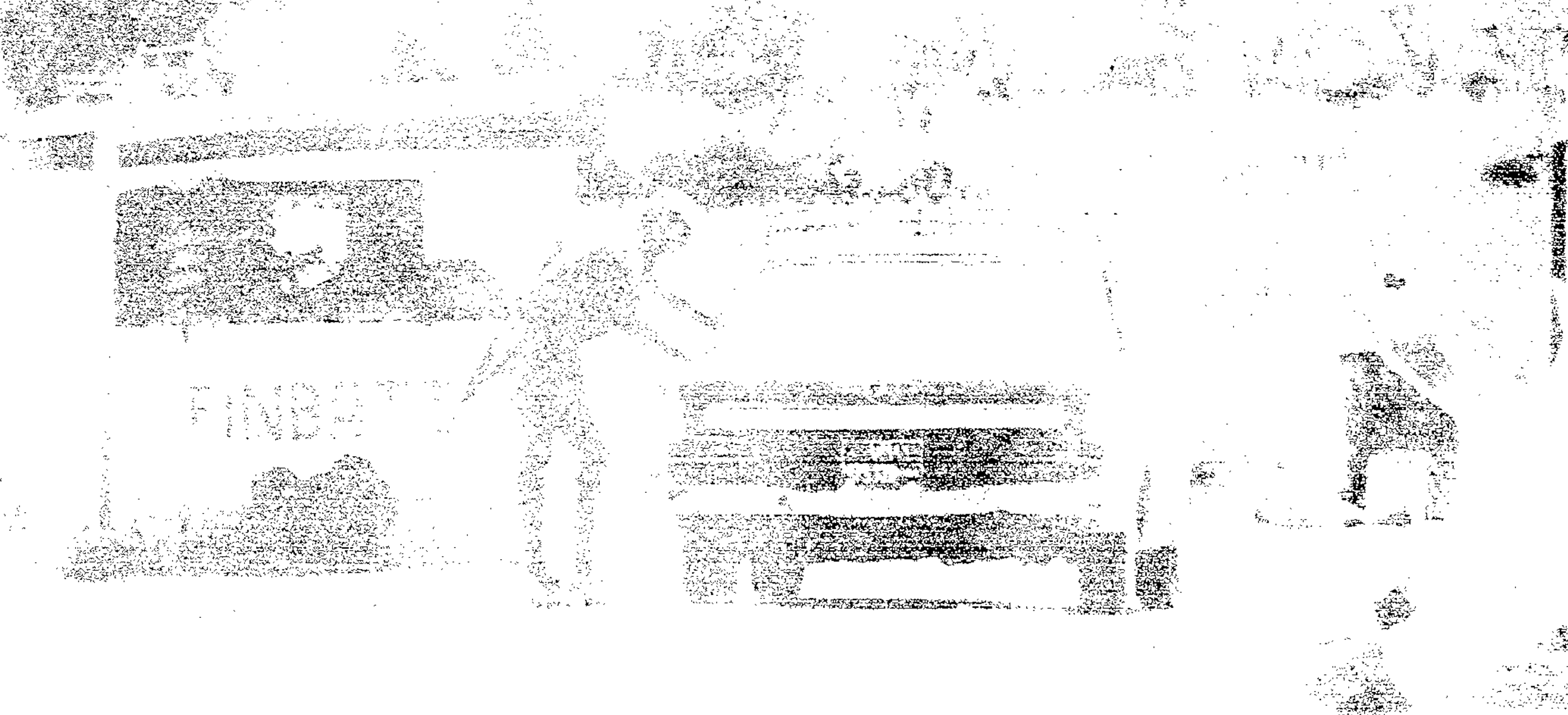
عدد من المقاتلات اللبنانيات شاركن امس الأول في مسيرة شعبية نظمت بصيدا بمناسبة الذكرى الثالثة للغزو الصهيوني للبنان .





وحدة مدرعة من قوات الغزو الصهيوني لدى اكمال انسحابها امس الاول من الأراضي اللبنانية عائدة الى فلسطين المغتصبة .

جنود فنلنديون من قوات الطوارىء يحصنون مركزهم في الجنوب بعد خطف عدد من زملائهم امس الأول على يد قوات «جيش لبنان الجنوبي» العميل للدولة الصهيونية .



... وفي الجنوب، جندي فنلندي تابع لقوات الطوارىء الدولية يدقق في اوراق احدى السيارات في منطقة عمله .

في ندوة الإعلام الصهيوني في تونس:

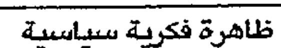
تحليل علمي لاستراتيجية العدو الإعلامية والمطالبة بإنشاء مركز عربي متخصص لمواجهتها

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خيرة الشيباني :

اوحت ندوة الاعلام الصهيوني ومتطلبات المواجهة العربية التي انهت اشغالها بتونس يوم السبت ١٧ مايو (ايار) بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بوضع استراتيجية اعلامية عربية جديدة تنطلق من الفهم النقدي الشامل للاستراتيجية الإعلامية الصهيونية على جميع المستويات الفلسطينية والعربية والدولية والاسرائيلية وتستند الى بيان شامل وادراك عميق لواقع الصراع العربي الاسرائيلي .

كما اعلن السيد احمد عبد الرحمن الامين العام للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في اختتام الندوة عن اتخاذ منظمة التحرير الفلسطينية لقرار عقد ندوة الاعلام الصهيوني ومتطلبات المواجهة العربية سنويا لتكون قاعدة لدراسة ومتابعة علمية لايديولوجية الاعلام الصهيوني وأساليبه ووسائله المختلفة ولرسم سياسة التصدي له وتغذيتها بالتصورات التي تتطلبها ظروف المقاومة الفلسطينية ومستجدات الصراع العربي الاسرائيلي .

وكانت الندوة التي اقيمت من ١٤ الى ١٨ مايو (ايار) ١٩٨٥ تنفيذا لقرارات المؤتمر العام السابع لمنظمة (الالكسو) وبالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، قد افتتحت اشغالها بحضور السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير والسيد عبد الرزاق الكافي وزير الاعلام التونسي والدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والشاعر محمود درويش رئيس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، وبمساهمة خبراء في شؤون سياسة الشرق الاوسط وقضايا الاعلام ومن المثقفين العرب والاجانب وبحضور عدد من المختصين من العديد من الاجهزة العربية والاسلامية المختصة .



ظاهرة فكرية سياسية

والقى السيد عرفات كلمة في حفل الافتتاح اشار فيها الى ان الاعلام الصهيوني هو الجبهة الخطيرة التي تواجهنا بها الصهيونية وان معركتنا مع العدو تتطلب اعداد وحشد طاقة اعلامية كبيرة كما طالب السيد عرفات بدرس ظاهرة التفاوت بين الاعلام العربي والنشاط الاعلامي الصهيوني وأكد انه على الكتاب والصحفيين العرب ان يقوموا بوضع ميثاق شرف لمواجهة الاعلام الصهيوني باعتبارهم الفئة المثقفة في الامة العربية واشار في ختام كلمته الى ضرورة وضع خطة اعلامية كبيرة مركزة تشارك فيها الحكومات العربية وجامعة الدول العربية .

ومن جهة ثانية اكد الدكتور صابر ان الاعلام الصهيوني ظاهرة فكرية وسياسية وان دراستها امر اساسي في مسيرة نضالنا القومي والانساني لان الصهيونية تتحدث الى العالم بلغات مختلفة فهي لدول العالم الثالث معينة ومساعدة على تقدمها وتقاوم الاستعمار ، وهي للاشتراكيين تقيم المجتمع الاشتراكي العادل ، وهي للديموقراطيين الليبراليين واحة للديموقراطية .. ثم هي بعد ذلك مجتمع العلم والمعلومات والاشعاع الحضاري . واضاف الدكتور صابر : ان مقاومة الاعلام الصهيوني لا تكون بالادانة والاحتجاج والاستنكار ولكن بالنفاذ الى مصادره الفكرية واساليبه الفنية ووسائله المختلفة والى اجهزته وتنظيماته وبهذا نقدم جهدا موضوعيا في مواجهة هذا الاعلام . كما اشار الى نشاطات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال دعم المقاومة الفلسطينية . وألقى الشاعر محمود درويش كلمة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين فحذر من اشاعة تفاصيل حياة العدو ولغته السياسية والاعلامية في حياتنا ، وطالب بان يجد العرب غرفة العمليات العسكرية والسياسية والنفسية المنوطة بها مهمة الافادة من نتائج دراسة العدو .

ونوقشت في الندوة ست وعشرون دراسة تمركزت حول ثمانية محاور هي :

- جوهر الفكر الصهيوني والايديولوجية الصهيونية .
- التوجهات الجديدة للاعلام الصهيوني وموقفه من السلام .
- موقف الاعلام الصهيوني من القضية الفلسطينية ومن الشعب الفلسطيني .
- الاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية ونشاطاته .
- موقف الاعلام الصهيوني من القضايا السياسية الراهنة في العالم وتأثيره في العالم الثالث والدول الاشتراكية .
- موقف الاعلام الصهيوني من التمييز العنصري ومن التعاون مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .
- مؤسسات الاتصال الصهيونية الصحافة والاذاعة والسينما والسياحة .
- صورة العرب في الولايات المتحدة ونشاطات الجاليات العربية ومجهوداتها .

وشارك في تقديم دراسات حول الفكر الصهيوني وجوهره الرجعي كل من الكاتب الالماني المعروف الدكتور ولتر هولشتاين استاذ العلوم السياسية في جامعة برلين الغربية والدكتور فلادمير غرانوف الباحث بمعهد الفلسفة الاكاديمية العلمية السوفياتية . وأكد الباحثان الاجنبيان على البنية الرجعية للايديولوجية الصهيونية والتطور التاريخي لها . وتولى الدكتور محمد ربيع استاذ العلوم الاقتصادية في جامعة واشنطن والدكتور نافع الحسن مسؤول قسم فلسطين بالالكسو رسم التوجهات الجديدة للاعلام الصهيوني على الساحة الامريكية ودراسة الاعلام الصهيوني في مواجهة السلام وقد تضمنت الدراستان المقدمتان استعراض المقولات الاساسية لهذا الاعلام بوجه عام . ثم تحديد التوجهات الجديدة والتي يمكن تلخيصها بالادعاء باستمرار التواجد اليهودي في فلسطين عبر التاريخ وان التواجد العربي كان ضعيفا ثم طرح ما يسمى بالخيار الاردني والادعاء بأن فلسطين قسمت فعلاً عندما فصلت الاردن عن فلسطين عام ١٩٢٢ ، وان شرق الاردن هو الذي خصص للعرب ، وترك غرب الاردن لليهود ، والتركيز على ما تستطيع تقديمه اسرائيل للولايات المتحدة من خدمات في مجال حماية مصالحها والدفاع عن مواقعها في مختلف بقاع العالم والحيلولة دون اتساع ما تسميه بنفوذ الاتحاد السوفياتي في المنطقة .

وعالجت الاستاذة جانيس تيري استاذة تاريخ الشرق الاوسط بجامعة ميتشجان الشرقية بالولايات المتحدة محور الموقف الصهيوني في القضية الفلسطينية فأشارت الى اتجاهات الاحزاب الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني وارض فلسطين في منظور تاريخي في اطار اسس عقائدية متعددة تتفق حول نقطة واحدة هي رفض الاعتراف بكيان قومي فلسطيني في اعلامها الموجه للداخل والخارج ، الا ان ظهور منظمة التحرير الفلسطينية ارغم الصهاينة في اسرائيل على اجراء نقاش حول المواقف والاتجاهات التي يجب ان تتبع تجاه الفلسطينيين .

«الصهيونية المسيحية»

ونال محور تعامل الاعلام الصهيوني مع القضية الفلسطينية اهتماما كبيرا من جانب العديد من الدراسات وتركزت حوله تقريبا اغلب النقاشات . وفي هذا الاطار قدمت الاستاذة سلافة حجاوي الباحثة بمركز الدراسات الفلسطينية ببغداد دراسة اكدت فيها على وجود استراتيجية اعلامية صهيونية ثابتة منذ بداية الصهيونية كحركة سياسية وهي استراتيجية موازية للاستراتيجية المطبقة فعلا والقائمة على مبدأ التخلص من الفلسطينيين كسكان وكشعب وتعتمد هذه الاستراتيجية مبدأ نشر الاطمئنان وانكار نوايا الاحتلال وافتعال الحرص على مصالح الفلسطينيين وذلك خارج اسرائيل ، اما في الداخل فانها تطبق عكس هذه الاستراتيجية وقد عمد الاعلام الصهيوني الى تكييف هذه الاستراتيجية وفقا للمستجدات والتطورات .

وقدم الدكتور اياد القزاز استاذ العلوم الاجتماعية بجامعة كاليفورنيا دراسة عن صورة النزاع العربي الاسرائيلي كما تبرز من خلال كتب تاريخ امريكا والعالم المقرر بالمدارس والجامعات الامريكية وأشارت الدراسة الى ان المعالجات المتوفرة عن الصراع العربي الاسرائيلي هي معالجات مشوشة ومنحازة وتؤكد على وجهة النظر الاسرائيلية وان معظم هذه المعالجات قد كتبت من قبل كتاب يهود او متعاطفين مع وجهة النظر الاسرائيلية ، ومعظمهم ليسوا من ذوي الخلفية الواسعة عن تاريخ الشرق الاوسط وحضارته . وركزت دراسة الاستاذ يوسف الحسن عضو السلك الديبلوماسي لسفارة الامارات العربية المتحدة بواشنطن على ما اسمته «الصهيونية المسيحية» في الولايات المتحدة وجذورها الصهيونية فكرا وممارسة في بعض المنظمات والبرامج المسيحية الامريكية المعاصرة ، بعد ان ملكت بعض المؤسسات المسيحية اجهزة اعلام متقدمة التقنية وواسعة الانتشار عميقة التأثير ، وساهمت في صياغة برامج وتوجهات الحزب الجمهوري في الثمانينات وصارت تنذر بمقدمات صليبية فاشية خطرة . كما ركزت على المؤسسات والاساليب الاعلامية ومواقف الصهيونية المسيحية التي تتناول القضايا اللاهوتية في برامجها الا بالقدر الذي له علاقة بمسألة الصراع العربي الاسرائيلي .

وابرز الدكتور فؤاد المغربي استاذ العلوم السياسية في جامعة تنيسي في تحليل لمسح للراي العام الامريكي والكندي يتعلق بالعالم العربي والصراع العربي الاسرائيلي اشرف عليه مركز الابحاث في جامعة ميتشجان ان ٥٥٪ من الامريكيين يؤيدون فكرة انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا يعتقدون ان هذه الدولة تشكل خطرا على امن اسرائيل وخلص الدكتور المغربي الى القول بانه يمكن العمل مع الراي العام الامريكي انطلاقا من هذه المعطيات لكسب تأييده للقضايا العربية .

وقدمت في محور موقف الاعلام الصهيوني من القضايا السياسية الراهنة ومن العالم الثالث والبلدان الاشتراكية عدة دراسات اشترك فيها كل من الدكتور حسين العودات المستشار بمجلس الوزراء السوري والهندي غود فري جانيسن مراسل مجلة الايكونوميست البريطانية بالشرق الاوسط والدكتورة حميدة سميسم الاستاذة بكلية الاعلام بجامعة بغداد وقد اشارت هذه الدراسات الى ان الاعلام الصهيوني يؤيد تحالف اسرائيل مع الدول الاستعمارية القديمة والامبريالية الامريكية ويشجع تعاون اسرائيل مع حلف شمال الاطلسي تحت شعار حماية امن اسرائيل او الوقوف بوجه التهديد العربي كما يشجع سياسة التسليح وبيع السلاح الى الانظمة القمعية في بلدان العالم الثالث ويعادي حركات التحرر الوطني في اي مكان من العالم .

كما اشارت هذه الدراسات الى ان اسرائيل استطاعت التغلغل الى القارة الافريقية والآسيوية عن طريق الجهود الدعائية والاعلامية والعسكرية وغيرها اضافة الى المناخ الملائم الذي تقدمه الدول الاستعمارية السابقة لتلك البلدان بواسطة الاعلام الغربي .

وتعرضت دراسة الدكتورة حميدة سميسم الى الجهود الاعلامية الصهيونية الموجهة للدول الاشتراكية وبالمقابل احصت الباحثة المؤلفات المعادية للصهيونية التي نشرت في البلدان الاشتراكية والتي هدفت الى تعرية الصهيونية وفضح جوهرها الرجعي والعنصري .

الصهيونية وجنوب افريقيا

وتناول الدكتور محمد عودة استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة والدكتور رفيق اوغامبامبي الباحث بمعهد الابحاث النيجيرية للعلاقات النيجيرية محور النظام العنصري في جنوب افريقيا وعلاقته بالاعلام الصهيوني وقد اشار الدكتور اوغامبامبي الى نقاط الارتباط والصداقة بين النظامين التي تتمركز حول الحقيقة القائمة على أن كليهما نظام متطفل وعنصري ويعتمد سياسة القمع ضد المواطنين السود في جنوب افريقيا والعرب الفلسطينيين في اسرائيل . ولذلك يتعاونان في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والتقنية بما في ذلك المجال النووي .

كما اشار الدكتور عودة الى ان الاساس في قيام النظام العنصري في جنوب افريقيا وعمله هو انه ظاهرة استيطانية ومجتمع استيطاني له مقوماته وعقيدته ومؤسساته السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية ، وكشف الدكتور عودة الثقافة السياسية للمجتمع الاستيطاني الابيض وحددت الثوابت والاصول في التصورات والمدركات الثقافية والاعلامية ثم تحدث عن التعاون والتفاعل والتبادل بين اسرائيل وجنوب افريقيا في قطاعات الاعلام والثقافة والاتصال والاقتصاد والسياسة والتعاون النووي والعسكري . واضاف : ان هذه العلاقة هي علاقة متميزة لا تتكرر في الحاضر ولن تتكرر في المستقبل . والح الدكتور عودة في نهاية بحثه على ضرورة دعم التعاون العربي الافريقي في جميع المستويات .

تهميش الثقافة العربية

وشارك في محور مؤسسات الاتصال والاعلام الصهيونية كل من الصحفية البريطانية ميشيل جانسن رئيسة تحرير في «تاريخ السياسات العربية والوثائق السياسية العربية» ، والناقد السينمائي المعروف سمير فريد والصحفي التونسي حسان التليلي صاحب كتاب «اعلامنا المحتل» والدكتور نواف عدوان مدير المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين . وتوقفت السيدة جانسن عند شبكات الاعلام الصهيونية التي تعمل خارج اسرائيل وهي الدبلوماسية الاسرائيلية التي تعمل كأداة اتصال مع الحكومات الاجنبية والجاليات اليهودية في تلك الدول ، والمنظمة الصهيونية العالمية التي تستخدم كأداة شبه حكومية لليهود في الخارج من اجل توظيفهم في البلدان المقيمة فيها ، والمنظمات المرتبطة بالاحزاب السياسية الاسرائيلية والمنظمات الاخرى . وأشارت دراسة الاستاذ حسان التليلي الى تأكيد مؤسسات السياحة الاسرائيلية في ادلتها على فعالية التجربة الاسرائيلية في جميع المجالات ، وتهميش الثقافة العربية وتشويه هوية الشعب الفلسطيني ، وأشارت الى المعلومات التي توردها الادلة السياحية الاسرائيلية واساليب توزيعها ومسالك هذا التوزيع .

كما قدم في هذا الاطار الناقد السينمائي سمير فريد دراسة عن السينما الصهيونية بينت اهتمام الصهيونية بالسينما كوسيلة مهمة سخرت لها كافة الامكانات المادية والمعنوية لتعميم الفكر الصهيوني . وتعرض الدكتور نواق عدوان الى تقييم واقع ومنطلقات الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية وغير العربية والى تحديد الاسس المستخدمة من قبل هذه الاذاعات لتحقيق اهدافها المرسومة لتكريس الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وتشويه القضية الفلسطينية وزعزعة الشخصية القومية العربية .

المجهود الاعلامي العربي

وعالج المحور الاخير تحيز التغطية الاعلامية الامريكية لاسرائيل ومواجهة الجاليات العربية للصهيونية بالولايات المتحدة والمجهود الاعلامي العربي في امريكا الشمالية ومبادرات الحركة الفكرية والادبية والفنية في طرح القضايا العربية . وشارك في تقديم بحوث ضمن هذا الاطار الدكتور جاك شاهين استاذ في وسائل الاتصال الجماهيري بجامعة ايليونوي بالولايات المتحدة والدكتور ادمون غريب استاذ العلوم السياسية في الجامعة الامريكية بواشنطن والدكتور ميخائيل سليمان استاذ العلوم السياسية بجامعة كانزاس سيتي بالولايات المتحدة والدكتور عباس نصراوي استاذ الاقتصاد بجامعة فيرمونت والدكتور ايليا حريق استاذ دراسات الشرق الاوسط في جامعة انديانا . وقد اشارت دراسة الى ضرورة وضع الاعلام الصهيوني في امريكا في اطاره الواقعي وإعادة نجاح هذا الاعلام الى وجود التربة الصالحة والظروف المناسبة في المجتمع الغربي ، وانعدام القواعد الحضارية المشتركة بين الغرب والعرب واحتلال مواطنين يهود لمواقع استراتيجية في المجتمعات الغربية ، اضافة الى تمويل الانتخابات الامريكية وكسب اصحاب الفعاليات .

واشارت دراسة اخرى الى دور رابطة الخريجين العرب في امريكا لمواجهة الاعلام الصهيوني وبينت محدودية امكانية الرابطة والروابط العربية الاخرى المالية . واشارت ورقة اخرى الى غياب استراتيجية عربية اعلامية والى تجاهل الجامعة العربية لاهمية العمل الاعلامي ثم اكدت ان العمل الاعلامي يحتاج الى ان يكون مدعوما بعمل سياسي وعسكري ناجح .

وخلصت الندوة الى العديد من التوصيات والمقترحات منها انشاء مركز دراسات الاعلام الصهيوني وسياساته ويكون تابعا لمنظمة التحرير ، واجراء دراسات دورية حول مضامين كتب التاريخ المدرسية وحصر معالم التشويه والخطأ الواردة فيها فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي والتاريخ العربي والعمل على تصويبها ، والتأكيد على رفع مستوى التعاون الاعلامي والثقافي بين منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا ، بالاضافة الى العديد من التوصيات الاخرى التي تهدف الى الرفع من مستوى نجاعة الاعلام العربي خدمة لقضيتنا القومية .



جانب من ندوة الاعلام الصهيوني



قصة الخلاف الذي تفجر بين الشيخ تاج والكتلة الوطنية

سوريا في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم نصوح بابيل
نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ١٠

في هذا الوضع الاليم وصل هنري بونسو المفوض السامي الجديد، وكان وصوله في ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٦، وقد اختير لهذا المنصب لقربه من دوائر الخارجية الفرنسية، فهو موظف كبير في الدائرة الشرقية للوزارة المذكورة.

جاء بونسو والبلاد تئن من الفقر والضغط الاستعماري، واتخذ الصمت وسيلة للتعبير عن سياسته. واكثر ما فهم من مقاصده انه سيمضي فترة من الزمن في الدرس والتنقيب، وقد طالت هذه الفترة وتجاوزت الثمانية شهور. وفي ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٢٧ خرج عن صمته فأصدر بياناً نشرته الصحف في سوريا ولبنان أوضح فيه نتائج دراسته وتحرياته وأكد فيه حرص فرنسا على تادية واجبها نحو البلاد السورية بموجب المادة الاولى من صك الانتداب وكرر الجمل التي استخدمها اسلافه، ولم يات بشيء جديد.

وفي غضون ذلك عقد الوطنيون مؤتمرا لهم في بيروت حضره السادة: هاشم الاتاسي (حمص) عبد الرحمن الكيالي (حلب) عبد الحميد كرامي.

عبد اللطيف البيسار (طرابلس) عبد الرحمن بيهم (بيروت) عبد القادر حسني الكيلاني. نجيب البرازي (حماة) مظهر باشا رسلان (حمص) الامير سعيد الجزائري، عفيف الصلح، احسان الشريف (دمشق) عارف الحسن (طرابلس) عبد الله اليافي (بيروت) وقد تخلف السيد ابراهيم هنانو في مستشفى طرابلس لمرضه، واصدر المجتمعون بياناً مؤرخاً في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٧ كان بمثابة الرد على بيان بونسو، وسرد البيان مآخذه على بيان المفوض السامي الذي لم يتضمن ما يدل على ان اعادة الحرية الطبيعية للامة في صحافتها واجتماعاتها، وتشكيل احزابها ورفع الاحكام العسكرية والعرفية والغاء النفي الاداري وسياسة الابعاد، ولم ينص على العفو العام الذي يستطيع معه المعتقلون والمحكومون السياسيون والمبعدون عن اوطانهم الرجوع الى بلادهم قبل دخولها في تطور عملي جديد لكي يعملوا ويشتركوا في خدمة البلاد.

وعلى هذا النحو المعتدل ناقش الوطنيون المجتمعون في بيروت بيان المفوض السامي. وقد ذهب هذا الرد الى مكانه في زوايا الاهمال الواسعة التي كانت تزخر بامثاله من البيانات والاعتراضات والشطايات التي كان يقدمها السوريون.

اسقاط حكومة الداماد

في التاسع من فبراير (شباط) ١٩٢٨ اسقط بونسو حكومة الداماد وكانت مؤلفة من واثق المؤيد ويوسف الحكيم وشاكر الحنبلي وعبد القادر العظم ورشيد المدرس وشكيب ميسر بعد ان أمضت في الحكم سنتين لم تقم خلالها بأي عمل يذكر، ذلك لان الداماد لم يعرف له لون سياسي من قبل، ولم يمارس السياسة وقد اعتاد حياة البذخ ابان اقامته في استامبول كصهر للسلطان، ولم يكن وزراؤه على قسط ملحوظ من تحمل المسؤولية، فواثق المؤيد من الاثرياء ذوي العقارات، وشاكر الحنبلي رجل قانون وعلم، وكذلك عبد القادر العظم، ورشيد المدرس هو واحد من اولئك الذين يتناولون الطعام بملاعق من الذهب، ويمكن القول ان الشخص الذي يتمتع بقسط وافر من الاستعداد للحكم هو السيد يوسف الحكيم، فهو ذو سابقة في الوزارة، وانه واحد من وزراء الملك فيصل الهاشمي، وهو رجل قانون.. وما كان في مقدوره وحده ان يقتحم الصعاب، ويذلل العقبات في حكومة ليس اعضاؤها، كما ذكرنا، على جانب من الثقافة السياسية والخبرة في الاعمال العامة يمكنهم من التغلب على اجواء عاصفة بالمشكلات والازمات.

كان اسقاط حكومة الداماد نوعاً من الزلفى التي قدمها المفوض السامي المسيوبونسو للشعب السوري الذي كانت له مآخذ كثيرة على حكومة الداماد، فالضرائب تضاعفت، والضغوط الاستعمارية ازدادت ابان حكمه.

تعيين الشيخ تاج رئيسا للوزارة

وحاول بونسو بعد اسقاط حكومة الداماد فتح صفحة جديدة من المفاوضات التي تستهدف التفاهم مع احدى الشخصيات التي تتمتع بنفوذ شعبي، فوقع اختياره على الشيخ تاج الدين الحسني، فاصدر في السادس عشر من شهر فبراير (شباط) ١٩٢٨ قراراً باسناد رئاسة الوزارة اليه، وتولى الوزارات الى جانبه السادة: المحامي الاستاذ سعيد محاسن «للداخلية»، وجميل الالقي (عسكري قديم) للمالية ومحمد كرد علي (رئيس المجمع العلمي العربي) للمعارف وصبحي النيال (احد قضاة حلب) للعدلية وعبد القادر الكيلاني (من وجهاء حماة) للزراعة، وتوفيق شامية (من وجهاء دمشق) للاشغال العامة.

والحقيقة التي يجب ان تقال ان الشيخ تاج لم يدخل الحكم بصورة اعتباطية، فقد اشترط على المفوض السامي اجراء انتخابات حرة لانتقاء جمعية تأسيسية تضع القانون الاساسي للبلاد، ثم يصار الى اختيار حكومة دستورية تتولى المفاوضة مع فرنسا لتوقيع معاهدة تنهي الانتداب، مدتها ٢٥ سنة وبعد التوقيع عليها ومصادقتها تدخل سوريا عضواً في عصبة الامم، ويبدو ان المفوض السامي استجاب لهذا المطلب الذي كان اجماع السوريين عليه شاملا، فبعد اربعة اشهر من تعيين حكومة الشيخ تاج جرت الانتخابات في جميع المدن السورية. ففازت قوائم الكتلة الوطنية في اكثر المناطق الانتخابية، وكان الاتفاق لايزال سائداً بين زعماء الكتلة والشيخ تاج الذي احتل اسمه مكانا رئيسيا في القائمتين الانتخابيتين في دمشق: قائمة الكتلة وقائمة الحكومة.

وكان الوطنيون اجمعوا الراي على دخول الانتخابات لان اشتراكهم فيها يعتبر واجبا وطنياً، وقال قائلهم: ان استعمال هذا الحق لا يبطل حق المطالبة ببقية الحقوق التي مازالوا يطالبون بها. ومن هذا المنطلق تبين ان الوطنيين بدأوا باستخدام سياسة المراحل، بعد ان كانوا يعملون بشعار: لا مفاوضة قبل الجلاء الذي كان يحمل لواءه الزعيم ابراهيم هنانو.

افتتاح الجمعية التاسيسية وخطاب بونسو فيها

وعندما اجتمعت الجمعية التأسيسية في التاسع من يونيو (حزيران) ١٩٢٨ في مقر الحكومة في المرجة، حضر بونسو المفوض السامي حفلة الافتتاح يحف به اركان المفوضية العليا، وافتتح الجمعية بالخطاب الآتي:

إنها لساعة جميلة سيكون لها آثرها الخالد في تاريخ سوريا، هذه الساعة التي تجتمعون فيها هنا لوضع دستور الدولة، أعني تنظيم أسس الحكومة التي ستأخذ على عاتقها ادارة تطور البلاد وتأمين مستقبل الامة. ولقد كنا ونحن نرقب عن كثب تقدم الثقافة السياسية في البلاد نتمنى اجتياز هذه المرحلة نزولا عند آمال سوريا وفرنسا وعصبة الامم.

ففي يومنا هذا فرصة مناسبة بصورة خاصة للقيام بهذا العمل ضمن روح الوفاق والوئام بينكم جميعا وروح الثقة الحقيقية ما بين اعضاء المجلس ورجال الدولة الفرنسية. بيد ان العمل الذي نشترك فيه يتطلب من الكل عزماً صادقا للوصول الى حل يؤمن ـ ضمن روح التساهل الواسع ـ الضمانات الضرورية لصيانة كافة الحقوق، ولاحترام كافة المصالح. لقد عينت ببياني المنشور في الخامس عشر من شهر شباط ١٩٢٨ المسائل المتحتم علينا تناولها واحدة تلو الاخرى، وعندما تنتهون من مهمتكم هذه يكون قد حان الاجل لتشييد العلاقات ما بين سوريا وفرنسا على دعائم متينة تتفق وما تصبو اليه نفوسكم ونتوق اليه نحن ايضا، لان اجراء المفاوضات اللازمة لابرام معاهدة تفسح لنا مجالا لاستنباط طرق الحل بكافة المسائل التي تشغلنا معا.. اما انتم ايها السادة فتكونون قد اعددتم هذا الحل النهائي قدر ما تبرهنون من الان على حنكة سياسية تضمن لسوريا عند حلول الساعة مكانتها المشروعة بين مصاف مختلف الامم وسائر الشعوب. واني على معرفة تامة من رغباتكم وتمنياتكم، وارجو وانتم الآن تعلمون انكم تجدون الاجتماع الي دائما سهلا ان لا تدعوا مجالا لتنشأ وتنمو داخل المجلس حالة قد تذهب بثمرة جهودنا المشتركة. وختاما اعرب لكم مع ثقتي الودية عن خالص تمنياتي لتكلل اعمالكم بالنجاح».

الشيخ تاج يتكلم؟

وبعد ان غادر المفوض السامي القاعة صعد الشيخ تاج رئيس الحكومة فالقى خطابا وجه فيه التحية الى اول مجلس تأسيسي في البلاد ثم قال: نفيا لكل اشاعة ارى من واجبي ان أعلن: ان ليس هناك دستور مفروض.. بل ان مجلسكم الموقر هو الذي سيضع دستور البلاد الكافل سيادتها الوطنية بملء حريتها الكاملة.

وبعد الانتهاء من القاء كلمته غادر القاعة مصحوبا بوزرائه، فجرى على الاثر انتخاب السيد هاشم الاتاسي رئيسا للجمعية التأسيسية. وبعد ذلك بدأت الجمعية بوضع الدستور وتولي المرحوم الاستاذ فوزي الغزي نائب دمشق واستاذ الحقوق الدستورية بوضع مسودة الدستور. وخلال فترة وجيزة من الزمن تم انجاز الدستور، وكان السبب في انهائه بسرعة خوف الوطنيين من حدوث تراجع من فرنسا يحملها على الغاء الجمعية التأسيسية قبل اصدارها الدستور.

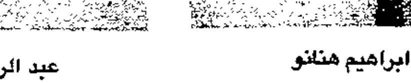
اعتراض المفوض السامي على ست مواد

غير ان الجمعية ما كادت توافق بالاجماع على الدستور حتى بادر المفوض السامي الى تقديم اعتراضه على ست مواد وردت في الدستور، وقد وجه الى الجمعية خطابا علل فيه اسباب الاعتراض على المواد المذكورة، لانها تنص على اشياء تتعارض مع صك الانتداب.

وتعميما للفائدة التاريخية نثبت المواد الست بنصها الكامل فيما يلي:

- المادة الثانية ـ ان البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية ذات وحدة سياسية لا تتجزأ، ولا عبرة لكل تجزئة طرأت عليها منذ نهاية الحرب حتى اليوم.
- المادة ٧٣ ـ لرئيس الجمهورية حق العفو الخاص، اما العفو العام فلا يمنح الا بقانون.
- المادة ٧٤ ـ يتولى رئيس الجمهورية عقد المعاهدات الدولية وابرامها، اما التي تنطوي على شروط تتعلق بسلامة البلاد او مالية الدولة او المعاهدات التجارية اوسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة فلا تعد نافذة الا بعد موافقة المجلس عليها.
- المادة ٧٥ ـ يختار رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ويعين الوزراء بناء على اقتراح رئيسهم ويقبل استقالتهم ويولي الممثلين السياسيين ويقبل الممثلين السياسيين الاجانب، ويعين الموظفين والقضاة ويرأس الحفلات الرسمية ضمن حدود القانون.
- المادة ١١٠ ـ تنظيم الجيش الذي سينشأ يكون بقانون خاص.
- المادة ١١٢ ـ لرئيس الجمهورية ان يعلن بناء على اقتراح مجلس الوزراء الاحكام العرفية في الاماكن التي تحدث فيها اضطرابات اوقلاقل. ويجب ان يعرض اعلان الاحكام العرفية المذكورة على المجلس فورا، واذا كان المجلس غير منعقد دعاه للاجتماع بوجه السرعة.













ابراهيم هنانو

عبد الرحمن الكيالي

هاشم الاتاسي

توفيق الشيشكا

اوّل انحراف في موقف الشيخ تاج

وبعد ان تليت كلمة المفوض السامي، وقف الشيخ تاج رئيس الحكومة وأيد ما ذهب اليه المفوض السامي، ومع أن الشيخ تاج كان سجل على نفسه في جلسة الافتتاح بان الدستور ستضعه الجمعية التأسيسية في جو حر.. فانه بدأ يتراجع، ويميل الى الجانب الفرنسي في اتجاهاته، والسبب كما يقول الدكتور عبد الرحمن الكيالي في مذكراته هو ان الشيخ كان يطمع بانتخابه رئيسا للجمهورية بعد اقرار مشروع الدستور، ولكنه فهم من خلال مباحثاته الشخصية مع النواب ان مرشح الوطنيين لرئاسة الجمهورية هو السيد ابراهيم هنانو، كما كان مرشحهم لرئاسة المجلس التأسيسي السيد هاشم الاتاسي.. وهيأ الوطنيون «مضبطة» موقعة من اكثرية النواب بانتخاب ابراهيم هنانو لرئاسة الجمهورية كما هيأ الشيخ تاج مضبطة مثيلة لانتخابه، غير انه لم يحصل على الاكثرية ففشل مشروعه.. ومن هنا بدأ التحول في موقف الوطنيين من جانب، وفي موقف الشيخ تاج من جانب آخر.. فالوطنيون اعتبروا عمل الشيخ انحرافا عن الخط الوطني الذي تسير عليه الاكثرية، والشيخ تاج اعتبر ترشيح ابراهيم هنانو لرئاسة الجمهورية عملا معاديا له يستهدف اقصاءه عن المنصب الاول في الدولة.

رد الجمعية التاسيسية على طلب بونسو ـ الشيخ

وردت الجمعية التأسيسية على طلب بونسو ـ الشيخ تاج طي المواد الست (١) بالقرار التالي:

لما كان طي المواد الست المنوه بها في بيان المفوضية من صلب الدستور يجعل الدستور ابتر لا قيمة له، ويحرم الدولة السورية من سيادتها واستقلالها المعترف بها دولياً، وكانت الجمعية التأسيسية التي انتخبتها الامة لوضع دستور كفيل بتحقيق استقلالها وسيادتها ووحدتها هي غير مرتبطة الا بالبرامج التي اعلنها اعضاؤها حين انتخابها. وكانت البيانات والعهود المقطوعة من قبل المفوضية ذات طرف واحد لا تلزم الجمعية التأسيسية في شيء، وكانت هذه الجمعية قد قررت في جلستها السابقة قبول مشروع الدستور بكامله ولم يبق في الامكان الرجوع عن هذا القرار بحذف اهم مواد الدستور واركانه، فالجمعية تقرر مع رغبتها الاكيدة بدوام حسن التفاهم بينها وبين ممثلي فرنسا لسوريا، عدم موافقتها على حذف المواد الست المذكورة، وتحيل البيان المذكور الى ديوان الرئاسة مع انضمام خمسة اعضاء اليه ليضع جوابا مستمداً من هذه الروح خلال ساعة واحدة على ان تعود الجمعية الى اعمالها اليومية بعد قراءة الجواب.

وتعطلت الجلسة.. وبعد نصف ساعة استأنفت الجمعية اعمالها فقال الرئيس: ان الجواب الذي تقرر قد تم وضعه، وسيتلى على مسامعكم حتى اذا كان موافقاً يقدم الى المفوض السامي.

وعلى الاثر وقف الاستاذ فائز الخوري وتلا القرار التالي: «.. استمعت الجمعية التأسيسية في جلسة هذا اليوم (٩ آب ١٩٢٨) الى البيان الذي تلاه المسيو موغره باسمكم، وبعد مداولة استمرت ثلاث ساعات متتابعة وضعت الجمعية التأسيسية القرار الذي ارفعه لكم طي هذه الرسالة لتحيطوا به علما معربا باسم الجمعية التأسيسية عن رغبتنا الاكيدة في دوام حسن التفاهم مع السلطة الفرنسية ومتابعة سياسة التعاون النزيه الذي رفعتم مناره في هذه البلاد ضمن حدود المصلحة الوطنية السورية وتحقيقا لاستقلالها وسيادتها ووحدتها، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

وقد وافقت على هذا النص اكثرية الجمعية التأسيسية.

تأجيل الجمعية التأسيسية ثلاثة اشهر

وكان جواب المفوض السامي على هذا الرد انه اصدر قرارا بتاريخ ١٠ اغسطس (آب) ١٩٢٨ يؤجل اجتماعات الجمعية التأسيسية ثلاثة أشهر، وقد بنى قراره على انه لما كان من الصعب ايجاد حل في مدة معينة للمسائل التي تنشأ عن المواد المذكورة، او عن البعض من احكامها، وحيث قد اعربت الجمعية من جهة اخرى عن رغبتها في ان ترى الدوام على حسن الاتفاق بينها وبين ممثلي فرنسا في سوريا.. قرر: مادة وحيدة:ـ

«تؤجل اجتماعات الجمعية التأسيسية التي التأمت في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٨ لوضع دستور الدولة السورية الى ثلاثة أشهر اعتبارا من ١١ آب ١٩٢٨.

الهتاف للاستقلال والدستور

وعندما تلي هذا القرار في الجمعية التاسيسية اعلن الرئيس تاجيل اجتماعاتها ثلاثة اشهر، ثم قام النواب وهم يهتفون: ليحيا الاستقلال. وليحيا الدستور، ولتحيا سوريا.

ولما انتهت مدة الثلاثة أشهر اصدر المفوض السامي قراراً آخر بتعطيل اعمال الجمعية التأسيسية ثلاثة أشهر أخرى.

وفي غضون ذلك توجه بونسو الى باريس، وبعد مذكراته مع الخارجية الفرنسية عاد الى سوريا وقدم الى مكتب الجمعية التأسيسية اقتراحا جديداً كان أشد وطأة، واكثر تقييداً للدستور من المادة ١١٦ التي رفضتها الجمعية التأسيسية.

ماتت سياسة الانفتاح..؟

وبعد ان اطلع المجلس على الاقتراح الجديد رد عليه رئيس الجمعية التأسيسية السيد هاشم الاتاسي برسالة تنطوي على شرح للمراحل التي اجتازتها المفاوضات بين سوريا وفرنسا، واشار الى التساهل الذي ابدته الجمعية التأسيسية والى الروح الايجابية التي عالجت بها المصاعب والعقبات، وقالت الرسالة: ان ما قدمه الرئيس هاشم الاتاسي اعتبر في حينه تنازلا خطيرا يبلغ درجة الخيانة.

وقد رد المفوض السامي على رسالة الاتاسي برسالة مطولة حشاها لغواً يتكرر منذ ست سنوات، ثم أنهى رسالته بالفذلكة التالية:

«.. فلهذا ولعدم معرفة الساعة التي يمكن فيها الوصول الى النتيجة المنتظرة في فرنسا وسوريا فقد اتخذت قراراً اليوم يقضي بتأجيل المجلس التأسيسي الى أجل غير معين».

وهكذا ماتت سياسة الانفتاح التي بدرت من الجانب الفرنسي وقضي على الجمعية التأسيسية بقرار من المفوض السامي.. وعاد الوطنيون الى قواعدهم ليستأنفوا مقاومتهم السلبية للانتداب الفرنسي.

البلاد امام صراع جديد

في اعقاب حل الجمعية التأسيسية انصرفت دوائر المفوضية العليا التي يسيطر عليها المتطرفون الفرنسيون الى ترسيخ قواعدها الاستعمارية في البلاد، فأبقت على حكومة الشيخ تاج الدين الحسني، واوعزت اليها بالموافقة على منح عدد من الشركات الفرنسية امتيازات سمحة كريمة لانشاء شركة كهرباء في كل من حلب وحمص وحماة، وتعديل اتفاقية شركة السكك الحديدية المعروفة باسم دمشق ـ حماة وتمديداتها وغيرهما.

اما المسيو بونسو فقد عاد الى الاعتصام بالصمت، واصدر قراراً أطلق عليه «قرار رقم ٤ لقمع الجرائم» الغاية الظاهرة منه مكافحة الشيوعية والشيوعيين.. الا أنه لم يطبق الا على الوطنيين الذي كانوا يقاومون سلطة الانتداب، وجعلت المحاكم الاجنبية التي تأسست بقرار ثابت ذات الاختصاص في تطبيق هذا القانون حتى على الوطنيين..

وحيال هذه السياسة الاستعمارية التي تعتمد في تنفيذ وتطبيق العديد منها على العناصر الموالية لها. وجد الوطنيون ان البلاد تواجه صراعاً جديداً يتطلب تعبئة الشعب بمختلف طاقاته للصمود له، وان لا بد من تنظيم قوى الشعب تحت قيادة وطنية قوية، ومن هنا نشأت فكرة تأليف كتلة سياسية أطلق عليها اسم «الكتلة الوطنية»، وكانت في بادىء الامر مؤلفة من عدد من اعضاء حزب الشعب الذي تأسس قبل قيام الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥، ومع قيام هذه الثورة انحل الحزب وتفرق اعضاؤه، فمنهم من لجأ الى مصر وفي مقدمة هؤلاء الدكتور عبد الرحمن شهبندر رئيس الحزب المذكور، ومنهم من بقي في البلاد، ممن لم تلاحقهم السلطات لانهم لم يلتحقوا بالثورة..

لقد استقطبت الكتلة الوطنية عدداً من خيرة رجال البلاد نفوذاً ومكانة، وخبرة وثقافة، وانصرف كل واحد منهم في منطقته الى العمل بتوجيه من القيادة العليا واعتمدت الكتلة في كفاحها الجديد ضد المستعمر على عنصرين رئيسيين من عناصر الشعب. هما: الاسواق والاحياء.. فكانت الاولى تضرب عن اعمالها وتغلق حوانيتها لمجرد اول اشارة تصدر اليها عن القيادة، وكذلك زعماء ورجال الاحياء فقد كانوا يتقدمون المظاهرات عند صدور الامر اليهم من القيادة.. وفتحت ابواب الكتلة للجميع، فدخلوها افواجاً افواجا.

الحلقة المقبلة الأربعاء

الوفد القاهرية

وفد مصري يزور السعودية للاطلاع على تكنولوجيا النظافة السعوديون خضروا صحراءهم واكتفوا ذاتيا من القمح

نشرت صحيفة «الوفد» القاهرية الاسبوعية المعارضة تحت عنوان « نحن والسعودية .. خواطر وتاملات» مقالا للدكتور ابراهيم عبده الكاتب والاديب المصري المعروف بمقالاته الاجتماعية والاصلاحية منذ عشرات السنين ، وهو استاذ من اساتذة الصحافة داخل الجامعة وخارجها .

يقول الدكتور ابراهيم عبده وهو يقارن بين مستوى النظافة في المدن السعودية وفي القاهرة . قرات في الصحف ان وفدا عالي المستوى تقرر سفره الى جدة ، الثغر السعودي الجميل ، ليتعلم تكنولوجيا النظافة هناك لنطبقها في القاهرة .

وبالرغم من ان نشر الخبر صحبته علامات التعجب وطارده الصحفي النابه احمد رجب بالسخرية والتنكيت .. فقد رحبت بسفره وتمنيت ان يكون بين اعضائه نخبة من شركة مصر للطيران وجماعة من وزارة الزراعة . ولا ينبغي ان يغيب عن ذهننا اسباب تخلفنا . فهي حصيلة نظام اعتمد ولايزال يعتمد على اهل الثقة . واهل الثقة كما تعلمون لا يعلمون شيئا عن المواقع التي عينوا فيها .. فمعظمهم اختيروا حتى يطعموا لوجه الله وياكلون «جاتوه». كما قالت الملكة ماري انطوانيت لثوار باريس .

واذن فلا بأس ان يتعلموا من اشقائنا السعوديين فهم بعض اهلنا ودينا ولغة وتقاليد وحبذا لو ان عمال النظافة المكون منهم وفد المحافظة زاروا الرياض ليروا قمة النظافة وبودي ان يصحبهم مندوبو شركة مصر للطيران ليروا مطار الرياض الذي يعتبر اعجوبة الدنيا الثامنة لعلهم يعودون فينشئوا في القاهرة مثله وينقلوا مطار القاهرة الى قرية كبيرة من قرى ريفنا فهو ليس جديرا الا بقرية من قرى الريف .

ولعل مندوبي وزارة الزراعة يتعلمون كيف خضر السعوديون صحراءهم وخضروا ارضهم وكيف زرعوا وانتجوا حتى حصلوا على حاجياتهم منها وصدروا ما فاض لجيرانهم ، ثم عمدت حكومتهم الى التخلص من استيراد القمح فقدمت ارض الصحراء لمواطنيها ومهدتها وسقتها وزودت اصحابها بالسماد . وشجعتهم بشرائها محاصيلهم من القمح بثلاثة اضعاف الثمن الذي يستورد به وكانت النتيجة ان اعطتهم ارضهم قمحا يغطي ثلثي حاجتهم .

وتم الاتفاق بين الدولة وفلاحي شعبها ان يجدوا ويجتهدوا حتى تصبح المملكة العربية السعودية في اكتفاء ذاتي من محصول القمح خلال ثلاثين شهرا ، اخشى ما اخشاه ان تصرف اعضاء وفودنا المشتروات من جدة والرياض عن الدرس التعليم .



عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

نيوزويك

خبير الغواصات الامريكي الذي أصبح جاسوسا للسوفيات

ان قضية عائلة ووكر هي الاخيرة في سلسلة فضائح تجسس في الولايات المتحدة، وقد تكون خطيرة. اذ من المحتمل ان افراد العائلة قد تمكنوا من بيع اسرار عن الردع الامريكي تحت البحر.

هناك اولا الاب جون ووكر (٤٧ سنة) الذي اعتقل يوم ١٩ مايو (ايار) بعد تسليمه وثائق سرية عن البحرية الامريكية في موقع ريفي في ماريلاند، خارج واشنطن. وتبعه ابنه مايكل ووكر (٢٢ سنة) الذي كان ضمن طاقم حاملة الطائرات الامريكية نيميتز، واتهم يوم ٢٢ مايو (ايار) بالتواطؤ في عملية تجسس.

وفي الاسبوع الماضي شملت هذه الحلقة الاخيرة في سلسلة فضائح تجسس عائلة باكملها. اذ اعتقل آرثر ووكر (٥٠ سنة) الذي كان في السابق اخصائيا في الحرب المضادة للغواصات، لانه اوصل معلومات سرية الى اخيه جون، زعم انه كان يعلم انها ستصل في نهاية الامر الى ايدي السوفيات.

وفي منطقة منزل عائلة ووكر كان رد الفعل هو عدم التصديق والغضب في وقت واحد. وكلما مر تلامذة المدارس امام منزل جون الان، فانهم يصرخون «خائن ! خائن !»اما في دوائر الاستخبارات والدوائر العسكرية، فان الشعور السائد كان شعور قلق عميق : فكم هم الآخرون الذين سيقبض عليهم مكتب التحقيقات الفيدرالي ؟ وفي اي حد تضرر امن الولايات المتحدة ؟

لقد كان افراد عائلة ووكر في مركز ربما تمكنوا منه من ايصال تفاصيل عن سلاح الغواصات الامريكي.

وقد كانت الفترة الاخيرة منغصة لمؤسسة الدفاع الامريكية. فخلال الاثنين عشر شهرا الماضية وحدها وجهت تهم تجسس في ثماني قضايا منفصلة شملت ١٥ شخصا من بينهم ـ لأول مرة ـ عميل سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي، هو ريتشارد ميلر. وتراوحت المخالفات المزعومة ما بين سرقة اجهزة الشيفرة «الرموز السرية» وعرض لبيع الاتحاد السوفياتي معلومات عن تكنولوجيا جهاز امريكي حساس للتهرب من الرادار.

والاسوأ من هذا، ان ثمة اناسا يعتقدون بان هذه القضايا ليست سوى نذر يسير من قضايا التجسس. ويوجد للاتحاد السوفياتي وحلفائه الشرقيين حوالي الفي مسؤول في الولايات المتحدة الامريكية. وتقدر الحكومة ان ما بين ٣٠ و ٤٠ في المائة منهم يشتغلون في التجسس بعض الوقت على الاقل.

وبالنظر الى القيود التي فرضت في الآونة الاخيرة على الاتجار بالتكنولوجيا المتقدمة، فان لدى الكتلة السوفياتية كل حافز لتصعيد اعمالها التجسسية.

وتتصل قضية عائلة ووكر بالغواصات التي ربما كانت الان اثمن جزء في القوات النووية الامريكية. ذلك ان قدمي المثلث الاستراتيجي ـ اي قاذفات القنابل ب ـ ٥٢ والصواريخ العابرة للقارات والمنصوبة على البر ـ معرضة نظريا لخطر الهجوم السوفياتي. اما الرجل الثالثة، فهي رادع قوي فعلا : انها قوة غواصات استراتيجية ليس لها عنوان ثابت

ومخباة في اعماق المحيط. فغواصات بوسيدون وترايدنت الـ ٣٥ التي تتسلح كل منها بما يتراوح بين ١٦ و ٢٤ صاروخا نوويا متعدد الرؤوس يمكنها في حد ذاتها ان تدمر الاتحاد السوفياتي مرات كثيرة.

ومن هنا فان المعلومات عن الحرب المضادة للغواصات قد احيطت دائما بحراسة مشددة الى درجة تقرب من جنون الخوف. ولهذا السبب ايضا فانه يسود صمت بشأن ما يمكن ان يكون افراد عائلة ووكر قد كشفوه للروس.

واعمق مصدر للقلق هو ان الاخوين ووكر، اللذين تركا البحرية كلاهما في اواسط السبعينات، يمكن ان يكونا قد اعطيا الروس معلومات عن كيفية تحسين اسطولهم من الغواصات الحاملة للصواريخ. وكان كل منهما في مركز يمكنه من اعطاء قرائن عن الكيفية التي تحدد بها الولايات المتحدة مواقع الغواصات الروسية وتتنصت عليها وكذلك معلومات بشأن الاساليب التي تستعملها الولايات المتحدة بجعل غواصاتها تعمل بصمت.

ويقول خبير امن امريكي كبير : لا اعتقد بان الجمهور الامريكي سيعرف القصة الكاملة ابدا. فاذا روينا تفاصيل القصة، فاننا نعطي هذه التفاصيل للروس فيحصلون بذلك على فكرة افضل عما يوجد لديهم من معلومات. ولكن من السخف ايضا التقليل من شأن ما حدث.

بدا مكتب التحقيقات الفيدرالي يتابع جون ووكر قبل ستة اشهر. ولما كان يعمل مخبرا خاصا في نورفولك، فانه لم تكن تعرف امور كثيرة عن حياته الاخرى وكان يشتغل في قضايا الطلاق وحوادث السيارات ومطالبات العمال بالتعويض. ولم تكن تظهر عليه علامات تعاطف مع السوفيات بل ان الواقع هو بعكس ذلك اذ كان مؤيدا قويا لريجان.

ولكن شخصا يعرف الحياة المزدوجة لووكر اطلق صفارة الانذار في اواخر السنة الماضية. وكان ذلك الشخص هو زوجته السابقة باربرا ووكر. وقد ابلغت مكتب التحقيقات الفيدرالي بكل ما تعرفه.

ومن المحتمل ان جون ووكر، الذي كان عام ١٩٦٨ ضابط صف له خبرة في الغواصات النووية، وتلقى تدريبا في الاتصالات، قد جند على ايدي عملاء سوفيات. وفي تلك الاثناء كان جون ووكر يعمل في مجال يمكنه من معرفة الاساليب التي تتصل بها الغواصات النووية مع قواعدها. ولا بد ان هذه المعلومات كانت معلومات لا تقدر بثمن بالنسبة الى السوفيات لانها تدل على سبل لا لرصد اتصالات الغواصات،

وانما ايضا لتحديد اماكن وجود الغواصات ومعرفة تحركاتها.

وقد قال شخص اخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي ـ ويعتقد ان هذا الشخص هو باربرا ووكر، زوجة المتهم ـ انه لاحظ ووكر شخصيا وهو يسافر الى منطقة واشنطن العاصمة ويضع كيسا ورقيا مملوءا بما يعتقد انه معلومات سرية. وقال المخبر ان ووكر تسلم في احدى هذه الرحلات ٣٥ الف دولار مقابل ذلك.

عرفات لمجلة فرنسية :

لمنظمة التحرير وحدها حق اختيار اعضاء الوفد

في حديث لمجلة «اليوم السابع» الصادرة في باريس صرح السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بان المنظمة هي الوحيدة المخولة بتعيين الاعضاء الفلسطينيين في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك للمفاوضات مع الولايات المتحدة .

وقال السيد عرفات « موقفنا هو موقف مبدئي وهو الذي اقر في اجتماع القيادة الفلسطينية في بغداد وفي اجتماعات المجلس المركزي الاخير في تونس . نحن ننطلق من مبدا ان من حق منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ان تعين وفدها ولا نسمح باي مساس بهذا الحق » .

وفيما يتعلق بمباحثات الملك حسين عاهل الاردن في واشنطن اكد السيد عرفات ان العاهل الاردني ابلغه ان هذه المباحثات كانت مثمرة ومفيدة وانها حققت درجة من التقدم وخاصة فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي الذي اعتبره الجانب الامريكي موضوعا يمكن النظر فيه مبدئيا واوضح انه لاحظ تقدما ما في الموقف الامريكي وانه لم ينف ان هناك فجوة اساسية مازالت قائمة بين الموقف الفلسطيني والموقف الامريكي .

تايم

مشكلة «المظلة» .. تواجه «معضلة» الشرق الاوسط !!

بعد ان اختتم الرئيس ريجان والعاهل الاردني ، الملك حسين ، محادثاتهما في البيت الابيض في الاسبوع الماضي، خرجا الى حديقة الزهور لعقد مؤتمر صحفي مرتجل . وقد اعرب الرئيس للملك حسين عن تمنياته الطيبة له في سعيه الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط . ورد الملك حسين بكلمات كانت بمثابة بيان سياسي اكثر مما كانت وداعا رسميا . فقد اعلن الملك حسين انه نتيجة لمحادثاته الاخيرة مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «اننا مستعدون للتفاوض ضمن نطاق مؤتمر دولي ، على تسوية سلمية على اساس مقررات الأمم المتحدة الخاصة (بالقضية)، بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨». واضاف : « اننا نعرض فرصة فريدة للسلام قد لا تدوم معنا لمدة طويلة » .

وبعكس كل التوقعات ، بدا ان الملك حسين قد حقق تقدما ملموسا في سعيه الى حوار جديد بشأن العلاقة العربية ـ الاسرائيلية . اذ اكد لادارة ريجان مجددا انه هو والفلسطينيين المعتدلين مهتمون باجراء مفاوضات مع اسرائيل . وقد ابلغ ريجان بانه تدارس تفاصيل بيانه في واشنطن مع عرفات قبل مجيئه الى الولايات المتحدة ، وانه ينقل بذلك موافقة عرفات «الصريحة» على مقررات الامم المتحدة التي تعترف ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود . وقال الملك حسين : «ان كل كلمة في بياني هي نتيجة لاتفاق بيننا ومنظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد فوجيء المسؤولون في الادارة ، الذين حذروا من توقع الشيء الكثير نتيجة لزيارة الملك حسين ، مفاجأة سارة بذلك . فبعد رحلة في قارب على نهر بوتوماك ، عبر وزير الخارجية جورج شولتز عن شعوره بالتفاؤل بما قاله له الملك حسين عن مناقشاته الاخيرة مع عرفات . وبعدئذ قال شولتز ، بينما شدد على انه لاتزال توجد عقبات دبلوماسية كثيرة «يوجد تحرك اليوم . لقد اعطت زيارة الملك حافزا لعملية صنع السلام ».

واعاد الملك حسين بدقة ايضا تعريف اصراره على مؤتمر دولي بانه منتدى لمفاوضات اسرائيلية ـ عربية . وقد عارضت الولايات المتحدة واسرائيل مثل هذا الاطار لان من شأنه ان يعطي الاتحاد السوفياتي دورا رسميا في محادثات الشرق الاوسط. وتحبذ واشنطن اتصالات مباشرة بين اسرائيل والعرب . وقد اقترح الملك حسين في الاسبوع الماضي انه سيكون مستعدا للتفاوض تحت مظلة دولية . وترجمة ذلك هي ان الفرقاء المعنيون مباشرة وهم اسرائيل والعرب سيجتمعون وجها لوجه تحت توجيه الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي . وقال الملك : «عندما اتحدث عن مفاوضات ، فان من الواضح انني اعني مفاوضات بين الجانب العربي وبين اسرائيل في الجانب الاخر ». ولم ترفض الولايات المتحدة فكرة المظلة رفضا مباشرا ، ولكنها اعلنت مجموعة من الشروط للمشاركة السوفياتية . ومن بين هذه الشروط اقامة علاقات دبلوماسية تامة مع اسرائيل وتخفيض تدفق الاسلحة على ايران والفئات اللبنانية المتحاربة .

الدولة الفلسطينية قبل الاتحاد

وبينما كان الملك حسين في واشنطن تلقى عرفات موافقة اختيرت كلماتها بعناية من المجلس المركزي ، وهو الهيئة التي تشرف على السياسة بين اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني ، اي البرلمان الفلسطيني في المنفى . غير ان البيان كان مشفوعا بتحفظات . اذ قال المجلس المركزي ان اي اتحاد كونفدرالي بين الاردن والمناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل لا بد ان يسبقه اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . ولن يكون ذلك مقبولا لدى اسرائيل .

وقد شددت ادارة ريجان ، الضجرة دائما من نوايا منظمة التحرير الفلسطينية ، على انها تحتاج الى «تاكيد مباشر قاطع» بان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل الان شروط واشنطن القائمة منذ مدة طويلة للاجتماع بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . ومن هذه الشروط قبول قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ ، اللذين يعترفان بحق اسرائيل في الوجود ، ونبذ استخدام القوة . وبمجرد ان تتم الموافقة على هاتين النقطتين ، فان الخطوة الثالثة يمكن ان تكون اجتماعا بين الولايات المتحدة ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك لمناقشة كيفية ترتيب محادثات مباشرة مع اسرائيل .

وتدرك الولايات المتحدة جيدا بان مبادرات الملك حسين الخاصة بالشرق الاوسط قد اعيقت في الماضي من جانب دول عربية اخرى ، خصوصا سوريا ، او من جانب العناصر الراديكالية في منظمة التحرير الفلسطينية . وحتى الان لم تؤيد سوى مصر وعمان خطة الملك حسين الاخيرة . وقال دبلوماسي امريكي رفيع الرتبة : «ان الملك حسين يقر بانه يحتاج الى حد ادنى من التأييد العربي للتحرك الى الامام » .

الموقف السوفياتي متطرف!!

اما بالنسبة الى اسرائيل التي ترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فلايزال هناك تشكك في ان موقف المنظمة قد تغير ، فقبل ستة اسابيع فقط تصدت البحرية الاسرائيلية لزورق كان يقل ٢٨ مقاتلا من الموالين لعرفات واغرقته . وزعم ان مهمتهم كانت نسف وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب . وقد وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز في رد فعله الاولي تجاه اعلان الملك حسين ـ وصف دعوة الملك لعقد مؤتمر دولي بانه «ليس اكثر من وسيلة للتهرب من مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ». اما بالنسبة الى دور سوفياتي ، فقال بيريز «ليس لهم معنا علاقات دبلوماسية ، ومن هنا فانهم سيؤيدون اكثر المواقف العربية تطرفا » .

ومع ان زيارة الملك حسين لم تكن ربما «الانفراج التاريخي» الذي تصوره ، فانه اقنع الادارة بانه يستحق التأييد الامريكي . وقال دبلوماسي امريكي ان الملك حسين اظهر على الاقل ان على الولايات المتحدة ان تتحول من وضع السكون الى وضع التحرك لايجاد تسوية في الشرق الاوسط .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن البيشان (الرياض)
جمال عثمانيه (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: المكتب الرئيسي لندن — U K Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

تونس — TUNISIA
مكتب تونس: نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢ ٦٨٢

الخليج: Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ — Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة) ٢١٤٤٢ ص ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩ ١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS SJ

مكتب الرياض — Riyadh Office
الرياض. الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
Telex 201660 MURADS J

مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

السودان
مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة النيلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٣٩٤٤
Tel 71707/71782—71732

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ ـ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
Tel 30361/2/3

جمهورية مصر العربية: — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة ـ القاهرة

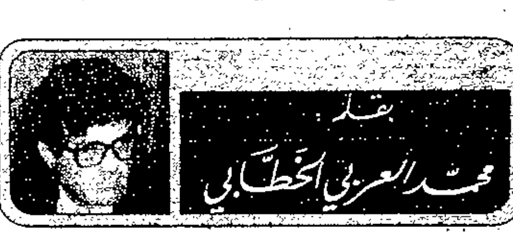
الولايات المتحدة — U.S.A
Houston Office — هيوستن
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office — واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 636-7183 Telex 440568 SAUDI UI

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

الأصول والقواعد



بقلم محمد العربي الخطابي

يصاب كثير من الناس بالحيرة الشديدة امام التعقيد الذي يطبع المفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في هذا العصر، وذلك حتى في ابسط الاشياء التي قد تبدو لاول وهلة واضحة لا اثر فيها للبس او غموض.

من ذلك ـ على سبيل المثال ـ مفاهيم الدولة والحكومة والادارة والسلطة والسياسة، فهذه الالفاظ التي تبدو مفهومة ودقيقة بالبداهة تثير مع ذلك كثيرا من الخلط في اذهان الغالبية العظمى من الناس حتى الذين يتصدرون منهم لممارسة الشؤون العامة في مختلف البلدان من صحافيين وسياسيين. وسبب الخلط لا يرجع في الاساس الى هؤلاء، بل مرده الى ما يحدث من تداخل في المفاهيم المختلفة اثناء ممارسة السلطة، وما ينطبع في الاذهان من جراء مزاولة مهام الحكم بحيث يصعب على ذوي الافهام ان يتبينوا الحدود القائمة بين هذا المصطلح وذاك، اذ كثيرا ما تصبح الحكومة هي الدولة بعينها، والادارة هي الحكومة بذاتها، كما تصبح السياسة في بعض الاحيان صناعة مقصورة على الحكومة محرمة على غيرها. بل انه كثيرا ما يحدث في بعض الدول ان يكون الحاكم هو السلطة المتصرفة في كل الامور صغيرها وكبيرها حتى في حريات الناس الخاصة واسباب سعيهم ومعاشهم. وقد يكون الحزب هو الدولة والحكومة معا كما هو الحال في الاتحاد السوفييتي، وقد يكون الرئيس هو الحكومة والادارة معا كما هو الشأن في الولايات المتحدة الامريكية، وقد لا تكون هنالك دولة على الاطلاق ـ بمفهومها الدقيق في القانون الدولي ـ ومع ذلك تكون هنالك هيئة مؤلفة من مجموعة افراد يطلقون على انفسهم اسم الحكومة او الجمهورية او ما شابه ذلك.

واغرب من هذا كله ان تكون هنالك دولة قائمة الذات وحكومة كاملة العدة والعدد فلا تكون لها سياسة بالمعنى المتعارف عليه في الكتب المتداولة بين اساتذة الجامعات وطلابها، وهذا شأن عدد من الدول المتخلفة التي تحبس نفسها، طوعا او كرها، في ادیولوجية صارمة مستوردة لا يفهمها الشعب ولا تتفق مع مقاصده ومثله ومطامحه، فتحدث القطيعة بينه وبين الحكومة حتى يؤول الامر الى الفتن والانقلابات المؤيدة من الداخل او الموجهة من الخارج. والامثلة على ذلك كثيرة لا يكاد العد يحصيها.

ومن المضحك ايضا ان تضيع بعض الحكومات في متاهات النظريات والفرضيات التي لم يقم على صحتها برهان فتأخذ الامور بالجور والعسف، وتتصرف في امور الدولة وتحاول مع ذلك ان تطلق على تصرفها العشوائي اسماء ونعوتا قد تكون موجودة في قواميس المصطلحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية او سائدة في بعض البلدان التي تحسن استعمالها، ولكنها لا تنطبق بالممارسة على تصرف مثل هذه الحكومات التي اشرنا اليها.

السنا نسمع ان الحكومة الفلانية تسير ـ في زعمها ـ على النهج الراسمالي او الليبرالي او الاشتراكي، او انها اختارت سياسة التسيير الذاتي او التعبئة الشعبية او التخطيط الموجه او غير ذلك من التسميات الاصطلاحية التي كثر تداولها في هذا العصر، فيتضح اثناء الممارسة والاختبار ان النهج الذي تسير عليه هذه الحكومة الفلانية لا يعدو ان يكون خليطا من الديماغوجية و البيروقراطية والروتينية ـ وهي مصطلحات دخيلة لا نأسف على افتقار اللغة العربية الى الفاظ تقابلها ـ وهو ما يؤدي الى تفشي الرشوة وفساد الذمة وموت الضمير وانحلال الاخلاق.

شروط الوزارة

وبيت القصيد عندنا في هذا المقال هو القانون الخلقي الذي ينبغي ان يضبط اعمال الحكام وتصرفاتهم ويرسم امامهم طريق التدبير والتنفيذ، ولسنا نعبأ قدر قطمير بهذه المشارب السياسية المتناقضة والدخيلة على شعوب المسلمين ما لم تكن مراعية للمبادىء الاخلاقية التي يقوم عليها نظام المعاملات في الاسلام.

فلننظر اولا الى الاوصاف التي يجب ان يتحلى بها من يتولى شؤون الوزارة، وقد لخصها ابو الحسن الماوردي في «الاحكام السلطانية» ونلخصها بدورنا ـ نقلا عنه ـ فيما يلي:

اولا: ـ الامانة حتى لا يخون فيما قد اؤتمن عليه ولا يغش فيما قد استنصح فيه.

ثانيا: ـ صدق اللهجة حتى يوثق بخبره فيما يؤديه.

ثالثا: ـ قلة الطمع حتى لا يرتشي فيما يلي ولا ينخدع فيتساهل.

رابعا: ـ ترفعه عن العداوة فيما بينه وبين الناس، ليكون منصفا ومنزها عن الحيف.

خامسا: ـ ان يكون قوي الذاكرة.

سادسا: ـ ان يكون ذكيا فطنا لا تشتبه عليه الامور.

سابعا: ـ ان لا يكون من اهل الاهواء فيخرجه الهوى من الحق الى الباطل.

ثامنا: ـ ان يتوافر لديه من الحنكة والتجربة ما يؤديه الى صحة الراي وصواب التدبير.

فهذه صفات ثمان فيها خمس خلقية تتعلق بصلاح الذمة واستقامة السلوك، وثلاث منها فقط ترتبط بالذهن والادراك والمراس.

وميزة الصفات الخليقة التي ذكرناها تتجلى في ارتباطها الكلي بالممارسة والواقع وبعدها عن المثل الخيالية. واهم هذه الصفات جميعا الامانة لان الامين لا يكون الا صادقا بعيدا عن الطمع والحيف، متغلبا على الاهواء، فانت لا تأتمن كذابا ولا طماعا ولا صاحب نزوة.

ومما يؤسف له ان من بعض الدول في هذا العصر ما لم تعر كبير اهتمام لهذا القانون الخلقي القويم الذي يجب مراعاته في اختيار الوزراء وغيرهم، بل حصرت اهتمامها الاول في امور شكلية كالانتماء الحزبي واللون السياسي والشهادات الجامعية والقدرة على التسلق واقتناص الفرص بمختلف الوسائل، وبسبب ذلك يحدث ما يحدث من انحراف عن القصد، وفساد في التدبير، وتفريط في المسؤولية، واستهانة بالمحكومين، وافتيات على حقوقهم، ودفعهم الى التذمر وفقدان الثقة في القيم الخلقية وبالتالي الى الفساد العام الذي يؤدي الى الفوضى وسوء المصير.

قواعد لادارة الدولة

ان القواعد التي استنبطها الاصوليون من احكام الشريعة ضبطا منهم لمناهج العمل الفقهي لهي صالحة للعمل السياسي ايضا اذ المقاصد واحدة: ان يعم العدل والامن والمساواة والرخاء والطمأنينة النفسية جميع اعضاء الجماعة، ومن هذه القواعد التي يمكن ان نسترشد بها في السياسة وتدبير شؤون الدولة:

ـ تقديم درء المفاسد على رعاية المصالح.

ـ لا ضرر ولا ضرار، وهو حديث شريف.

ـ مصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد.

ـ الذرائع الى الفساد واجب سدها.

ـ ما لا يتم الواجب الا به واجب.

ـ رفع المشقة ودفع الحرج عن الناس بحيث لا يكلفون بما لا يطيقون او بما يعود عليهم بالضرر.

ـ الحاجة تنزل منزلة الضرورة، ولا يرتكب الا اخف الضررين.

ـ العادة محكمة.

ـ الامور بمقاصدها، اي ان الفعل يعد خيرا او شرا بحسب نية صاحبه.

فهل حاولنا ان نسترشد بهذه القواعد الاصولية ـ المتفقة مع العقل والمصلحة ـ في عملنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي مع مراعاة القانون الخلقي الذي فصلته الشريعة، ام اننا فضلنا ان نقتصر على الاخذ باقوال سان سيمون وجون لوك وانجلز وماركس وجالبريث وبوبير من غير ان تكون لنا قدرة على هضمها او تكييفها مع مقوماتنا التاريخية والخلقية والمادية؟

ان العاقل هو الذي لا يأخذ من غيره الارذل اذا كان عنده الافضل، وان هو فعل احسن الاخذ واتقن التمييز، ولم تخدعه الالفاظ الجديدة البراقة ولا النظريات الملقاة على ارض التجربة والاختبار، والعاقل ايضا هو الذي يميز المصالح المادية الدنيوية من القيم الخلقية والمعنوية التي هي اساس الدين وعماد الحكم والسياسة، لان المصالح المادية الدنيوية قسط مشترك بين مختلف الحضارات بحيث يجوز فيها الاخذ بقدر الحاجة كالعلوم والتكنولوجيا والصناعة وما الى ذلك، اما القيم الخلقية والمعنوية فلا يؤخذ منها الا ما ثبت صلاحه، ومست اليه الحاجة، ولم يتنكب عن سبيل الخالق. وفي الشريعة الاسلامية من هذه القيم ما يغني المسلمين ويصلح حالهم ويرشدهم في مسالك الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فهي قيم مبنية على التوحيد والاتحاد والعدل والمساواة وتقديم مصلحة الجماعة، وهي ـ بعد هذا ـ تحث على مكارم الاخلاق من امانة وصدق وصبر واستقامة وقناعة وتناصح وتكافل وتناصر، وصدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهو القائل: «بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» ونعم الرسالة هذه التي وصف الله سبحانه وتعالى صاحبها بقوله: «وانك لعلى خلق عظيم».

أوبك .. بين إنجازات الماضي وتحديات المستقبل «١»



بقلم: د. وديع أحمد كابلي

أوشكت منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك OPEC) ان تبلغ من العمر ٢٥ عاما. ففي شهر سبتمبر (ايلول) القادم سيكون مضى على انشاء المنظمة ربع قرن من الزمان، كما يصادف ذلك الشهر ذكرى مرور خمس سنوات على الحرب القائمة بين عضوين مؤسسين للاوبك، العراق وايران.

ان قيام تلك المنظمة في عام ١٩٦٠ واستمرارها حتى الان يعتبر في حد ذاته انجازا رائعا وظاهرة تستحق الدراسة والتحليل، حيث ان المنظمة كانت اول تجمع ناجح وباهر لمجموعة من الدول في العالم الثالث.

وقد يكون من المناسب الان ان نتوقف قليلا لنلقي نظرة سريعة على الماضي بكل انجازاته الرائعة، وخصوصا من بداية السبعينات، ونحاول ان نتطلع الى المستقبل بكل ما يحمل من تحديات ومخاطر مجهولة !!

ان اوبك قد بلغت سن الرشد منذ حوالي ١٥ عاما، حينما بدأت تأخذ بزمام المبادرة، وتحرك الاحداث العالمية من حولها بعد ان كان دورها متواضعا في عقد الستينات.

ان ظهور الاوبك جسد الصراع الاقتصادي بين مجموعة الدول النامية ومجموعة الدول الصناعية المتقدمة، وذلك لان ظاهرة الصراع هي الطابع المميز للعلاقات الاقتصادية بين هاتين المجموعتين من الدول، وتاريخ الاوبك منذ انشائها والى الان دليل على ذلك.

نظرة الى الماضي

لقد انشئت منظمة الاوبك بعد مرور مئة عام على اول اكتشاف بترولي في العالم حينما تم حفر اول بئر في اغسطس عام ١٨٥٩ في غرب ولاية بنسلفانيا الامريكية بعمق ٢١ مترا فقط، حيث فتح ذلك الاكتشاف الرهيب الباب على مصراعيه للثورة الصناعية الحديثة التي غيرت وجه العالم.

لقد ادى اكتشاف البترول بكميات تجارية الى تغيرات هائلة في العالم حتى ان ذلك العصر سمي «عصر البترول»، وكان لاستخدام البترول كمصدر رئيسي للطاقة اثار بعيدة المدى على العلاقات الاقتصادية والسياسية بل والاجتماعية لما احدثه من تغيرات جذرية في وسائل النقل والمواصلات مثل اختراع السيارة والطائرة وبقية المخترعات الصناعية الاخرى.

واصبح البحث والتنقيب عن مصادر هذه الطاقة الهائلة الرخيصة والسهلة الاستعمال من اهم اهداف الدول التي كان لها مجال السبق في الصناعة والمواصلات وكل وسائل الميكنة الحديثة.

وبدون العودة الى تفاصيل الصراع الاقتصادي بين تلك الدول الصناعية نستطيع ان نقول ان اكتشاف البترول قد غير خارطة العالم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

فمن كان يتصور قبل ذلك ان الدول المنتجة للبترول سيكون لها ذلك الدور العظيم الذي لعبته بعد اكتشاف البترول في اراضيها، ومن كان يتصور ان تلك البلاد الصحراوية الفقيرة والتي كانت تقف على هامش الحياة الاقتصادية للعالم ستتمكن في يوم من الايام ان تصبح من اغنى دول العالم واكثرها تاثيرا.

نعم .. انه البترول .. ذلك السائل الاسود الذي قلب موازين القوى وغير نمط الحياة في هذا الجزء من العالم، بل انه غير نمط الحياة في العالم ككل.

فقد انشئت الدول الصناعية المتقدمة الشركات الضخمة التي كان هدفها امداد العالم بهذا السائل العجيب واصبح البحث عن مصادره شغلها الشاغل وجاء الوقت الذي كانت فيه شركات البترول العالمية تسيطر على مقدرات العالم بواسطة سيطرتها على مصادر الطاقة البترولية.

فقد نجحت تلك الشركات في الحصول على امتيازات البحث والتنقيب واستخراج البترول في جميع دول العالم، سواء كانت دولا متقدمة او دولا نامية وذلك في مقابل قليل من العوائد التي كانت تحصل عليها حكومات تلك الدول، وبذلك استطاعت الشركات تحقيق هدفين رئيسيين: اولا: انها استطاعت ان تحقق لنفسها ارباحا طائلة. ثانيا: استطاعت ان توفر للدول الصناعية مصدرا هائلا ورخيصا من الطاقة، ساعد تلك الدول الصناعية على زيادة معدل نموها الاقتصادي وتطورها بشكل سريع.

فقد اخذ البترول يحل محل مصادر الطاقة الاخرى، وخصوصا الفحم حيث يتمتع البترول بمزايا عديدة جعلت استعماله على نطاق واسع مفيدا من الناحية الاقتصادية لرخص اسعاره، وانخفاض تكاليف نقله وقلة اضراره على البيئة، بالاضافة الى امكانية استخراج مواد كيماوية اخرى منه لم تكن متوفرة من قبل، فقامت حوله الصناعات البتروكيماوية ومشتقاتها التي احدثت ثورة اخرى في الانتاج، وزيادة الرفاهية الاقتصادية.

وقد ادى التنافس الشديد بين شركات البترول الى اكتشاف فريد من الحقول البترولية في اماكن متعددة من العالم وتم استخراجه بكميات كبيرة جدا، مما ادى الى انخفاض اسعاره الى المدى الذي شجع الدول على زيادة استعماله، فاصبح الطلب العالمي على البترول يزيد بمعدلات عالية كل سنة.

فقد زاد الطلب على البترول من ١١ مليون برميل في اليوم عام ١٩٥٠ الى ٤٨ مليون برميل في اليوم عام ١٩٧٠، اي ان الطلب على البترول زاد بمعدل ٤٣٥٪ خلال عشرين سنة فقط، بمعدل زيادة سنوية بلغت ٢١٪ في المتوسط. وقد استمر الطلب على البترول في الزيارة حتى وصل الى ٦٣ مليون برميل في اليوم بحلول عام ١٩٨٠، اي بزيادة مقدارها ٣١٪ خلال السنوات العشر التي تلتها.

ويلاحظ من دراسة تلك الارقام ان العصر الذهبي للبترول قد امتد من بعد الحرب العالمية الثانية الى نهاية عام ١٩٧٣ عند نشوب حرب العاشر من رمضان.

حديث الارقام

بدون الاستغراق في حديث الارقام والاحصائيات الجافة، فان السؤال الذي يفرض نفسه على الباحث هو: ماذا تعني تلك الارقام ؟ ان تلك الارقام تعني ان هناك علاقة قوية جدا بين معدل الاسعار ومعدل نمو الطلب على البترول !! فحينما كانت الاسعار منخفضة للغاية كان الطلب على البترول في تزايد مستمر، فقد اخذ الطلب على استهلاك البترول يزيد بمعدلات خيالية، حيث كان الطلب على البترول يتضاعف في اقل من خمس سنوات فقط، لان الزيادة في الطلب تجاوزت ٢١٪ سنويا في الفترة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٠.

ثم نلاحظ ايضا انه بعد عام ١٩٧٣ حينما بدأت اسعار البترول ترتفع من اقل من ٣ دولارات للبرميل الى اكثر من ٣٤ دولارا للبرميل في عام ١٩٧٩ اخذ معدل النمو في الطلب على البترول في التراجع السريع.

مع ان النظرية الاقتصادية تقول ان الطلب على البترول يتمتع بمرونة سعرية منخفضة !! فكيف اذن حدث ذلك الانخفاض في الطلب على البترول ؟

«للحديث بقية»

يوميات



أحمد بهاء الدين

رحلة العلاج ـ ١٠

كما بدأت رحلة الاشهر الثلاثة بداية غير متوقعة انتهت نهاية غير متوقعة.

وكما شاءت الظروف ان اكون مدعوا لحضور مؤتمر في بوسطن في امريكا حيث يوجد مركز علاج الشبكية وكان هذا سببا لسفري الى هناك. فقد انتهت الرحلة في الرياض، وكنت مدعوا لحضور اجتماع مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية هناك بعد تعذر اجتماعه في بيروت وبجوار مقر الاجتماع مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

والقصة ان «الشرق الاوسط» عندما نشرت خبر المرض وقصته تفضل وسال عني كثيرون من البلاد العربية. وكان لطبعة «الولايات المتحدة» من «الشرق الاوسط» فضل السؤال عني والاهتمام بي ايضا عبر المحيط.

وفي الرياض تفضل واتصل بي تليفونيا للسبب نفسه الامير طلال بن عبد العزيز الذي اعرفه معرفة صداقة قديمة والامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض الذي لم يسبق لي التشرف بمعرفته.

قال لي سمو الامير سلمان: ان مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون الذي افتتح حديثا فيه احدث ما في العالم كله من اجهزة ويحضر اليه فوق اطبائه الدائمين اهم اطباء في العالم كزائرين واهلا وسهلا بك في الرياض وفي المستشفى.

وكان العرض كريما الى آخر الحدود ولكنني كنت قد حددت الموعد مع طبيب بوسطن بالفعل، وشرحت لسمو الامير سلمان ذلك وقلت اذا كان لي حظ فلنني قد اتمكن من حضور اجتماع مؤسسة الدراسات الفلسطينية في الرياض وعرض حالتي على المستشفى.

وكنت قد سمعت بالفعل من اطباء مصريين حضروا حفل افتتاح المستشفى قبل ذلك بشهور عن استعداداته الهائلة وتخصصاته الدقيقة جدا هناك. وهكذا عندما اطلق الطبيب في بوسطن سراحي طرت من واشنطن الى الرياض مارا بلندن يومين فقط لمقابلة اقطاب المعارضة السودانية فيها اذ كان الاسبوع الاخير لي في واشنطن هو الاسبوع الذي جاء فيه نميري الى واشنطن ولم يعد.

وحضرت اجتماعنا في الرياض ولبيت دعوة الامير سلمان للذهاب الى مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ورأيت هناك كل ما وجدته في مستشفيات بوسطن وقام الاطباء في قسم الليزر باجراء فحوص اخيرة لي وعرفت ان طبيبي الذي عالجني في بوسطن والذي طلب مني العودة اليه في بوسطن بعد شهور مدعو الى مستشفى الرياض بعد شهور.

وقلت لهم في مستشفى الرياض: ان يشعر المرء انه على بعد ساعتين من القاهرة الى الرياض خير من ان يشعر بانه على بعد بحار وقارات ومحيطات من القاهرة الى امريكا.

هل انتهت «رحلة العلاج» ؟

انتهت بالنسبة للقارىء العزيز الذي اثقلت عليه بحديثها الطويل ولكنها لم تنته بالنسبة لي. اذ لابد من البقاء تحت الملاحظة الدقيقة بين القاهرة والرياض وبوسطن لستة اشهر على الاقل قبل القطع باستمرار الحالة.

اما المعركة الاخرى التي بداتها، وبداتها بكتابة هذا الحديث الطويل فهي معركة «التعود» و«التلاؤم» في القراءة والكتابة مع الاجهزة والالعاب المختلفة. لم يعد القلم والورقة وحدهما كل ما يلزم. لم يعد ممكنا الجلوس على مقهى على رصيف في باريس مثلا وكتابة مقال !

رأي الشرق الأوسط

فضائح وأكاذيب

التحايل والخداع جزء من سياسة اسرائيلية «عريقة» في التعاملات الدولية، إنما الثابت أنهما لا يجوزان على الانكليز تحديداً باعتبار ان لهؤلاء اختبارات طويلة.

وزير الخارجية الاسرائيلية اسحاق شامير جاء الى لندن ليتنافر مع كبار المسؤولين فيها حول التفاوض مع الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، لكنه في الوقت نفسه جاء لتنفيذ مهمة اخرى هي الحصول من بريطانيا على السلاح والنفط.

من جملة ما لفه النسيان ان بريطانيا حظرت شحن السلاح الى اسرائيل فور حصول الغزو العسكري الاسرائيلي للأرض اللبنانية لثلاث سنوات خلت، مع التنبيه الى ان مشتريات اسرائيل السلاحية من بريطانيا محصورة حاليا بالتقنيات العليا.

الآن يقول شامير ان اسرائيل منسحبة من لبنان وتاليا فانه يريد الحصول على السلاح والنفط ولأن سبب الحظر قد زال. لكن لندن هي اخبر من غيرها بأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي غير متحقق، على الأقل استناداً الى كلام بيريز ورابين بأن خمسمئة ضابط وجندي اسرائيلي باقون في «الحزام الأمني» الواقع ضمن الأرض اللبنانية.

وزير خارجية كذاب لا يستحي الادعاء امام رئيسة حكومة بحصول اشياء لم تحصل فيما رئيس حكومته هو الذي يكذبه وعلى طريقة «دود الخل منه وفيه».

المسألة الرئيسية من خلال مسرحية الكذب الشاميرية هذه هي الانطلاق الى ابحاث تحدد اسماء الدول التي تزود اسرائيل بالنفط، اضافة الى تحديد الكميات ووسائل الدفع والقبض والى الرشوات والخدمات المتنوعة التفاصيل.

الفضائح تستحق الاهتمام.

حاكم مدينة افلاطون

زعيم حزب العمال البريطاني ابرق الى زعيم الحزب الاشتراكي اليوناني مهنئا بـ «الثقة الغالية» التي نالها من الشعب.

رئيس حكومة تركيا حذر من المشاكل في حال اصرار رئيس حكومة اليونان على اعتماد السياسات التي تضايق تركيا.

موسكو اعتبرت فوز اندرياس باباندريو وحزبه الاشتراكي «انتصاراً للقوى التقدمية» فيما طموحها ان يقفل الرجل القواعد العسكرية الاميركية الأربع في بلاده وأن يمارس التصرفات التي تؤدي الى اضعاف الجناح الجنوبي الشرقي للحلف الأطلسي.

ريغان هنأ باباندريو، وواشنطن قالت انها نالت وعداً من الرجل بتحسين العلاقات والتعاملات، خاصة وأن الرجل الذي وعد قبل انتخابات ١٩٨١ الماضية باقفال القواعد العسكرية هو الرجل الذي لم يقفلها.

في نهاية الأمر فان اليونان عاشت طوال المئة والخمسين سنة على استقلالها دولة يمينية. النظام الاشتراكي الوحيد فيها هو ذاك القائم منذ ثلاثة واربعين شهراً فقط، اي منذ انتصار باباندريو في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١. للمعلومات فقط: باباندريو الاشتراكي هو ابن رئيس حكومة يمينية سابقة في اليونان كما انه هاجر الى الولايات المتحدة ونال جنسيتها واستذ في احدى جامعاتها خلال فترة التحكم العسكري في بلاده.

تتمة للمعلومات: في الأربعينات كان اندرياس باباندريو شيوعيا تروتسكيا، وفي اواخر الستينات تدخلت واشنطن لدى الحكم في اثينا للافراج عنه وتسفيره اليها.

والنتيجة ؟ هوذا الحاكم في مدينة افلاطون «الفاضلة» !

هذا سبيلي

احمد محمد جمال

لماذا لا يتحد المسلمون صياما وأعيادا ؟

في ١٣٩١/٩/١١هـ ـ كتبت في جريدة «الرياض» كلمة تحت هذا العنوان «لماذا لا يتحد المسلمون صياما واعيادا ؟» بداتها بما تحدث به فضيلة مفتي مصر السابق الشيخ محمد خاطر من ان هناك في رابطة العالم الاسلامي بحثا ودراسة حول توحيد الصيام في البلاد الاسلامية، وبالتالي توحيد الأعياد فيها، اي عيد الفطر وعيد الاضحى .

وكنت قد قرات قبل ذلك ابحاثا ودراسات لبعض العلماء العصريين، تؤيد هذا الاتجاه في توحيد استقبال الاهلة ـ في العالم الاسلامي ـ باحدى طريقتين : الاولى برؤية الهلال في احدى الدول الاسلامية، واتباع الدول الاخرى للدولة التي رؤي فيها الهلال، حيث لا عبرة باختلاف المطالع، كما هو رأي الامام مالك رضي الله عنه .

والطريقة الثانية : اعتبار بدء الشهر ونهايته بالحساب الفلكي. وعلم الفلك ـ بلا شك ـ علم معتبر لدى القدماء والمحدثين، والمسلمون يعتمدون على حساباته في تحديد مواقيت الصلاة قديما وحديثا.

واذكر ان قاضي قضاة نيجيريا ابا بكر جومي، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي، قال في حديث تليفزيوني في احدى زياراته لمكة المكرمة : «رمضان كله واحد .. في بلاد المسلمين» وقد عنى بها انهم ـ في نيجيريا ـ يصومون لرؤية الهلال في اي بلد اسلامي آخر .. إذا لم يروه في نيجيريا، اي لا اعتبار عندهم لاختلاف المطالع، كما هو مذهب الامام مالك رضي الله عنه .

ويقول فضيلة الاستاذ محمد محمود الصواف في كتابه «الصيام في الاسلام» ص ٥٢ : «اما البلاد التي تقع على خطوط طول واحدة، فالاصح انه اذا رأى الهلال اهل بلد لزم الصوم اهل البلاد الاخرى، وهو ما ذهب اليه المالكية وغيرهم، وليت البلاد الاسلامية التي تدخل في هذه القاعدة توحد صيامها واعيادها .. وخاصة بعد تيسير الاتصال بواسطة الاختراعات الحديثة التي قربت البعيد، ويسرت العسير» .

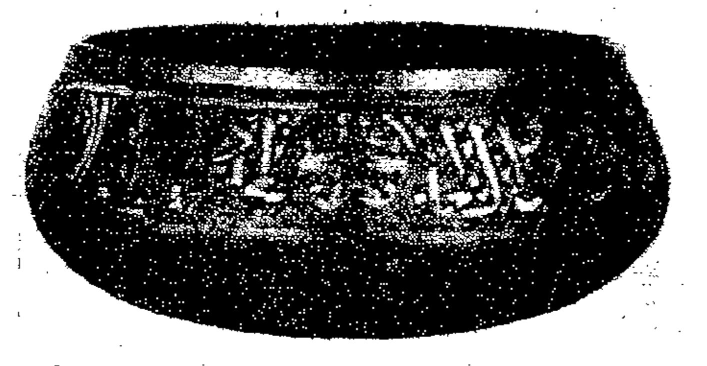
● ● ●

ومما يؤسف له ان البلاد العربية المتجاورة المتقاربة، التي ليس بينها فروق في التوقيت المحلي للصلوات الا نصف ساعة او ثلاثة ارباع الساعة، لا تتفق في ابتداء صيامها واستقبال اعيادها !

فلعل رابطة العالم الاسلامي ـ وفي مجلسها بعض رجال الفتيا ـ تساهم مع هيئة كبار العلماء والمجمع الفقهي التابع للرابطة، والمجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اقرار توحيد استقبال الاهلة، وبخاصة رمضان وشوال وذي الحجة، من اجل ان يتحد المسلمون صياما واعيادا .

وان لهم في علماء السلف لعبرة واسوة .

"وحدة الفن الإسلامي" في الرياض :
تعريف بالعطاء الإسلامي الشامل


نحاسية مزخرفة

الحفر على الخشب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر عثمان خضر :

الفن هو تعبير مميز عن الحضارة، هو مرآة تعكس عطاء الانسان وقيمته عبر التاريخ. وقد اشاع بعض المستشرقين ـ عن عمد ـ اهمال الحضارة الاسلامية للفن. ولأن الفن في الحضارة الاسلامية ابتعد كثيرا عن مفاهيم الاغريق والرومان واساليبهم الفنية، فان الاكذوبة الاوروبية شاعت. فالانسان حيثما وجد يبدع فنا، والفن هو الفارق الحقيقي بين الانسان والحيوان.

وتاريخ الانسان يحكي عن ابداعه المستمر منذ سكن الكهوف. والحضارة الاسلامية هي الحلقة الاخيرة في سلسلة حضارات الانسان. والفن الاسلامي تعبير معجز عن ابداع الانسان المسلم، استمد قوته من تراثه وتقاليده وعادات هنائه الجمعي. كذلك ـ بكل المقاييس ـ كان سوء الحظ مع الوسائل الاعلامية الاسلامية، فلم تسلط عليه الاضواء، وبالتالي ظل مجهولا .

ظهر الاسلام في الجزيرة العربية بميراثها الفني الهائل، القولي والمادي معا. ثم اتسعت الدولة الاسلامية بسرعة مدهشة، واصبحت خلال فترة زمنية قياسية تمتد من قلب آسيا حتى المحيط الاطلسي، عبر الشرق الادنى والاناضول وشرق اوروبا وحتى جبال الالب. كذلك من جنوب الجزيرة العربية وعبر شرق افريقيا ثم امتدادها من مصر والساحل الافريقي وعبورها الى شبه جزيرة ايبريا ووصولها الى جنوب فرنسا .. هذا الامتداد الشاسع جعلها سيدة حضارات الدنيا، ووريثة الحضارة العالمية.

ولأن الحضارة الاسلامية قامت على اسس عقائدية سماوية فقد قامت بهندسة عقول ابنائها، وجعل الفنون الاسلامية تتبلور في اشكال جديدة لم يعرفها العالم من قبل ..

تأثرت الفنون الاسلامية بالميراث الحضاري الموجود في شرق آسيا واوروبا والشمال الافريقي. ولكن الفنان المسلم رفض الاشكال التقليدية، وابتدع اساليب فنية جديدة. ولأن الدولة الاسلامية اذابت قوميات كثيرة، فأنها تأثرت بميراثها الحضاري، والمحصلة النهائية فن اسلامي مميز ظل زاهرا عبر قرون طويلة.

وحدة الفن الاسلامي

قام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بتبني فكرة اقامة اول معرض في العالم يخصص للتعريف بهذا الفن في مدينة الرياض، وهكذا تم افتتاح وحدة الفن الاسلامي وتضافرت جهود هائلة لاخراجه بصورة مشرفة. وفي اروقة وحدة الفن الاسلامي نماذج فنية مذهلة نأمل ان تصبح نواة لمتحف دائم للفن الاسلامي .

وبعد جولة في الجناح الفخم الذي تشغله وحدة الفن الاسلامي، التقينا بالدكتور زيد عبد المحسن آل حسين المدير العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، وكان لنا معه الحوار التالي :

● **كيف ظهرت فكرة الفن الاسلامي ؟**

ـ الفن في الحضارة الاسلامية يتميز بشموليته واصالته. ولأن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية قد انشيء ليساهم في التعريف بمعطيات الحضارة الاسلامية العظيمة، فقد كانت وحدة الفن الاسلامي باكورة اعمال المركز. وحاولنا ان يكون عملا راقيا يخدم كل المهتمين بالفن الاسلامي، ويقوم ايضا بالتعريف بعطاء الفن المسلم عبر العصور. والتعريف الامثل لهذا المعرض يتمثل في المقدمة التي كتبها الامير خالد الفيصل في الكتاب الاعلامي «وحدة الفن الاسلامي» الذي يوزع لزائري المعرض. فهو يقول فيها «ان المتأمل لمكونات المعرض يبصر له ابعادا ثلاثة تلتقي حول جوهره. فهناك اولا بعد زماني، حيث تمثل المواد المعروضة معظم فترات التاريخ الاسلامي. كما ان هناك بعدا مكانيا يتجسد في اتساع الرقعة الجغرافية التي تنتمي اليها المواد المعروضة، والتي تمتد من اقصى القارة الهندية الى الاندلس وشمال افريقيا. واخيرا هناك بعد موضوعي حيث تمثل المواد المعروضة معظم مجالات الفن الاسلامي من خط وزخرفة وعمارة ونسيج وصناعة وما الى ذلك. هذا التركيب المتميز للمعرض بشموله وتجانسه بين بأجمل الاساليب وحدة هذه الامة في عقيدتها وتاريخها وعلومها وفنونها، وعظمة حضارتها وما قدمته للانسانية في شتى الميادين. كما يعكس بجلاء ان دعوة التضامن الاسلامي التي حملها المغفور له الملك فيصل، رحمه الله، لم تنبع من فراغ. وانما كانت مبنية على اسس ثابتة في التاريخ الاسلامي» ... وهكذا فان مركز الملك فيصل اراد من خلال هذا العمل ابراز ابداع الفن المسلم وعطائه الرفيع عبر التاريخ.

● **هل تقومون بتعريف القراء بمحتويات المعرض ؟**

ـ ستجد في هذا المعرض نماذج من الابداع الاسلامي. هناك عرض تاريخي موثق لتطور ابرز الفنون الاسلامية «الخط العربي»، اذ هو بالتأكيد من ابرز الفنون الاسلامية، لانه الشكل الفني الذي احتفظ عبر القرون بمستويات رفيعة من ناحية الجمال والرونق لارتباطه الوثيق بتدوين التراث الثقافي عموما. وقد شمل المعرض ايضا ابداعات اخرى من الفن الاسلامي كالخزف والنقش على الزجاج والمعادن والمنسوجات والحلي وادوات الزينة والصناعة والعمارة والديكور ... الخ . والمعرض باختصار شديد محاولة لابراز اهم ابداعات المسلمين في الفن .

● **حظي الخط العربي باهتمامات مكثفة، وشغل مساحة واسعة من وحدة الفن ... لماذا ؟**

ـ سيظل الخط من اهم مجالات الابداع للمسلمين لارتباطه بالعقيدة السمحاء، ولانه الوسيلة الاولى في حفظ التراث. والاهتمام الكبير بالخط ينبع من ان كل تراثنا القولي مسجل به. فهو سجل العطاء الاسلامي في كافة مجالات الثقافة والعلوم .

عوالم جديدة

● **كيف السبيل الى ابراز الفنون الاسلامية ودورها العظيم في اثراء الفكر الانساني ؟**

ـ يتصور البعض، وهذه مغالطة معروفة الاهداف والنوايا، ان الاسلام رفض معطيات الميراث الانساني، وانه لم يهتم بمخاطبة الوجدان ... وهذا غير صحيح بالمرة. فالاسلام قد اسهم بتعاليمه في قيادة الانسان الى عوالم جديدة تماما. وآيات القرآن الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم واقوال واعمال السلف الصالح كلها كانت تدفع الانسانية الى الاستمتاع بالجمال، وتحاول تطويع هذه الاحاسيس بما يخدم الانسان. الجميع يعرف ان الحضارة الاسلامية الزاهرة عبر العصور هي الجسر الذي عبرت منه اوروبا من التخلف والجهل الى عوالم التقدم الرحبة .

في كل مجالات الحضارة، العالم مدين لمعطيات وابداعات الانسان المسلم. والمتخصصون في العالم يدركون عظمة دور العلوم والفنون الاسلامية. ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية يحاول التعريف بكل هذا، ومن ذلك عرض الفنون الاسلامية والاعلام عنها .

وتجولنا داخل المعرض : جهد هائل يعكس ميراثا معجزا. هناك رقاع الخط العربي التي يمتد تاريخها الى القرون الاولى للهجرة، وكتب التراث الاسلامي في كافة مجالات المعرفة الانسانية، كالتاريخ والجغرافية والطب والتشريح ودراسات البيئة والنبات والحيوان وفنون الديكور والعمارة والصناعة والنسيج .. الخ . كلها نماذج فنية فريدة تحكي عن العطاء الاسلامي .

المقرىء الشيخ علي حجاج السويسي :

وحدة المسلمين في دينهم
ويجب الارتفاع عن الخلافات السياسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لم يقض شهر رمضان بين اولاده التسعة منذ اكثر من ربع قرن، فقد تنقل الشيخ علي حجاج السويسي قارىء الاذاعة المصرية المعروف في كثير من الدول الاوروبية والاسلامية ومعظم الدول العربية، مبعوثا من وزارة الاوقاف، او مدعوا بدعوة خاصة من حكومات هذه الدول. ولكنه ـ مع ذلك ـ يحرص على ان يقضي اليومين الاول والثاني من هذا الشهر الكريم بين ابنائه ثم يبدأ رحلته بعد ذلك لاداء رسالته. وإذا لم يتمكن فانه يحرص على العودة مبكرا يومين قبل العيد .

سجل القرآن الكريم مرتلا لاذاعة الكويت، وطلب منهم ان يوزعوه على جميع الدول العربية التي تطلبه ليكون صوته سفيرا للاسلام، يردد كلمات الله التي لا يأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفها.

عن ذكرياته في تنقلاته في هذا الشهر الكريم يقول الشيخ السويسي :

ـ في بورما ٣ ملايين نسمة من المسلمين. وقد استضافني زعيم المسلمين هناك منذ سنوات، وهو رجل


الشيخ السويسي

صالح يقيم مشروعات كثيرة للخير مثل المساجد ومدارس تحفيظ القرآن. وصحبني ابنه في زيارة الى شارع العبادات هناك، وهو شارع يعد من الاحياء القديمة، وفيه نماذج لجميع انواع الديانات. هناك من يعبد النار ومن يعبد الماء. وقالوا لي أياك ان تظهر اي مشاعر تجاه ما ترى. والغريب ان الناس هناك فهموا من ارتدائي الزي الازهري (الجبة والقفطان) إنني من شيوخ الاسلام فراحوا يحيونني بشدة.

اما في الجزائر فقلت لهم انني رجل دين ولا اتكلم ابدا في السياسة، لانني ارى ان الخلافات السياسية بين العرب هي سبب تفرقتهم، وان وحدتهم الحقيقية في الدين فقط. فقد حدث في احدى السنوات ان كنت في طريقي للمغرب، واستضافتني الجزائر لمدة يومين، ودعوني في المسجد لتلاوة القرآن الكريم. وبعد ذلك وجدت مندوبي الراديو والتليفزيون يوجهون إلي اسئلة سياسية حول السياسات العربية .. فقلت لهم انا رجل دين عربي وارى ان الدين هو اقوى الروابط التي يجب ان تربطنا كعرب وكمسلمين .

في المغرب سررت جدا بكثرة حفظة القرآن، فهناك معظم السكان اذا لم يكونوا حفظة للقرآن كاملا يحفظون اجزاء منه، حتى الفلاح في ارضه يحفظ القرآن. واعظم تكريم لحافظ القرآن عندهم ان يتنازل اهل عروسه له من مهر العروس، ولا يفضلون عليه غيره مهما كانت مكانته المادية او العلمية.

وياليت هذا النظام يعمم بين العرب جميعا .

ويقول الشيخ السويسي : في الدار البيضاء والرباط يحتفلون برمضان كأنه عيد من اوله الى آخره، وقد كنت اقرأ لهم القرآن برواية ورش عن نافع، وهي من القراءات السبع.

اما في الكويت فقد دعاني وزير الاعلام هناك لتسجيل القرآن كله مرتلا للاذاعة. وقبل ان اسجل سألوني عن الاجر، فقلت لهم اسجله مجانا، وهذه رسالتي. وارجو ان تعطوه لكل من يطلبه مجانا ايضا. وشكلت لجنة وسجلته مرتلا خلال خمسة وعشرين يوما من رمضان. ولاحظت ان هناك نهضة دينية وعلمية رائعة بين الشباب الكويتي وهذا اعجبني كثيرا وطمأنني ان شبابنا على درب القرآن الكريم .

سافرت الى قطر بدعوة من الشيخ عبد الله الانصاري وزير التربية والتعليم اربع سنوات متتالية. ولا تختلف مظاهر الاحتفال برمضان في قطر عنها في الكويت والسعودية ومصر في كثير. إنها ثلاثون ليلة عيد، والمساجد مضاءة، والناس سعداء متحابون، كما ان مظاهر التدين هناك واضحة جدا حتى الاجانب هناك من غير المسلمين لا يجهرون بالافطار امام الصائمين حفاظا على شعور الصائم الكريم .

اما في الهند وباكستان فتتوحد عادات المسلمين هناك كما تتوحد عادات الدول العربية، حتى طعامهم يكاد يكون واحدا. فالمسلم قريب جدا من الله، ويؤدي فرائض الله كما يجب، ويحرص عليها. وهم ينظرون نظرة عظيمة جدا لقارىء القرآن ويقدرونه حق قدره.

وفي نيجيريا شعرت ان الاسلام غريب وان الاسلام هناك يحتاج الى تكثيف الدعوة والدعم المادي من جميع البلاد العربية. وقد قرأت القرآن في المسجد الكبير بلاجوس حيث يجتمع المسلمون من جميع القبائل، وهم يتحدثون بلغات مختلفة، ولكنهم جميعا يستمعون الى القرآن في لغته العربية التي انزله بها الله سبحانه وتعالى .

وفي فنزويلا اعلن ذات يوم اربعة افراد اسلامهم بعد تلاوة القرآن الكريم، وتولت رعايتهم إسلاميا السفارة السعودية في البلاد منذ ذلك الوقت، واتمنى ان نوفد قراء القرآن الكريم الى كل البلاد، خاصة في رمضان الكريم، لترتفع راية لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله .



بقلم: د. عبد الحليم حفني

الصوم والآدمية

مما يلفت النظر في عبادة الصوم انها ليست خاصة بالاسلام، وانما هي عبادة في كل الاديان السماوية، على اختلاف صورتها في كل دين، مثل صوم مريم الذي امرت به، وهو الامتناع عن الكلام اوقاتا محددة «فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا» (٢٦ مريم) .

والعبادات في طبيعتها تقويم وتهذيب للغرائز والمكونات البشرية، فاذا تصورنا عبادة خاصة بمجتمع معين، جاء بها نبي لقومه دون سائر الانبياء، فمعنى ذلك ان هؤلاء القوم يحملون طبيعة او عادة لا توجد في غيرهم .

ومن ناحية اخرى اذا وجدنا عبادة مشتركة بين كل الاديان كالصوم، فمعنى ذلك انه يقوم ويهذب وضعا عاما في كل المجتمعات، وهذا هو الواقع. فان من ابرز اهداف الصوم وحكمه انه يعالج ويهذب شيئا يتميز به بنو آدم على سائر المخلوقات الحية، سواء منها العاقل وغير العاقل، وهو الارادة، فان المخلوقات غير العاقلة كالعجماوات تملك الغريزة الثابتة التي توجهها مدى الحياة وجهة واحدة، لا تستطيع تغييرها، ولا تختلف من فرد الى فرد في داخل النوع. وكذلك المخلوقات العاقلة، كالملائكة، فانهم يعيشون بغريزة ثابتة عامة لا تختلف من فرد الى فرد في اصلها، وليست لديهم الارادة لتغييرها او التحكم فيها، وعكسهم الشياطين. اما الانسان فهو المخلوق الوحيد الذي يملك الغرائز، ويملك الارادة التي توجهها وتتحكم فيها، والقرآن الكريم يوضح في اكثر من موضع ان الانسان يملك الشيء وضده، بمعنى انه يملك الارادة للسير في طريق، والسير في عكسه من السلوك والخلق «وهديناه النجدين» (١٠ البلد)، ويتحدث القرآن كثيرا جدا عن ان الناس انواع واصناف في سلوكهم الديني والخلقي، والاختلاف نفسه صفة تميزهم عن سائر المخلوقات .

ومحور الاختلاف الارادة، فان بعضهم يريد اتجاها معينا فيسلكه، وبعضهم يريد اتجاها مخالفا فيسلكه، بعضهم يسلك طريق الخير، وبعضهم يسلك طريق الشر. ومن هنا يتضح جانب من اعظم جوانب الحكمة في الصوم، وهو تدريب الارادة وترويضها على ان تكون ملكا لصاحبها، وليس العكس، فان الانسان القوي هو الذي يملك ارادته، ويملك استخدامها، فيستطيع توجيه غرائزه وسلوكه وفق هذه الارادة، والانسان الضعيف، هو الذي تسيطر عليه غرائزه وانفعالاته فتقوده وتوجهه حيثما تشاء، ويجد ارادته ضعيفة او مشلولة لا تستطيع ان تتحكم او توجه شيئا .

واوضح ما في عبادة الصوم انها تدريب وترويض للارادة، حتى تستطيع الارادة توجيه الغرائز كما يريد صاحبها، والصائم بطبيعة الحال مؤمن، وارادته ستكون وفقا لايمانه، فهو يصوم فيدرب ارادته بحيث يستطيع توجيه كل غرائزه وانفعالاته في طريق الايمان، ومعنى ذلك ان الامتناع عن المفطرات كالطعام والشراب والشهوة ليس هو الغاية، وانما هو وسيلة لهدف اكبر، وهو تقوية الارادة لتوجيه السلوك في طريق الايمان، ولذلك كان الحديث الشريف : «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه»، لان الذي لم تستطع ارادته ان تمنعه عن قول الشر وعمل الشر، لم يحقق صومه الهدف منه، فلا فائدة في هذا الصوم .

وهذا مقياس نفسي قلما يفكر فيه الصائمون، فمن عيوب المسلمين في واقعهم انهم يتجهون الى الشكل الديني ـ اذا اتجهوا اليه ـ ويتركون الجوهر، فاذا اتجهوا الى الدين لم يأخذوا منه الا قشوره ومظهره دون ان يستفيدوا من جوهره وموضوعه، واذا اتجهوا الى الحضارة والمدنية الحديثة لم يأخذوا منها ايضا الا المظاهر والشكل، دون الجوهر والموضوع، ولذلك لم يستفيدوا لا من الدين، ولا من الحضارة الحديثة .

القراء يستفتون

صلاة القيام في رمضان

القارىء مجدي عبد الفتاح النجار من مصر يقول : في السنوات الاخيرة حدث بعض التغيير في تقاليد التعبد في رمضان. فبدل ان كان بعض الائمة يتخذ آيات الله هزوا فيصلي عشرين ركعة من قيام رمضان في اقل من ثلث الساعة، فيقرأ الفاتحة ثم يقرأ بعدها آية واحدة من سورة الرحمن، او من سورة الضحى، صاروا يقرؤون بضع آيات في شيء من التدبر والفهم، ولكنهم قللوا عدد الركعات فصاروا يصلون ثماني ركعات بدلا من عشرين، فاي ذلك اقرب الى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ افيدونا وجزاكم الله خيرا .

وجزاكم وتقبل منا ومنك صالح العمل، وبارك للمسلمين في شهرهم وجعله شهر بركة ومغفرة ومحبة وتسامح، وجمع قلوبهم على طاعته واحل عليهم روح شهر رمضان، روح الاشراق والنور والسمو والزلفى الى الله عز وجل.

إن قيام رمضان من العبادات المباركة التي تقع على الصورة الحبيبة الى قلب كل مسلم، إذ تهفو نفسه ووجدانه الى ذكريات طيبة ترتبط بهذه العبادة. لا توجد هذه الصورة في غير رمضان. ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب فيها ويستحث المسلمين على القيام بها. وقد عبر ابو هريرة رضي الله عنه عن ذلك تعبيرا طيبا إذ يقول :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة. فيقول «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» .

وكان صلوات الله وسلامه عليه يحيي هذه السنة في نفسه. فقد روى مسلم أن رسول الله احتجر حجيرة بخصفة او حصير، يعني حجز مكانا لنفسه في المسجد حوطه بالحصير، يقوم فيه قيام رمضان، فجاء رجال فتبعوه في صلاته. ولولا شفقته بهم وخشيته ان تفرض عليهم لاستمر يصلي بهم في رمضان. ولكنه كان من وقت لآخر يقوم بهم، كما روى ذلك ابو داود عن ابي ذر «فلما كانت الثالثة ـ لعلها ليلة السابع والعشرين ـ جمع أهله ونساءه والناس. فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح ـ اي السحور ـ ثم لم يقم بنا بقية الشهر» .

وفي عهد عمر رضي الله عنه رأى الناس يقومون رمضان جماعات جماعات. تجتمع الجماعة منهم في مسجد رسول الله على إمام، واخرى على إمام وهكذا. فاجتهد وجمعهم على إمام واحد هو ابي بن كعب حتى لا تشوش جماعة على اخرى، وتظل روح الوحدة سائدة بينهم. ولذلك لما رآهم على هذه الصورة اظهر ارتياحه وسروره وقال كلمته «نعمت البدعة هذه» .

وكان اهل المدينة لما جمعهم عمر على ابي بن كعب يصلون عشرين ركعة. ومالك رحمه الله كان يرى القيام ستا وثلاثين ركعة. فقد روى مالك عن صالح، مولى التوأمة، انه قال «أدركت الناس يقومون بإحدى وأربعين ركعة يوترون منها بخمس» ولكن اختيار الائمة ابي حنيفة والشافعي واحمد عشرون ركعة للروايات التي جاءت عن قيام رمضان من جمع عمر الناس على إمام واحد .

وقد روت السيدة عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان وغيره عن احدى عشرة ركعة. وقد حقق الامام محمد بن نصر المروزي امر قيام رمضان في جزء لطيف سماه «قيام الليل» فانتهى الى القول بأن الصلاة في رمضان عمل خير، فمن وجد نشاطا واقبالا ورغبة في الخير صلى ما شاء الله له ان يصلي، ستا وثلاثين، او عشرين، او ثمان ركعات، فكل قد وردعن السلف الصالح.

ولكن لا يصح ان يكون الهدف عدد الركعات كثرة او قلة، فان شهر رمضان شهر خير ومغفرة وعتق من النار ورحمة، فكلما كان المسلم على وعي بهذه المعاني الكريمة، حريصا على الاستزادة منها وتثبيتها عادة خيرة في حياته كانت عبادته قائمة على التدبر والتأمل وكان ثوابها عند الله عظيما .

ثنائيات رمضانية

ايها الآمل في هذا .. وهذا
كيف تنسى الله، تلجا للهباء
فمن اعطى فلانا كل هذا
أليس الله اجزل في العطاء

محمود رضا

من احاديث الصيام

● عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .

● وعن ابي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .

● وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان» .

● وعن حميد قال : سألت انسا رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما إلا رأيته، ولا مفطرا إلا رأيته، ولا من الليل قائما إلا رأيته، ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مواقيت الصلاة

الاحد ٢١ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,٢٠	٣,٣٨	٧,٠٣	٩,٠٣
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٢	١٢,٢١	٣,٤٢	٧,١٠	٩,١٠
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٢	١١,٤٠	٣,٢٠	٦,٤٦	٨,١٨
الرياض	٣,٢٩	٥,٠٣	١١,٥٢	٣,١٣	٦,٤٢	٨,٤٢
القاهرة	٣,٠٨	٤,٥٣	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٥٥	٨,٢٨
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٩	٣,٠٩	٦,٢٣	٧,٣٦
الرباط	٤,٢٤	٦,١٠	١,٣٢	٥,١٢	٨,٤٣	١٠,٢٩
تونس	٣,٠٩	٥,٠٠	١٢,٢٥	٤,١٠	٧,٣٩	٩,٢٨
ابوظبي	٤,١٤	٥,٣٤	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,١٦	٨,٤٦
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٥	١١,٣٧	٣,٠٤	٦,٣٠	٨,٠٠
بغداد	٣,٢٠	٤,٥٠	١٢,٠٧	٤,٤٥	٧,١٥	٨,٣٥
اسطمبول	٢,٢٥	٤,٣٠	١٢,٠٥	٤,٠٥	٧,٣٨	٩,٣٣
نيقوسيا	٢,٤٥	٤,٣٠	١١,٤٧	٣,٣٥	٧,٠٢	٨,٤٠
اثينا	٤,٠٧	٦,٠١	١,٢٦	٥,٢٠	٨,٤٩	١٠,٣٥
لندن	٢,٣١	٤,٤٢	١,٠١	٥,٢٣	٩,١٨	١١,١٨
مانشستر	٢,٣٥	٤,٣٩	١,١٠	٥,٣٥	٩,٣٨	١١,٣٢
باريس	٣,٢٧	٥,٤٦	١,٥١	٦,٠٨	٩,٥٥	١٢,٠٢
روما	٣,٢٤	٥,٣٣	١,١١	٥,١٣	٨,٤٧	١٠,٤٦
بروكسل	٣,١٥	٥,٢٨	١,٤٣	٦,٠٤	٩,٥٧	١١,٥٩
امستردام	٣,٠٩	٥,١٧	١,٤١	٦,١٥	١٠,٠٣	١٢,٠٠
مدريد	٤,٤١	٦,٤٣	٢,١٥	٦,١٥	٩,٤٦	١١,٤٠
جنيف	٣,١٧	٥,٤٢	١,٣٦	٥,٤٧	٩,٢٨	١١,٤١
زيوريخ	٣,٠٥	٥,٢٨	١,٢٧	٥,٤٠	٩,٢٣	١١,٣٤
فيينا	٢,٣٢	٤,٥٣	١٢,٥٥	٥,١٠	٨,٥٦	١١,٠٥
برلين	٢,٣٥	٤,٤٣	١,٠٧	٥,٣١	٩,٣٠	١١,٢٧
فرانكفورت	٢,٥٩	٥,١٤	١,٢٦	٥,٤٥	٩,٣٦	١١,٣٩
ميونيخ	٢,٥١	٥,١٢	١,١٤	٥,٢٩	٩,١٥	١١,٢٣
ستوكهولم	١,٥٥	٣,٣٢	١٢,٤٩	٥,٢٧	١٠,٠٣	١١,٣٢
كوبنهاجن	٢,٣٠	٤,٢٥	١,١٠	٥,٤١	٩,٥٤	١١,٣٩
نيويورك	٣,١٩	٥,٢٣	١٢,٥٧	٤,٥٧	٨,٢٨	١٠,٢٣
واشنطن	٣,٤٥	٥,٤١	١,٠٩	٥,٠٥	٨,٣٥	١٠,٢٣
شيكاغو	٣,٠٥	٥,١٤	١٢,٥١	٤,٥٤	٨,٢٧	١٠,٣٦
لوس انجيليس	٣,٥٧	٥,٤٠	١٢,٥٤	٤,٣٩	٨,٠٦	٩,٤٢
هيوستن	٤,٤٤	٦,١٩	١,٢٢	٤,٥٧	٨,٢٣	٩,٥٢
دنفر	٣,٥٥	٥,٣١	١٢,٥٩	٤,٥٧	٨,٢٦	١٠,٠٢
مونتريال	١,٤٨	٤,١٦	١٢,٠٦	٤,١٦	٧,٥٦	١٠,١٠

قرارات مجلس المجمع الفقهي:
كل احكام النقد تنطبق على العملة الورقية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
اطلع مجلس المجمع الفقهي الاسلامي على البحث المقدم اليه في موضوع العملة الورقية واحكامها من الناحية الشرعية . وقد قرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي ان العملة الورقية نقد قائم بذاته. له حكم النقدين من الذهب والفضة، فتجب الزكاة فيها ويجري الربى عليها بنوعيه، باعتبار الثمنية في العملة الورقية قياسا عليهما. وبذلك تأخذ العملة الورقية احكام النقود في كل الالتزامات التي تفرضها الشريعة فيها .

ويعتبر الورق النقدي نقدا قائما بذاته، كقيام النقدية في الذهب والفضة وغيرهما من الاثمان، كما يعتبر الورق النقدي اجناسا مختلفة، تتعدد بتعدد جهات الاصدار في البلدان المختلفة، بمعنى ان الورق السعودي جنس، وان الورق النقدي الامريكي جنس. وهكذا كل عملة ورقية جنس مستقل بذاته، وبذلك يجري فيها الربى بنوعيه فضلا ونسيئة، كما يجري الربى بنوعيه في النقدين الذهب والفضة وفي غيرهما من الاثمان .

وهذا كله يقتضي ما يلي :

١ـ لا يجوز بيع الورق النقدي بعضه ببعض او بغيره من الاجناس النقدية الاخرى من ذهب او فضة او غيرهما، نسيئة مطلقا، فلا يجوز مثلا بيع ريال سعودي بعملة اخرى متفاضلا، نسيئة، بدون تقابض .

٢ـ لا يجوز بيع الجنس من العملة الورقية بعضه ببعض متفاضلا سواء كان ذلك نسيئة او يدا بيد، فلا يجوز مثلا بيع عشرة ريالات سعودية ورقا، بأحد عشر ريالا سعودية ورقا، نسيئة او يدا بيد.

٣ـ يجوز بيع بعضه ببعض من غير جنسه مطلقا اذا كان ذلك يدا بيد.

فيجوز بيع الليرة السورية او اللبنانية، بريال سعودي، ورقا كان او فضة، او اقل من ذلك او اكثر، وبيع الدولار الامريكي بثلاثة ريالات سعودية او اقل من ذلك او اكثر، اذا كان ذلك يدا بيد. ومثل ذلك في الجواز بيع الريال السعودي الفضة بثلاثة ريالات سعودية ورق، او اقل من ذلك او اكثر، يدا بيد. لان ذلك يعتبر بيع جنس بغير جنس ولا اثر لمجرد الاشتراك في الاسم مع الاختلاف في الحقيقة .

كما قرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي وجوب زكاة الاوراق النقدية اذا بلغت قيمتها ادنى النصابين من ذهب او فضة، او كانت تكمل النصاب مع غيرها من الاثمان والعروض المعدة للتجارة ، وجواز جعل الاوراق النقدية رأس مال في بيع السلع والشركات .

دعاء اليوم

اللهم بدل فرقتنا وحدة، واقتتالنا صلحا، وخوفنا امنا، وشقاءنا سعادة، واجعلنا من المؤمنين حق الايمان، العاملين بإخلاص كي ينطبق علينا وعدك بالتمكين في الارض مع الامن والسلام، يا أكرم الاكرمين .

صحة المسلم في شهر رمضان:
الصيام يحمي من الشيخوخة المبكرة

ليست الشيخوخة ان تكون كبيرا ومتقدما في السن، فليس معنى انك في الستين او السبعين من العمر انك قد وصلت الى الشيخوخة. فقد تكون سليم البدن وانت في هذه السن. وقد تكون قد قاربت الأربعين وداهمتك الشيخوخة وصرت هرم البدن، وتبدو عليك الشيخوخة لما لها من سمات حيوية.

واليك الان العوامل التي تسرع بك الى الشيخوخة. اولها المؤثرات والضغوط التي تقع عليك وتنال منك في حياتك سواء كانت مؤثرات جسمية او نفسية. ومن اهم المؤثرات الجسمية الاكل الذي تتناوله. فبجانب الاثر الطيب للاكل وهو المساعد على النمو في مرحلة الطفولة، فان الافراط فيه له دوره في التعجيل والاسراع في التفاعلات الكيماوية البدنية وثيقة الصلة بالشيخوخة.

وفي الشيخوخة نجد ان الغدد الصماء يقل افرازها. ونعلم كثيرا الدور الذي تلعبه هذه الغدد في تمثيل الاكل خصوصا الغدة الدرقية (الثيروكسين)، وانسولين خلايا بيتا بالبنكرياس لها قدراتها، فاذا افرطت في طعامك ينال ذلك منها ويرهقها، ويصبح نقصان افرازها الكامن ظاهرا جليا.

ولك ان تعلم كمثال ان الافراط في الاكل بعد اجهاد للبنكرياس يحدث السكر لديك في حالة وجوده كامنا في جسمك نتيجة لضغط خلقي وراثي في خلايا البنكرياس التي تفرز الانسولين.

ونجد ان مريض السكر قبل ان يلحق به السكر يصاب بنوبات من نقص واضح في سكر الدم. وينتج ذلك من الافراط في تناول الطعام، خصوصا النشويات والدهون التي تنبه خلايا بيتا في النبكرياس لافراز الانسولين. ونظرا لضخامة المؤثر تكون الاستجابة، فيفرز الانسولين بافراط. ولو استمرت هذه الحالة لفترة من الوقت لاصاب الارهاق هذه الخلايا فتصبح غير قادرة على الافراز ويتضح ارتفاع سكر الدم.

ويلحق الاجهاد بالغدة الكظرية (الغدة فوق الكلية) والخصيتين والمبيض. ونتيجة للتأثر الوظيفي لهذه الغدد يحدث تغييرات كيمائية. اذن فالحد من الاسراف في الطعام يحقق اتزان وظيفة هذه الغدد وحميتها من شر العبء الكبير الذي تواجهه يوميا. ومما لاشك فيه ان شهر رمضان خير فرصة للبدء في هذا النظام. واننا نلتمس فيه بعض الراحة لغددنا الصماء من عبء الاسراف في باقي شهور السنة.

وهذا ما يتمشى مع روح شهر رمضان فيتحقق الكسب الديني بالتقرب الى الله، والكسب الصحي بتحقيق الراحة لجهزة الجسم.

لكننا نفقد الكسب الصحي باسرافنا في الافطار فبعد يوم كامل من الراحة للجهاز الهضمي، يأتي الافطار بما حمل من مواد غذائية دسمة فيلحق الضرر بغددنا الصماء.

ولكن لو تم صيامنا بالطريقة الصحية السلمية وتجنبنا الاسراف في الافطار وما يليه من ياميش وكنافة وقطايف، لكن في ذلك الرفق بصحتنا وكفاءة الغدد الصماء. وليكن شهر رمضان هو فترة الراحة لهذه الغدد والفرصة لتجديد نشاطها حتى تتجدد حيويتها بدون أخفاق، فتكون قادرة على مواجهة الضغوط المختلفة في الحياة. ولنعلم جميعا ان بدء الشيخوخة هو الاجهاد الوظيفي للغدد الصماء، إذ ينجم عن ذلك التفاعلات الحيوية الوظيفية والتغيرات الكيمائية التي تؤدي الى الشيخوخة في اعضاء الجسم كله.

وبذلك نجد ان في الصيام خير وسيلة تحمينا من الشيخوخة، لكنه الصيام الذي يتمشى مع روح شهر رمضان.

د. مدحت صابر الشافعي
جامعة ام القرى

رسالة الجزائر الرياضية

أضواء على ختام صراع الدرجة الثانية الجزائري: جيل هندسة الجزائر وعين البيضاء واتحاد غليزان في دوري الأضواء

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

اسدل الستار اخيرا على مباريات بطولة دوري اندية الدرجة الثانية لكرة القدم في الجزائر، وهي البطولة التي انطلقت منافساتها يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) من العام الماضي بمشاركة ٤٨ فريقا، توزعوا على ثلاث مجموعات هي:

مجموعة الوسط: وضمت فرق جيل هندسة الجزائر واتحاد كهرباء الجزائر، وامل الابعاء، وسريع الخميس ونادي الجزائر واتحاد الابيار وجامعة الجزائر واولمبيك المدية، واتحاد بلدية الاغواط، واتحاد الصحة، ونادي القليعة واتحاد التجارة ونادي البليدة، وشباب الجلفة ومولودية طابلات ونادي براقي.

ومجموعة الغرب وضمت فرق اتحاد بلدية غليزان وسريع الزفيزف وشباب هلال سيك وشباب المشرية وسريع بلدية تغنيف وجامعة وهران ووداد بلدية مستغانم ونادي بلدية سوكر وشباب بلعباس واتحاد المحمدية واولبيك تيارت ونادي وهران واتحاد تموشنت وترجي مستغانم ومولودية بلدية سعيدة ونادي غرندة.

ومجموعة الشرق، وضمت اتحاد صحة عين البيضاء واتحاد بلدية سطيف ومشعل بلدية سكيكدة ونادي الخروب ومولودية بلدية باتنة واتحاد عنابة وشباب نسيج باتنة ونادي سطيف واتحاد تبسه وجمعية برج بوعريريج ومولودية مسيلة وهلال شلغوم العيد واتحاد خنشلة ونادي جيل صلب جيجل وشباب ميكانيك قسنطينة وجامعة قسنطينة..

بعد اربع سنوات عاد جيل هندسة الجزائر، الى دوري الاضواء

بعد مضي اربعة مواسم على هبوطه الى دوري اندية الدرجة الثانية، انتزع فريق نادي جيل هندسة الجزائر لقب بطولة مجموعة الوسط بفارق خمس نقاط، من منافسه اتحاد كهرباء الجزائر، الذي يعد اقوى فرق الدرجة الثانية على الاطلاق ويضم في صفوفه لاعبين موهوبين من امثال بن بوثلجة، والحر، والخلوفي، وبفضل تجربته الطويلة في لعبة الكرة واستعداده الجيد تمكن من السيطرة على زعامة هذه المجموعة طوال ٣٠ مباراة فان صعوده الى دوري الاضواء كان منتظرا مع بداية الموسم خاصة انه لم يجد اي مقاومة تذكر باستثناء ما كان يجده من منافسه اتحاد كهرباء الجزائر الذي استسلم اخيرا للامر الواقع لاسيما ان انطلاقته انتابها بعض التعثر والارتباك.

على الجانب الاخر من القائمة ودعت فرق اندية شباب الجلفة وجامعة الجزائر واتحاد الصحة دوري الدرجة الثانية الى الدرجة الثالثة بعد احتلالها للمراكز الاخيرة في سلم الترتيب العام.

وهنا ابرز نتائج مباريات جيل هندسة الجزائر

.. جيل هندسة الجزائر ـ نادي الجزائر (١/٢) (صفر/١)

..جيل هندسة الجزائر ـ جامعة الجزائر (٢/١) (صفر/صفر)

.. جيل هندسة الجزائر ـ امل الابعاء (١/٢) (صفر/صفر)

.. جيل هندسة الجزائر ـ اتحاد الصحة (صفر/صفر) (٤/٢)

.. جيل هندسة الجزائر ـ نادي القليعة (٣/صفر) (صفر/صفر)

.. جيل هندسة الجزائر ـ اتحاد براقي (١/صفر) (١/صفر)

في الغرب لم يكن احد يتوقع ان يصعد فريق نادي اتحاد بلدية غليزان الى دوري الاضواء نظرا لنتائجه المهزوزة في بداية الموسم خلال مرحلة الذهاب اذ لم يفز الفريق الا في خمس مباريات، من أصل ١٥ مباراة فيما كان فريق نادي سريع الزفيزف، الصاعد من الدرجة الثالثة، المرشح الابرز لتصدر هذه المجموعة. بعد ان ابدى استعدادا طيبا، اقترن بتسجيله نتائج ايجابية واعتبره النقاد مفاجأة الموسم فرض معها وجوده ضمن مجموعته التي ظل يتصدر ترتيبها بمفرده على مدى ٢٢ اسبوعا كاملا.

الا ان فريق نادي اتحاد بلدية غليزان، فجر قنبلته في الوقت المناسب وتمكن من ان يحسم الموقف لصالحه، في المباريات الثلاث الاخيرة، وبفارق ٣ نقاط عن سريع الزفيزف.

اتحاد صحة عين البيضاء.. حقق طموحه الكروي منذ البداية

على عكس ما حدث في الغرب لم يترك فريق نادي اتحاد صحة عين البيضاء، الفرصة تمر دون ان يحقق طموحه الكروي الذي تمثل في العودة الى دوري الدرجة الاولى بعد اعادة تنظيم صفوفه مما سمح له بان يسجل نتائج جيدة منذ انطلاق بطولة الدوري. وبالتالي ضمن اتحاد عين البيضاء له الفوز بلقب بطولة مجموعة الشرق بفارق ٨ نقاط عن منافسه العنيد، صاحب المركز الثاني اتحاد بلدية سطيف وذلك بعد ان ظل منفردا طوال ٣٠ مباراة بالمرتبة الاولى في سلم الترتيب العام، وجدير بالاشارة ان فريق نادي اتحاد صحة عين البيضاء كان قد احتل في الموسم الماضي المرتبة الثالثة ضمن مجموعته الحالية.

وهنا ابرز نتائج مباريات اتحاد صحة عين البيضاء

.. اتحاد صحة عين البيضاء ـ نادي جيل صلب جيجل (١/صفر) (٢/صفر)

.. اتحاد صحة عين البيضاء ـ شباب ميكانيك قسنطينة (١/صفر) (١/صفر)

.. اتحاد صحة عين البيضاء ـ جامعة قسنطينة (١/صفر) (٣/صفر)

.. اتحاد صحة عين البيضاء ـ اتحاد بلدية سطيف (صفر/صفر) (٢/صفر)

.. اتحاد صحة عين البيضاء ـ نادي الخروب (٣/صفر) (٣/١)

رياضة ذهنية

افقيا:

١ـ دولة اسيوية ـ مرض صدري.
٢ـ من ادوات الفلاحة ـ مدرك وحكيم (معكوسة).
٣ـ للمنادى ـ الة حربية.
٤ـ متشابهان ـ دولة امريكية.
٥ـ من احجار الشطرنج ـ متشابهان.
٦ـ زوج الام لها ولد من غيره ـ مص الماء.
٧ـ حليف وتابع ـ حرف هجاء.
٨ـ شجرة دائمة الخضرة.
٩ـ عند النجار ـ طري.

عموديا:

١ـ ماركة ـ سيارات ـ غمرونستر (معكوسة).
٢ـ رمل ـ حارس.
٣ـ مستقبل ارضي (معكوسة) ـ من الالعاب الرياضية (معكوسة).
٤ـ نبات تؤكل جذوره ـ الاسم الأول لملحن مصري.
٥ـ جواهر ـ يتبع.
٦ـ الجيد من كل شيء.
٧ـ صاح (معكوسة) ـ شهر هجري.
٨ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ مدينة فلسطينية.
٩ـ الزوج ـ ضعف.

محمد عبده

جزيرة في المتوسط

هجران	جيران
جرادة	سلطان
فردوس	تنظيم
طحالب	هجين
عنقود	تحسين
طاولة	صلب
مهزلة	ظلم
جهد	صحن
حلب	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ن	ا	ط	ل	س	ص	ح	ن	ص
٢	ح	ت	ن	ظ	ي	م	س	ر	ل
٣	ة	ل	ه	س	م	و	ي	ة	ب
٤	ل	ب	ل	ج	د	ل	د	ج	ن
٥	ه	ج	ل	ر	ر	ا	ط	ي	ي
٦	ا	ه	ق	ا	ر	ا	د	ر	س
٧	ط	د	ا	ج	ج	ي	ن	ا	ع
٨	د	و	ق	ن	ع	ك	ن	ن	ت
٩	م	ص	ر	ل	ة	ن	ي	ج	ه

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

صلاح الحساوي الهداف الثاني للدوري الكروي الكويتي: فرصة العراق الأقوى في الوصول لنهائيات كأس العالم المقبلة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

صلاح الحساوي.. هداف فريق نادي الكويت الذي ثبت اقدامه في المنتخب الوطني لكرة القدم عن جدارة لاعب متميز بأدائه الرجولي وفدائيته في الملعب وقد برز كواحد من اخطر المهاجمين الهدافين الكويتيين هذا الموسم عندما احتل المركز الثاني في قائمة هدافي الدوري بعد فيصل الدخيل.

الطريقة الانجليزية جيدة

سألنا صلاح عن رايه في اختلاف المدرسة التدريبية على اللاعب من النادي للمنتخب او العكس فقال:

«ان الطريقة الانجليزية جيدة ومناسبة لنا في نادي الكويت خاصة اننا استمررنا لمدة ثلاث سنوات مع المدرسة الانجليزية بداية من عهد هيرست الذي قدمني كلاعب درجة اولى كما ان اللاعبين تمرسوا على هذا الاسلوب وكان للمعسكرات التدريبية التي نظمها النادي في انجلترا والاردن اثرها في وصول الفريق الى هذه الدرجة العالية من اللياقة البدنية التي ساعدت اللاعبين على تنفيذ اساسيات الطريقة الانجليزية التي اعتبرها الاكثر فاعلية والانسب لنا لانها تركز على تحقيق النتائج قبل جمال العرض وتعتمد على الطريقة الاقتصادية في الوصول للمرمى وعلى القوة في ختام الهجمات.

صلاح الحسلوي

... هناك بعض اللاعبين يتأثرون من اختلاف المدرسة التدريبية وقد حدث هذا فعلا مع فريق كاظمة هذا العام الذي ضاع اسلوبه البرازيلي مع التغيير الذي اجراه توما المدرب اليوغوسلافي الجديد للفريق هذا الموسم.

اما عني فانني لم اجد اي صعوبة في الانسجام مع الطريقة البرازيلية حسب الخطة التي ارادها كل مدرب بل وجدت سهولة في الاداء بعد التعديل الذي اجراه ميجيل مدرب منتخب الكويت حاليا في طريقة اللعب واصبحت العب بنفس طريقتي في النادي..

موسم صعب ومتقلب

وعن رايه في مستوى الدوري العام هذا الموسم، قال: «ان هذا الموسم كان صعبا ومتقلبا وتأثر مستوى اداء الفرق بعوامل كثيرة منها تغيير المدربين وبتوقف الدوري.. انحصر التنافس بين فريقي نادي الكويت والعربي بفضل حسن استعدادهما وقد كسبنا مجموعة جيدة من اللاعبين برزت هذا الموسم وتعتبر مكسبا للنادي ومع مزيد من الاحتكاك والخبرة ستصل لدرجة النجومية في اسرع وقت». واضاف... «اتوقع ان يكون التنافس على البطولة في الموسم المقبل اشد منه في الموسم الحالي... بعد ان يكتمل بناء الفرق ولن يستفيد القادسية وكاظمة من دخول دائرة المنافسة على بطولة دوري الدرجة الأولى للموسم المقبل بعد العودة الى دوري الدرجتين. واحب ان اقول انه اعجبني هذا الموسم فريق الجهراء الذي اعده افضل الفرق تقدما».

ثم سألنا وماذا عن منتخب الكويت والكرة الخليجية بوجه عام وتوقعاتك لمنافسات الدور الثاني في تصفيات المجموعات العربية الآسيوية لكأس العالم؟

فأجاب: «منتخب الكويت خاض جولة في التصفيات التمهيدية لكأس العالم وخسرها بعد تعادله مع منتخب سوريا، الكرة في البطولات نتائج لا يسجل فيها اننا كنا الافضل فنيا، هذا طبعا لا يعني ان الكرة في الكويت انتهت لكن المشكلة التي نواجهها هي ان الجماهير تعودت على البطولات ودائما تضع في حساباتها الفوز ولا تتوقع الخسارة بعد ان تقارن بين المستويات الثابتة والظروف الطبيعية لكل فريق وبشكل عام ثم تعكس المباريات المستويات الحقيقية للمنتخبات الاسيوية، واقرب مثال منتخب السعودية افضل فريق خليجي في الفترة الماضية وبطل آسيا الذي خرج من التصفيات بعد تعادله بمباراة وخسارة الثانية امام منتخب الامارات مع انه كان الافضل في المباراتين واضاع فرص الفوز بالجملة.

فريق العراق ايضا اختلف مستواه من مباريات الذهاب في هذه التصفيات الى مباريات الاياب رغم غياب نجمه حسين سعيد بالاضافة الى عدنان درجال لكنه لم يظهر فعلا بالمستوى الذي كان عليه في التصفيات الاولمبية في سنغافورة أو بالمستوى الذي توقعناه منه بعد اعداده الجيد كل هذا بالطبع ناتج عن اختلاف الظروف النفسية وتاثيرها على اداء اللاعبين...».

وفي الختام قال «..وبعد هذه النتائج المفاجئة بات من الصعب توقع ما سيحدث فكل شيء في المباريات وارد. لكن في تصوري فرصة العراق في الوصول لنهائيات كأس العالم ستكون الأقوى.. وما نتمناه ان يشرفنا اي فريق عربي يمثلنا في المكسيك.

.. منتخب الكويت بخير وسيعود للانطلاق بعد ان يثبت شكله وتجاوز مرحلة التغيير واعادة البناء.

البطاقة الشخصية

صلاح جاسم الحساوي من مواليد ٢٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٣م.
ـ طالب بجامعة الكويت.
ـ اعزب..
ـ بدأ رحلته مع الكرة في نادي الكويت عام ١٩٧١ ضمن فريق الاشبال ولفت النظر اليه منذ موسم ٨٢ ـ ٨٣.
ـ لعب اول مباراة في الدوري العام امام فريق الفحيحيل في المباراة التي انتهت بالتعادل ١/١ وسجل هدف فريقه في هذه المباراة.
ـ برز ضمن المجموعة التي اعدها صالح زكريا مدربه السابق في نادي الكويت (ومدرب فريق الجهراء حاليا).
ـ مثله الأعلى جاسم يعقوب وهو اللاعب الذي يعتبر كثيرون ان صلاح خلفه الطبيعي.

رأي رياضي

اصبحت مراجعة نظام دوري الدرجة الاولى لكرة القدم والهبوط للدرجة الثانية في المغرب امرا ملحا.

وفي انتظار مولد الاحتضان «الرعاية» وما قد يحمله من تغييرات، يدعونا الواقع الحالي للبحث عن تصور جديد مخالف!

هناك عدة اقتراحات نسمعها من بعض المشرفين على الفرق، ورغم تباينها فهي تهدف اساسا للتغيير الايجابي. وقناعة الجميع هي انه لابد من التغيير، ولابد من نفس جديد لهذا الدوري.

لذلك نقترح من جهتنا اجراء «دوري مصغر» للفرق المحتلة للمراكز الاربعة الاولى بعد نهاية الدوري، يتم بعدها اختيار الفريقين الاولين فقط واعتبارهما الفائزين بلقب الموسم .. ويمكن اجراء حتى مقابلة فاصلة بينهما .. والاكتفاء بفائز واحد. وربما بهذا التغيير الذي يدعو له كثيرون ستعرف منافسات دوري الدرجة الاولى وجها آخر .. ربما يبعث على التفاؤل اكثر، لانه سيفتح واجهة الصراع .. والمنافسة امام اربعة فرق من اصل ١٦ فريقا لتنتظر حظها .. بدلا من فريق واحد .. يتربع بطلا قبل نهاية الدوري بعدة دورات، في اغلب الاحيان، الشيء الذي يفقد الدوري حلاوته.

ما يحدث حاليا هو انه بعد ان يضمن احد الفرق فوزه وقبل نهاية الدوري باسابيع تشرع الفرق التي تليه تفكر في «التنازل» عن بعض المباريات لفريق آخر في المؤخرة .. وهو اسلوب لا يخدم الرياضة المغربية ... اطلاقا!

محمد بلال ـ الرباط



الرياضة المصرية

مكاسب كبيرة للزمالك بالرغم من خسارته البطولة
بدلاء أكفاء.. وأداء جماعي متكامل.. وهجوم سريع فعال


طارق يحيى


محمد حلمي

مجدي طلبة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

نجح فريق نادي الزمالك بدرجة امتياز في انهاء مسابقة الدوري العام لكرة القدم بصورة ارضت جمهوره الكبير لا سيما بعد فوزه على منافسه الدائم «الاهلي» ٢/١ في مباراة قوية ممتعة اختتم بها الفريقان مباراتهما الدورية..

صحوة الفريق جاءت متأخرة .. ذلك انه اضاع نقاطا في الدور الاول عندما كانت بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري هى شغل الزمالك الشاغل.. وبالفعل تمكن من الفوز باللقب الافريقي الثمين لاول مرة في

ببطولة الدوري غاليا.. اذ وجد نفسه على مسافة بعيدة من الاهلي متصدر الدوري ولم يشفع له تفوقه الواضح في الدور الثاني لتحسين موقفه في صراع القمة.

والحقيقة ان انجاز الزمالك الرائع لم يقتصر على انه الفريق الوحيد الذي لم يهزم في الدور الثاني او في انتصاراته السبعة القوية التي حققها ٣/ صفر على الاولمبي و ٢/ صفر على المنصورة والمقاولون وغزل دمياط و٢/١ على الاتحاد والاهلي و١/ صفر على الترسانة بل شملت الصحوة عدة مكاسب اخرى طويلة المفعول سيكون لها اكبر الفائدة على الفريق في بطولة افريقيا الحالية والمسابقات المحلية المقبلة.

لاعبان في كل مركز:

ظل الزمالك لفترة طويلة معتمدا على ثلاثي «المعلمين» طه بصري وحسن شحاته وفاروق جعفر وكان غياب اي منهم يؤثر بعنف على بقية الفريق.. ويترك فراغا يصعب تعويضه. واستوعب الجهاز الفني للفريق هذا الدرس، فسعى للقضاء على ظاهرة نقص البدلاء الاكفاء ونجح فعلا في القضاء عليها.

عانى الزمالك طوال السنوات السبع الاخيرة من عدم وجود حارس مرمى للفريق سوى عادل المأمور، ولكن الايام دارت لصالح الفريق وانتهى مسلسل الحارس الاوحد وصار هناك اربعة حراس اكفاء. عادل المأمور ـ شفاه الله ـ وعماد المندوه وناصر عبد اللطيف وطارق عبد العليم وشارك الاربعة باجادة واضحة في مباريات الدوري، وانقذ المندوه فريقه في لقاء المنيا في الدور الاول كما تألق ناصر وطارق «الصاعدان» في الدور الثاني.

قضت ظروف الاصابة ان يغيب ابراهيم يوسف قلب دفاع افريقيا ومصر الاول عن صفوف فريقه في المباريات الاخيرة وهنا اثبتت التجربة ان اشرف قاسم قلب الدفاع الصاعد قادر بجدارة على شغل هذا المركز في المنتخب الاهلي والزمالك وحينما استدعت الضرورة وجود لاعب خبير في مواجهة هجوم الاهلي اشرك احمد رفعت الظهير الرابع سعيد الجدي في مركز قلب الدفاع ونجح الجدي وكان احد ابرز نجوم المباراة.

ولم يتأثر الفريق بغياب الظهير الايسر الدولي بدر حامد الذي طالت مدة علاجه لفترة ستة اشهر لعب خلالها هشام يكن وايمن يونس وسعيد الجدي في هذا المكان، واخيرا عاد بدر لمكانه الشاغر بنفس المستوى العالي الذي كان عليه قبل الاصابة وسرعان ما ضمه محمد عبده صالح الوحش لتشكيل المنتخب الاهلي الذي يستعد لمباراتي دور الثمانية في تصفيات كأس العالم.. امام المغرب .

الوسط.. اقوى الخطوط:

يمتلك الزمالك ستة لاعبين دوليين في خط الوسط بدءا بالمخضرم فاروق جعفر الذي لعب دورا رئيسيا في فوز فريقه في عدة مباريات هامة حساسة على رأسها لقاء العودة مع جيت الجزائري، وجمال عبد الحميد الهداف المنطلق من وسط الملعب، والذي اضاف بعدا جديد الفاعلية وسط الزمالك بقدراته العالية على التسجيل والمراوغة الايجابية لمدافعي الفريق المنافس. وكوارشي الغاني بقوته الجسدية الهائلة وتسديداته الصاروخية وضربات رأسه المتقنة مع ثانئي الوسط المدافع ايمن يونس احد نجوم الكرة المصرية في العامين الاخيرين بقدراته الدفاعية المتميزة بالاضافة لانطلاقاته الناجحة مع الهجوم واحرازه للاهداف والصاعد، الواعد اشرف قاسم لاعب الوسط الكفء وقلب الدفاع الصلب وهو من اللاعبين الذين يعطون للمدرب مرونة وراحة عند تشكيل الفريق او اجراء الاستبدال.

ومعهم خمسة لاعبين ـ اي منهم قادر على اكمال الخط بكفاءة ـ محمد حلمي الذي يحتاج لمزيد من الرشاقة لتثبيت اقدامه في المنتخب الاهلي.. ومجدي شلبي ومجدي طلبه واحمد عبد الحليم ثم الموهوب حمادة عبد اللطيف الذي اختفى بدون مبرر!!

الهجوم الفعال:

عادت لهجوم الزمالك فاعليته واصبحت السرعة هي طابعه، يتالف هذا الخط في الغالب من طارق يحي ونصر ابراهيم وعادل عبد الواحد وعبد الرحيم محمد، وكان فارق السرعة بين هجوم الزمالك ودفاع الفرق المنافسة عاملا ايجابيا ساهم في معظم اهداف الفريق، التي وصل عددها الى ١٦ في الدور الثاني، وانفرد طارق يحيى بتسجيل ستة اهداف وشكل خطورة بالغة بسرعته وتحكمه العالي بالكرة وتمريراته العرضية وتسديداته القوية.

وقد تجسدت فاعلية هجوم الزمالك في الشهرين الاخيرين في احرازه لهدف ـ على الاقل ـ في كل مباراة لعبها الفريق سواء بالقاهرة أو خارجها، فتعادل مع الميناء ٢/٢ في الصعيد، ومع الهلال ١/١ في الخرطوم، وفاز على المنصورة ١/ صفر قبل ان تتعدل النتيجة الى ٢/ صفر لصالحه ايضا.

أقترن اداء الزمالك في الدور الثاني بالسرعة والاداء الجماعي وتنفيذ الجمل التكتيكية المحفوظة بين اللاعبين والتي برزت بوضوح في تفاهم الثلاثي بدر حامد ومحمد حلمي وطارق يحيى في الجبهة اليسرى واسفرت عن عدة اهداف منها طارق الاخير الاهلي وتحركات محمد صلاح وجمال عبد الحميد ونصر ابراهيم في الجبهة اليمنى..

لم يتقيد لاعب بمركزه فالمدافعون في الهجوم ولاعبو الوسط في كل مكان والمهاجمون يبعدون الخطر عن مرماهم لقد انصهر الجميع في بوتقه واحدة شعارها مصلحة الفريق.. اعطى هذا الاداء رونقا جميلا اعاد للجماهير ذكرى عروض الزمالك البديعة في الستينات، ولو حافظ الفريق على مستواه لاطمأنت الجماهير المصرية عليه في بطولة افريقيا التي يسعى الزمالك للاحتفاظ بلقبها.

رسالة الأردن الرياضية

اختار الأردن رياضيه للألعاب العربية

● عمان ـ «الشرق الأوسط» :
من محمد قدري حسن :

اعتمد الأردن اسماء ١٦ رياضيا ورياضية للمشاركة في مسابقات العاب القوى في الألعاب العربية السادسة بالمغرب خلال الفترة من ٢ ولغاية ١٦ اغسطس (آب) المقبل.. وتاليا من وقع عليهم الاختيار :ـ

● الرجال :
- متعب الفاعوري لسباقي الـ ٨٠٠ و ١٥٠٠م
- حسن جامع لسباق الـ ٢٠٠ م.
- عبد الحكيم الصافي لسباق الـ ٤٠٠ م.
- شكري شاكر لسباق الـ ٥ الاف م.
- احمد مقبل لسباق الـ ٣ آلاف م موانع.
- امجد طواليه لسباق المشي ٢٠ كلم .
- اسماعيل غصاب لسباق الماراثون .
- سليمان فايز وحسين مفضي لسباق التتابع ٤ × ٤٠٠م.
- محمد آدم لمسابقة الوثبة الثلاثية.
- بشارة قزعر لمسابقة الوثب العالي .

● السيدات :
- خديجة المطري لسباق الـ ٨٠٠ و ١٥٠٠م .
- رائدة بدر وفاطمة عطا لسباق الـ ٣ آلاف م.
- آمنة عودة لسباق ٤٠٠م .
- امتثال دعاس لسباقي الـ ٢٠٠ و ٤٠٠م ومسابقة الوثب الطويل.

وسيدخل هؤلاء معسكرا تدريبيا مكثفا بعمان باشراف المدرب الالماني ديثمار ويس الذي سيرافق المنتخب الى المغرب .

بسرعة من عمان

● يشارك الاردن في بطولة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط لكمال الاجسام التي ستقام بالاسكندرية خلال الفترة من ٢٥ ولغاية ٢٩ يونيو (حزيران) الجاري. وقد شكل الوفد الاردني برئاسة علي عربيات، امين عام الاتحاد العربي للألعاب، وعزام الزعبي اداريا بالاضافة الى اربعة رياضيين هم مروان نايف ومنصور عزيزية لوزن متوسط وسمير شبارو وحسين محمد للوزن الخفيف.

● يشارك لاعبا كرة السلة الاردنيان الدوليان مراد بركات وعماد السعيد في دورة التدريب الاولية بكرة السلة التي ستقام بمدينة لودنبرج بالمانيا الغربية خلال الفترة من ١١ ولغاية ١٦ يونيو (حزيران) الجاري. باشراف الاتحاد الدولي.

● ينتظر ان يلتقي فريقا الوحدات والفيصلي في ثالث ايام عيد الفطر السعيد في مباراة ودية بكرة القدم بمناسبة اعتزال لاعب الوحدات ماجد بسيوني الذي اسهم في عدد من انجازات الوحدات طوال المواسم السابقة.

● يتوقع ان يلتقي فريقا الوحدات والاهلي يوم ٢٨ يونيو (حزيران) الجاري في مباراة ودية بكرة القدم لمناسبة اعتزال اللاعب الاهلي محمد نهار الذي شارك الاهلي فوزه ببطولة الدروع ثلاث مرات خلال النصف الثاني من عقد السبعينات.

الوحدات.

كرة المضرب

كريس ايفرت تثأر لنفسها.. وتفوز ببطولة فرنسا المفتوحة

كريس ايفرت توجه احدى كرات الثار من نيلوفا

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

ثأرت لاعبة كرة المضرب الامريكية كريس ايفرت لويد من مواطنتها مارتينا نفرتيلوفا امس بعد ان فازت عليها في البطولة الفرنسية المفتوحة لكرة المضرب .

وفازت لويد بـ ٦/٣ ، ٦/٧، ٧/٥ على نفرتيلوفا التي كانت قد هزمت لويد في نهائي الدورة الماضية من البطولة الفرنسية .

واستطاعت لويد المصنفة رقم (٢) في العالم ان تلحق هزيمة كبيرة بنفرتيلوفا المصنفة الاولى من خلال اللعب الهادىء والصبور الذي ادى الى تحطيم اداء نفرتيلوفا السريع والقوي .

ومن المقرر ان تقام بطولة نهائي الرجال اليوم (الاحد) بين التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل والسويدي ماتس فيلاندر . ويذكر ان ليندل هو بطل دورة العام الماضي في حين كان فيلاندر بطل دورة العام ١٩٨٢ .

الرياضة العربية

حسن شحاته يثير ازمة داخل الزمالك ومجلس الادارة يعقد اجتماعا هاما اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا هاما مساء اليوم الاحد لاعلان التشكيل النهائي لجهاز كرة القدم للفريق الاول، وفريق تحت ٢٠ سنة .. ويتوقع ان يكون الاجتماع ساخنا لاختلاف وجهات النظر حول من يقوم بمساعدة المدرب اليوغوسلافي ننيكوفيتش في النواحي الفنية للفريق .

وكان مجلس ادارة الزمالك قد كلف احمد رفعت مدير الكرة بترشيح الاسماء المعاونة للجهاز الفني والاداري فاختار فاروق السيد مساعدا للمدرب وسمير محمد علي مدربا لحراس المرمى ، وسمير السيد اداريا ، وشوقي حسين مدربا لفريق ٢٠ سنة ، وقد قوبل هذا الترشيح باعتراض من بعض اعضاء مجلس الادارة ومجموعة من اللاعبين بقيادة فاروق جعفر كابتن الفريق ، والذين طالبوا باستبعاد فاروق السيد الذي كان كثير الصدام باللاعبين طوال الموسمين الماضيين .

واحلال حسن شحاته كمساعد لننكوفتيش على اساس انه وجه جديد على جهاز تدريب الفريق الاول .. كما ان له صلة قوية بننيكوفتيش عندما كان رئيسا لمنتخب مصر وننكوفيتش مدربا له .

وامام هذه الرغبة لتعيين حسن شحاته قام اللواء عبد العزيز قابيل مدير عام نادي الزمالك والكابتن حنفي بسطان كابتن الزمالك السابق بمحاولة لاقناع احمد رفعت بضم حسن شحاته للجهاز لانه سيكون خير معاون له باسمه وشعبيته الكبيرة .. وفي حالة اصرار احمد رفعت على موقفه سيعيد مجلس ادارة الزمالك النظر من جديد في تشكيل جهاز الكرة .

ومن ناحية اخرى فقد رفض سمير محمد علي تدريب حراس المرمى ، وطلب ان يكون مدربا مساعدا ، لانه ترك تدريب حراس المرمى منذ ست سنوات عمل خلالها في تدريب ناشئي الزمالك .

وقد تلقى شوقي حسين المرشح لتدريب فريق ٢٠ سنة عرضا مغريا لتدريب فريق نادي العروبة بالامارات وفي حالة عدم ملاءمة المرتب المعروض عليه لتدريب فريق ٢٠ سنة بالزمالك سيقبل عرض نادي العروبة .

صعود الكويت والتضامن واليرموك لدور الثمانية في كأس امير الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

صعدت فرق الكويت والتضامن واليرموك الى دور الثمانية في مسابقة كأس امير الكويت لكرة القدم بعد فوز الكويت على الفحيحيل ٢/١ والتضامن على الصليبخات ٥/٢ ، واليرموك على الساحل ٣/٢ في مباريات الدور التمهيدي التي جرت اول من امس. بهذا سيتقابل الكويت مع العربي والتضامن مع اليرموك في بداية دور الثمانية غدا الاثنين .

وكانت مباراة الكويت والفحيحيل اكثر المباريات اثارة اذ استمرت نتيجتها بالتعادل .. الى ما قبل دقيقتين من نهاية المباراة وكان الفحيحيل قد احرز اول اهداف المباراة العاشرة من الشوط الثاني ثم خطف الكويت هدفين في الدقيقة ٣٠ وقبل نهاية المباراة بدقيقتين .

القادسية يواصل فوزه بكأس التفوق الرياضي العام

اعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت الترتيب النهائي لكأس التفوق للموسم الرياضي الحالي ..

واسفر عن فوز نادي القادسية بالكأس برصيد ١٢٠ نقطة يليه السالمية برصيد ٦٤ نقطة ثم العربي ٥٦ نقطة . والكويت ٥١,٥ نقطة وكاظمة ٤٧ نقطة .

وبهذا سيحصل فريق القادسية على اعلى مكافأة وهي ٢٠٥ الاف دينار يليه السالمية ١٠٤ الاف دينار ثم العربي ٩٦ الف دينار ثم الكويت ٩٠,٥ الف دينار وكاظمة ٨٠ الف دينار .

خمس تنويعات على وتر «أم درماني»!

شعر: عبد القدوس الخاتم

(١)

كيفَ عبرتَ الدّربَ مرتينِ
مُتَصِتًا لبوحِ خافقينِ
حين فجأةً
انفرجتْ أصابعُ اليدينِ
عن غرابِ البينِ!

(٢)

وكنتَ في الحديقةْ
نافورةً جذلى ونحلةً رشيقةْ
يمامةً طارتْ مع الشعاعِ
وخلّفتْ رَمادَها في القاعِ

(٣)

قلتَ لي سيفوتُ الأوانْ
فالقطارُ المخلخلُ قد غابَ في الثنيةِ المغلقةْ
قلتَ لي إنّ مُرَّ الزّمانِ المهانِ يقطّرُ شيخوخةً
في دمَانا
وبانَ هوانَا
مجردُ تعزيةٍ مرهقة.
وإنَّ تشابكَ أيدينا كلَّ هذي السنينْ
نشيجُ الفراشاتِ في الشرنقةْ!
وبانَ دموعَ الاماسي التي قد نَزَفْنَا
وحريقَ الثواني الذي جمرةً جمرةً قد وطانا
صليلُ السلاسلِ في ساحةِ المحرقةْ!!

(٤)

قطعةً قطعةً يتساقطُ لحمُ الظلامْ
منجلُ الضوءِ يحصدُ عشبَ الحطامْ
العصافيرُ في وُكناتِ الخريفِ تسنُّ مناقيرهَا
النخيلُ المطأطأُ ينفضُ هامتَهُ ويطاردُ ارنبةً في الغمامْ
المساكينُ من فرجاتِ البيوتِ يُطِلّون باكينَ مستغفرينْ
الصبايا يترقرقنَ بالكحلِ مجرى الدموعِ يغنّينَ اغنيةً
للوطن..
«يا وطنْ
انتَ يا قهوةً «مُرّة» في صباحٍ من الصيفِ تَجْلو الحزنْ.
يا اراجيحَ من ماءٍ يغفو عليها الشجنْ
يا جراحاً مسرجةً بالوقارْ!!
يا..... وطنْ!»

(٥)

العنكبوتْ
ينسجُ بُرْداً من الخبزِ والبيوتْ
تفغر افواهَها والشبابيكْ
أطفالٌ يخضرجونَ
«حبيبتي سمحةٌ.. في كفّها قمحةٌ»
ثم يصرخونْ
ببحةٍ مجروحةِ الخفوتْ
«القوتَ يا.. يا.. قوتْ!!»

● السودان

خواطر فنية

خذ عقلي.. وأعطني فنك

بقلم إحسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج ساخطا: اننا لا نستطيع ان نعيش حياتنا مع اي قصة فيلم تعرض في السينما او في التليفزيون او تذاع في الاذاعة. إنها كلها قصص تمثل الماضي، سواء الماضي البعيد أو الماضي القريب، وتهرب عن الواقع الذي نعيش فيه. فالقصص التي تدور حول مجتمع الفلاحين مثلا تدور كلها حول مجتمع مضى عليه خمسة وثلاثون عاما على الاقل تغيرت حياة الفلاح خلالها تغيرا كاملا واساسيا. الفلاح اليوم ليس مرتبطا بالأرض كما كان اي فلاح، ان كل فلاح يعيش اليوم يحاول هجر الارض الزراعية والانتقال الى المدينة، ويسعى الى ان يكون من العمال او الموظفين لا من الفلاحين. بل ان الفلاح اليوم لا يتقيد بالزي القديم الذي كان يظهر به وهو الجلباب الأزرق والطاقية واصبح يجذبه البنطلون خصوصا «البلوجينز» ليلبسه حتى وهو يفلح الارض، وحتى في حياته الخاصة. فقد اصبح اجره من العمل في اليوم الواحد يصل الى ثلاثة جنيهات او اربعة. في حين ان اجره ايام زمان لم يكن يتجاوز عشرة قروش على الأكثر. ورغم انتشار الغلاء فان ارتفاع دخله قلب كل حياته الخاصة الى حياة جديدة. فانت لا تستطيع ان تصور اليوم في احد الافلام فلاحة جالسة امام الفرن تخبز العيش. فلم يعد الفلاح يأكل رغيف العيش الذي يخبزه لنفسه بل يشتريه من السوق، اذ اصبح شراء الرغيف أسهل عليه وارخص. فالرغيف الذي يعده لنفسه يكلفه خمسة قروش على الاقل بينما من السوق بقرش او قرشين.. و، و.. وكل ذلك لا يعرض في الافلام التي نراها وتدعي انها تصور فلاح اليوم في حين اننا لا نشاهد الا فلاح الامس.

ـ وقال الفنان ضاحكا: ربما كان السبب أن هذه الافلام تعرض قصصا كتبها مؤلفون (عواجيز) عرفوا الفلاح القديم الذي كان يعيش الماضي البعيد. ولم يعرفوه ويعايشوه بعد ان تطور الى حياة اخرى وشخصية جديدة. ولم يظهر مؤلفون من الشباب ليعيشوا مع فلاح اليوم ويستطيعوا ان يصوروه بعد ان خلع الجلباب الازرق ولبس البنطلون.

ـ وقال المتفرج وهو يشتد سخطا: لا.. لا بد ان هناك أسبابا اخرى تدفع منتجي الافلام الى ان يعيشوا بنا في أجواء الماضي ويهربوا من ان يعيشوا بنا الواقع، وبصرف النظر عن موضوع حياة الفلاح فقد ظهرت قصص كثيرة تصور حياة الواقع كما هي خصوصا القصص التي تشمل تصوير المشاكل الوطنية والتحركات السياسية، وقد قرأت كثيرا من هذه القصص عندما نشرت في صحف أو في كتب، ولكن عندما تصور هذه القصص نفسها في افلام اجد انهم نقلوا احداثها الى الماضي البعيد ويظهر ابطالها وهم يضعون على رؤوسهم الطرابيش تاكيدا على انهم يعيشون في عصر الطربوش، مع ان الطربوش قد اندثر في مصر منذ زمن بعيد قبل وقوع احداث هذه القصة.

ـ وقال الفنان في حسرة: هذه مسؤولية اجهزة الرقابة المفروضة على انتاج كل الافلام، وهي رقابة تصر على تصوير كل الاخطاء الوطنية والسياسية التي حدثت في الماضي البعيد، اما اليوم فلا يحدث اي خطأ، والمنتج يضطر اما الى تحويل القصة الواقعية الى قصة تاريخية، واما الى تحويل موضوع القصة من موضوع سياسي وطني الى موضوع اجتماعي. فاذا كانت القصة تروي معركة بين اثنين من الزعماء السياسيين مثلا حولوها الى قصة معركة بين اثنين من رجال الاعمال او من التجار، كما حدث في قصة «حتى لا يطير الدخان» عندما ظهرت في فيلم سينمائي.

ـ وصاح المتفرج محتدا: هناك موضوع اهم يرتبط باقوى ما نؤمن ونرتبط به، وهو عرض المواضيع المتعلقة بالدين الاسلامي في الافلام، فكل ما يعرض حتى اليوم قاصر على رواية أحداث التاريخ الاسلامي البعيد دون ان يفكر احد في عرض تاثير الايمان بالاسلام في حياتنا التي نعيشها اليوم، اي عدم الاكتفاء بعرض تاريخ الاسلام وتعدد عرض واقع الاسلام، والمسلمون يعيشون ايمانهم بالدين ويواجهون احداثا حتى في حياتهم الخاصة توقعهم في حيرة التفسير لما يوصيهم به دينهم، واصبحت هذه الحيرة مؤثرة في كيان كثير من الاوطان الاسلامية، فلماذا لا تظهر افلام تعين المسلم في حيرته وخصوصا ان الافلام هي الاوسع انتشارا عما يكتب او يلقى في الندوات، وهناك موضوع اسلامي كنت اتمنى ان يظهر في فيلم ضخم، وهو موضوع ان المسلمين اعلنوا حرب عام ٧٣ على اسرائيل في شهر رمضان المبارك، فكيف كان حال المسلم وهو يحارب في شهر رمضان، وهل افطر وهو يحارب كما يبيح له دينه ام تغلب عليه ايمانه القوي فصام وهو يطيح باعدائه واعداء الاسلام. انه موضوع واسع يمكن ان يعيشه الناس بكل احساسهم الديني وهم يشاهدونه في فيلم.

ـ وقال الفنان في يأس: ان الذين ينتجون الافلام يختارون الأسهل، ولا يهمهم ما يعرضونه على الناس وكل ما يهمهم هو ما يحققه العرض من أرباح تنفخ جيوبهم.

● القاهرة

من .. دفتر الخواطر

أدب الصداقة!

● د. اسكندر لوقا

لاحد الأدباء الظرفاء قول، وإن يكن قولا ساخرا كما سنرى، بيد أنه يستدعي التوقف، لسبب او لآخر. يقول أديبنا الظريف: لكي تكن كاتبا، يجب ان تحب رؤساء تحرير الصحف والمسؤولين عن الصفحات الأدبية فيها.

إن مثل هذا القول، لا بد أن يكون مبنيا على معاناة ما، نتيجة خلل في الموازين، كما لاحظها هذا الاديب، من حيث ارتقاء هذا الانسان أو ذاك الى «مرتبة» اديب. وفي اعتقادنا، من هنا كان قوله، وبطبيعة الحال، فان قولا هكذا، لا بد أن يستدعي ضرورة التدقيق في العوامل التي تضع الاديب. وهذه العوامل، هي بالتاكيد كل ما يمكن أن يخطر على بال المرء باستثناء هذا المستوى من العلاقة التي عناها ذلك الاديب الظريف، الساخر.

ربما كانت العلاقات الاجتماعية الموضوعية سببا في شق الدرب امام هذا القلم او ذاك، ولكن هذه العلاقات، لم تكن، في وقت من الاوقات، وراء لمعان صاحب القلم، لان يضفي مثل هذا اللمعان على القلم وعلى نتاجه، وهو ما يندرج تحت اسم الموهبة، واسم التجربة، واسم الممارسة، ووراء ذلك كله، لابد أن تندرج الارضية الثقافية، لانها الجذر الذي تتوالد منه بقية الفروع، لتشكل روافد الابداع، في نهاية الامر.

ومثل هذا الجذر لا يمكن أن ينغرس في عمق الاديب، إن لم يكن مستندا الى أرضية سمادها الثقافة العريضة، والمعرفة ومن ثم الثقة بأن من يصعد على سلم الشهرة، بقدراته الذاتية، ليس سهلا على أحد ان ينتزع منه جزءا من تلك القدرات.

هذه المعادلة لا نعتقد ان اديبا حقيقيا لا يفهمها فهما جيدا، أو لا يستوعبها استيعابا كاملا، لان العلاقة بين الأديب وبين ذاته، هي الاقوى دائما من كل العلاقات الاخرى فيما بينه وبين بقية العناصر التي تساعد في صنع الأديب.. ولهذا الاعتبار، فان قدرا كبيرا من الرصيد الذي يتكون للأديب، يكتسبه بفعل العوامل الذاتية وقبل ان يكون لغير هذه العوامل دور ملحوظ في صناعة الاديب. ولا نعتقد ان صناعة اخرى في العالم تماثل صناعة الاديب من حيث توافر عناصر خاصة بهذه الصناعة. ونقول عناصر خاصة لان الخصوصية، في نهاية الامر، هي التي تتبدى في المحصلة.. وهذه الخصوصية، هي، بالتاكيد ما يضفي على عطاء هذا الاديب او ذاك، النكهة التي لا تماثلها نكهة اخرى، الا اذا كانت بفعل التقليد. وبطبيعة الحال فان التقليد، من حيث المبدأ، يعتبر خارج المعادلة التي أشرنا اليها. والمتعلقة بناحية القدرات الذاتية للأدباء، مثلما هي كذلك بالنسبة للفنانين والممثلين وجميع الذين يرتقون سلم الشهرة، او يؤكدون وجودهم الثقافي والفني. بتعبير آخر، على الساحة الادبية، مستندين الى ما في ذواتهم من مرتكزات تنهض عليها قدرات الفرد. في دنيا الادب كما في مجالات الحياة الاخرى.

ويبقى أدب الصداقة، من هذه الزاوية، أمر ثانويا، أو ظاهرة ثانوية تزول بزوال سبب بروزها. ربما كانت الصداقة، وهي اسمى انواع العلاقات بين الناس، ربما كانت كالعتبة التي تسمح بوضع القدم داخل البيت، ولكنها ليست أبدا كل الوسائل التي تصنع اديبا من إنسان يبحث فقط عن لقب كبير كلقب اديب.

● سوريا

من عيون الشعر

السيوف النزارية

شعر: المتنبي

وَلَسْتَ أُبَالي بَعْدَ إدْرَاكيَ العُلا
أكَانَ تُرَاثاً مَا تَنَاوَلْتُ أمْ كَسْبَا
فَرُبَّ غُلامٍ عَلّمَ المَجْدَ نَفْسَهُ
كَتَعْليمِ سَيْفِ الدّوْلَةِ الدّوْلَةَ الضّرْبَا
اذَا الدّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ في مُلِمّةٍ
كَفَاهَا، فكَانَ السّيْفَ والكَفَّ والقَلْبَا
تُهَابُ سُيُوفُ الهِنْدِ، وهْيَ حَدائِدٌ
فَكَيْفَ اذا كانَتْ نِزَارِيّةً عُرْبَا؟
وَيُرْهَبُ نَابُ اللّيْثِ، واللّيْثُ وَحْدَهُ
فَكَيْفَ إذَا كَانَ اللّيُوثُ لَهُ صَحْبَا؟
فَبُورِكْتَ مِنْ غَيْثٍ كَأنّ جُلُودَنَا
بِهِ تُنْبِتُ الدّيبَاجَ وَالوَشْيَ والعَصْبَا

ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ف ي ل خ ي ش ف ي ب ع م ب ن ا ي ب غ ا ش ل ى ب ا ح ل
ر ب و ل ا ل د ب إ ح ذ ر ا س ع ا ب ك ا ن

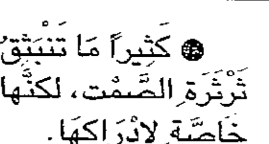
البيت السابق

ولو بلغ القتيل فعالُ حيٍّ ... لسرك من سيوفك منتضوها

خارطة العطش

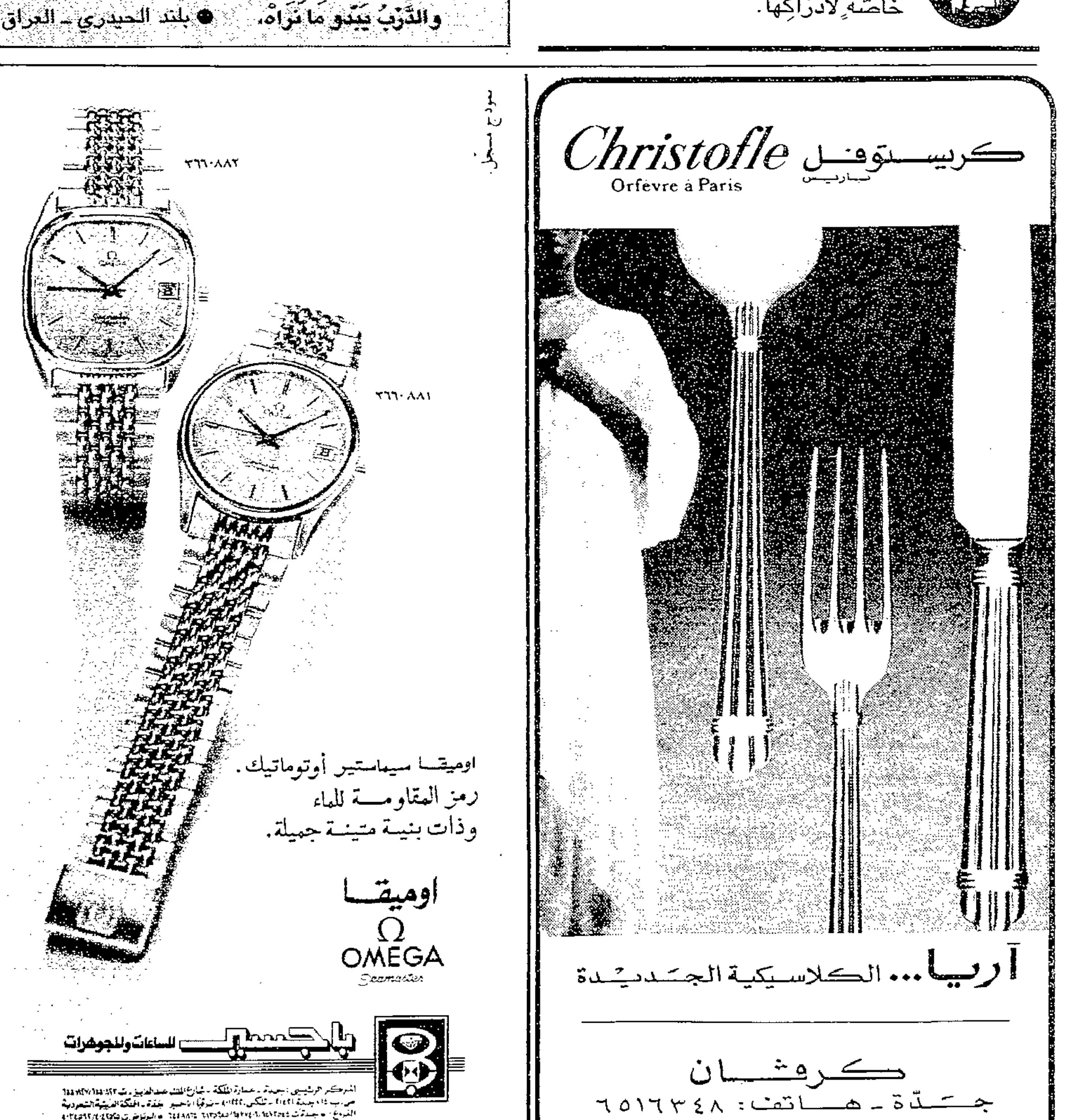
وَمِنْ خِلالِ
عَطَشِ الرّمالِ الى المياهْ
كانَتْ تلوحُ لنَا
الحَيَاهْ..
أطيافَ الْ...
فنظلُّ نغرقُ في
الضّلالْ.
والدّرْبُ يبدو ما نَرَاهْ،
عَطَشٌ مُميتْ
والدّرْبُ يبدو ما نَراه،
تَعَبي مقيتْ.
ماذا وراهْ
هَذا التلفّتُ للحَياهْ.
مَاذا وَرَاهْ؟

● بلند الحيدري ـ العراق



● كثيراً ما تنبثق أجمل المعاني من ثرثرة الصمت، لكنها تحتاج الى حاسة خاصة لادراكها.





هندسة المعاني ... معادلات السياسة:

الوقوف على حائط المستحيل بين الرغبة والجرح!

بقلم: شاكر النابلسي

صوت الشعر في المغرب العربي عموماً، صوت خافت، غير مسموع في المشرق العربي، وهذا ما عبر عنه المفكر المغربي المعروف «عبد الله العروي» عندما قال:

ان المغرب العربي متخلف تخلفاً مضاعفاً، ومعنى ذلك، انه اذا كان المشرق متخلفاً عن أوروبا، فان المغرب العربي متخلف عن المشرق.. وبذا حصل التخلف المضاعف!

ـ فالى اي مدى تعتبر هذه المقولة صحيحة؟!

إن التاريخ الأدبي الحديث للمغرب العربي يقول، بان حركة الحداثة التي تمت في المشرق العربي، وأدت الى النتاج الشعري الحديث، قد بدأت رياحها تهب على المغرب العربي في بداية الستينات، من خلال المجلات اللبنانية، التي قادت حركة الحداثة في العالم العربي: «الآداب»، «مواقف»، «شعر»، وقد أدت هذه الرياح، الى ايجاد جيل كبير من الشعراء المحدثين، لم يصل صوتهم عالياً وواضحاً، الى قراء المشرق، كما وصل صوت شعراء المشرق المحدثين الى المغرب، بفضل الاعلام الثقافي المشرقي، الأكثر فعالية، والاقوى اثراً!

لقد لعب الاعلام الثقافي المغربي، دوراً سلبياً، في انتشار اسماء نجوم الشعر العربي الحديث في المغرب العربي وأعمالهم، في حين كان للاعلام الثقافي، دوره البارز في نشر وانتشار اسماء واعمال نجوم الشعر العربي الحديث في المشرق العربي.

فالتخلف الثقافي، الذي ربما قصده الأستاذ «العروي» ليس وارداً تماماً، بقدر ما يكون التخلف المقصود تخلفاً اعلامياً، وهذا واقع في المشرق ذاته ايضا، وبين الحركة الثقافية العربية في مصر مثلا، والحركة الثقافية العربية عموماً.

فناقد كبير كـ «لويس عوض» مثلا، لم يقرأ، ولم يعرف ادب «غسان كنفاني» إلا بعد موت «غسان كنفاني» الذي كان أحد الاشارات المهمة على طريق الرواية العربية، كما انه لم يقرأ «بدر شاكر السياب»، و «ادونيس»، إلا في مرحلة متأخرة جداً، من انتشارهما!

إذن تظل المشكلة في العالم العربي هي مشكلة الاعلام الثقافي المعتم بصورة عامة، والذي يسمح بانتشار صوت مطربة من الدرجة العاشرة بسرعة البرق، في حين يحتاج شاعر مجيد الى سنين طويلة لكي يعرف ويشتهر!

فكم من مطربة من المغرب العربي، طبقت شهرتها الآفاق، وانتشر اسمها و (لعلعتها) انتشاراً كبيراً، في حين بقيت اسماء كاسماء: محمد أحمد القابسي، المنصف الوهايبي، محمد الغزي، محمد اولاد احمد، يوسف رزوقه، محيي الدين خريف، الصادق شريف، مصطفى الفارسي، عبد الرؤوف بوفتح، محمد ميلاد، محمد بنيس، أحمد الجوماري، عبد الله راجع، أحمد بنميمون، محمد الحبيب الزناد، رشيد بوجدرة، وغيرهم من الشعراء العرب في المغرب العربي، وكلها اسماء لها انتاجها الغزير والقيم، والذي لا يقل كما وكيفاً عن انتاج الشعراء العرب المشارقة، غير معروفة. وتبقى المشكلة الفعلية هي مشكلة الاعلام الثقافي، الذي يهتم بالخواص، اكثر مما يهتم بالانتاج الادبي شعراً ونثراً!!

الشعر العربي الحديث في المغرب حركة وموقفاً، لا ينفصل عن الشعر العربي في المشرق.

فلو حاولنا قراءة ديوان (البواخ) للمنصف الوهايبي، أو (البحر في كأس) لمحمد أحمد القابسي، أو (كتاب الماء.. كتاب الجمر) لمحمد الغزي، أو (نشيد الأيام الستة) لمحمد أولاد أحمد وكل هؤلاء شعراء من تونس.. كذلك لو حاولنا قراءة ديوان (ما قبل الكلام)، و (وجه متوهج عبر امتداد الزمن) لمحمد بنيس، و (الهجرة الى المدن السفلى) لعبد الله راجع، و (تخطيطات حديثة في هندسة الفقر) لأحمد بنميمون، وكلهم شعراء من المغرب، كذلك لو حاولنا قراءة ديوان الشاعر الجزائري رشيد بو جدرة (من أجل اغلاق نوافذ الحلم)، هذه القائمة الطويلة من الشعراء العرب في المغرب العربي الذين يقف حيالهم النقاد العرب في المشرق، والقراء العرب في المشرق كذلك، وقفة خجل، وأسف، واعتذار، لعدم التواصل، ولعدم الاحاطة والمعرفة بانتاجهم، ونشاطهم، نقول لو حاولنا قراءة كل هذا النتاج العربي من الشعر في المغرب العربي، لخلصنا الى نتيجة واحدة، وهي النتيجة المطروحة على الساحة الأدبية في المشرق العربي:

● فمفهوم الشعر العربي في المغرب العربي، ليس ثابتاً، كما يقول شعراء المغرب العربي.

● والشعر العربي في المغرب العربي ـ كما يقول شعراؤه ايضا ـ بحث دائم بين المعلوم والمجهول.

● والشعر ـ كما يتفق عليه شعراء المشرق العربي ايضا ـ طموح للتجاوز، وهو بحث عن الأنا، بين حالتي النفي والوجود.

● والشعر، هو اعادة كتابة اللغة، والذات، والمجتمع.

● والشعر ـ كما يقول شاعر المغرب «عبد الله راجع» ـ يشكل بنية صغرى داخل بنية أعم، هي البنية الفوقية التي تحافظ على تماسكها، بفعل استمدادها من الواقع، ودخولها معه في جدلية الأخذ والعطاء.

● وشعراء المغرب العربي يفهمون (هندسة المعاني ومعادلات السياسة) على انها ابقاء الشعر مشروعاً بين الرفض والقبول، وعدم وصول الشعر الى مرحلة الامتلاء، إلا حينما تتحقق القيم، التي ينادي بها الشعر.

● وشعراء المغرب العزبي، يصرون على ان الشرط الأول لقيام الشاعر هو ظهور علاقة ما بينه وبين مجتمعه، فالابداع الفني، هو تتبع عملية التغيير، التي يمارسها الشاعر، بالنسبة للمجتمع، وهذه هي رسالة الشعر السياسية، انها تتبع ما يجري على الأرض، من اختلاف الليل والنهار!

● والشعراء العرب في المغرب العربي، وعلى رأسهم الشاعر «أحمد بنميمون» الذي يخطط دائما تخطيطات حديثة في هندسة الفقر، لا يفهم بل هو لا يعتبر الشعر ممارسة نظرية، او استجابة لنوازع ترغب في ان تتحقق في التعبير الشعري، وعندما يسأل عن هندسة المعاني وعلاقتها بمعادلات السياسة، يجيب على النحو التالي:

●● إن الشعر لم يعد عملا تجريديا، ونشاطا ذهنيا.

إن الشعر هو التجاوز، هو الصدام، هو التتبع الدقيق للحظة التاريخية من اجل فهمها من الداخل، واستغلال معطياتها من أجل الفضح، والتعرية، ومن أجل التفاعل مع القارىء. فالشعراء يخاطبون عقل القارىء، ويرفضون الشعر، الذي يكتفي بدغدغة المشاعر، والعواطف، وهذا الانجاز على مستوى المضمون، يتطلب التخلي عن (الثرثرة الشعرية)، وتكريس التركيز على معطيات متعددة، منها استغلال اللغة الدرامية؛ من أجل قصيدة تصور حركة الواقع، وتتفاعل معه وبه فيما تمتد وتنشر كلماتها على الورق.

بين ايدينا الآن نموذج شعري، يصلح لأن يكون تطبيقا عمليا جيدا لكل المفاهيم الفنية السابقة، التي طرحتها حركة الحداثة الشعرية في المغرب العربي، وخاصة تلك المفاهيم المتعلقة بضرورة تخلي الشعر العربي الحديث عن (الثرثرة الشعرية) وتكريس الشعر من أجل تصور حركة الواقع والتفاعل معه!

الشاعر العربي التونسي (محمد احمد القابسي) في ديوانه «البحر في كاس»، اي الكل في واحد، او العالم في القرية، يؤكد من خلال هذا الديوان، ضرورة ربط حركة الواقع باللغة الدرامية. وهو في ديوانه (البحر في كاس)، ومن خلال قصائده (خروج عن الأرض والذاكرة)، و (من يوميات رجل متعب)، و (كلام في حفرة النار والجوهر)، و (الوقوف على حائط المستحيل)، و (حلم رجل ظهره الى الحائط)، و (تطريز على جسد المنفى)، وغيرها من قصائد الديوان العشرين، من خلال كل هذه القصائد يسعى «محمد القابسي» الى ان يكون شاعر قضية، وليس شاعر (ثرثرة)، وهو بذلك ـ ومن خلال انتمائه الشكلي والمضموني الى حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر ـ يؤكد حضور الواقع العربي في شعره، هذا الحضور الذي يعطي شعر «القابسي» مكانة الشهادة، وموقف الشاهد، من العالم الجديد، الذي يصوغه الانسان العربي الجديد، من خلال ترانيم العشق والحكمة.

يجيئني الحضور الفائض من
وجهي. ومن يدي
أرتديه عبورا
وأرحل في اللحظة التي تركبني
الرغبة
وحدك تقتحين ليلك للعشاق
وتمدين ضفائرك للقوافل.

وفي الاسبوع المقبل سوف نعبر الى عالم (القابسي) المسحور، لكي نقف من جديد أمام جداره المستحيل، حائرين بين الرغبة في السؤال، والخوف من فتح الجراح!! فالى لقاء.

● جدة

● أحلى الكلام

● يقول الاستاذ «رينيه ويج» استاذ سيكولوجية الفنون التشكيلية بـ «الكوليج دي فرانس»: «الفن ليس لهواً او مجرد ترف، مهما يكن هذا الترف رفيعا، بل الفن ضرورة ملحة من ضرورات النفس الانسانية في حوارها الشاق المستمر مع الكون المحيط بها، ومادام لا فن بلا انسان، ينبغي القول كذلك انه لا إنسان بلا فن».

وفي مجال الشعر قد يتساوى شاعران من حيث القدرة اللغوية والبلاغة الشعرية، بل قد يتفوق احدهما على الآخر من هذه الناحية بينما يتميز الآخر عنه بصدق الاحساس وعمق المعاناة، فنشعر مع ابياته وكلماته ان نزيف جراحاته دم حقيقي وليس مجرد «ميكروكروم» ولأن كلماته تنفذ الى نسيجنا الانساني وتتغلغل فيه نقرأ له بشغف ومع كل شطرة او بيت لا نملك الا ان نقول الله، الله على الصدق، الله على الشفافية، وقد قلت: الله لصلاح عبد الصبور وانا اقرا له من ديوانه شجر الليل تلك القصيدة:

علمت عيني ان ترى الألوان في
الألوان
والضياء في الظلال..
علمت قلبي ان يشم ريح صدق
القول والمحال
علمت كفي ان تحس الدفء
والصقيع
في أكف رفقة المقام، او صحبة
الترحال
شبعت حكمة، وفطنة،
رويت رؤية وفكراً.. لكنني
احس فيك يامدينتي المحيرة
بانني،
أضل من رسالة مغفلة العنوان
وربما
لو زدت حكمة، وفطنة، ورؤية،
وفكرا
عرفت ان قلبك الاسيان
كمثل قلبي،
شارد يبكي على دمامة الزمان

● زينب الكروي - الكويت

● الشاعر محمد ابراهيم أبو سنة:

● النقد موقف طارئ لا يساوي حجم القصيدة ● مشكلتنا عدم تشكيلنا الإطار الأدبي لعصرنا الحديث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقف الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة هذه الايام في مقدمة المرشحين لجائزة الدولة التشجيعية عن الشعر في مصر، وهذا ليس غريبا بعد انجازاته المتمثلة في عدة دواوين احدثها «والبحر موعدنا» ومسرحيته «حصار القلعة» و «حمزة العرب» فالشاعر له صوته المميز الخاص الذي اهله ليكون احد الاصوات المعطاءة في حركة الشعر الحديث في مصر هذه الايام وفي حوار «الشرق الاوسط» معه يتحدث عن تجربته مع الشعر ـ فيقول:

ـ في البداية احدد ثلاثة مصادر لتجربتي الشعرية: البيئة الريفية ووضع القرية المصرية في نهاية الاربعينيات وبداية الخمسينيات بكل ما يعني ذلك من تعاسة وتخلف في الفكر والعادات والتقاليد وطموح خفي للخروج من الليل الطويل الذي صنعه غزاة كثيرون.

المصدر الثاني: الاطار التقليدي للثقافة العربية كما تلقيتها بحكم دراستي في الازهر الشريف واتصالي المبكر بالشعر الجاهلي على وجه التحديد.

المصدر الثالث: الثقافة الاجنبية الاوربية بشكل خاص عبر نتاج كبار الشعراء في الغرب. وهذه الاطر الثلاثة واكبت حركة تجربة نشيطة في مجال الشعر العربي وكان النموذج الواقعي هو السائد ابان مرحلة تفتح موهبتي الشعرية وهذا النموذج كان تعبيرا عن حركة الواقع الوطني وحركة النضال العالمي في وقت واحد، اذا كان لي ان اصف هذه التجربة الشعرية الان فانني اقول انها نوع من المعاناة المستمرة من اجل عدم السقوط في التكرار او قول ما قد قيل ومحاولة الوصول الى صوتي الخاص عبر كوكبة الشعراء المعاصرين في مصر والعالم العربي.

توازن فني:

وعن التشكيل الجمالي لتجربته الشعرية يقول:

ـ كنت معنيا منذ الديوان الاول بالبحث عن التوازن الفني بين عناصر التجربة الشعرية فلم اترك التلقائية تسيطر على بناء قصائدي ولا على صياغتها لانني منذ البداية كنت حذرا وانا اتوغل داخل مجال التجديد وكنت امارس تجربتي بقدر شديد من الاعتدال حرصا على عدم السقوط في هوة التطرف التعبيري وان كنت قد استفدت بصورة حقيقية من اجنحة المدرسة الشعرية المختلفة ولكن يبدو ان التطور الفني في دواويني ظل خافيا حتى جاء ديوان (البحر موعدنا) ذلك انني ارى ان ديوان (التأملات في المدن الحجرية) كان تطورا ملحوظا للمنهج الفني لبناء قصائدي حيث برزت الدرامية بشكل واضح في معظم القصائد والاستفادة من تكنيك الفنون الاخرى. والواقع انني انظر الى (البحر موعدنا) باعتباره اللحظة الشعرية الراهنة في تجربتي بكل ما لهذه اللحظة من دلالة تاريخية وفنية، وربما كان انعطاف الرؤية الى الداخل يعده نوعا جديدا من الربط بين العناصر الفنية المتناثرة في دواويني السابقة وعلى وجه الخصوص العودة الى منبع الذاتية في علاقة جديدة مرهقة بالعالم.

هجرة فنية:

● للأسفار والانتقال تأثير كبير في شعرك، هل ترى الوطن في الخارج بشكل يختلف عنه وانت تعيش في الداخل؟

ـ الاغتراب يمثل احد معالم التجربة الشعرية لدي وهو اغتراب متعدد المستويات نتيجة لهجرتي المبكرة من القرية الى المدينة وعمري كان عشر سنوات وهذا جعلني شديد الحساسية لمفهوم الوطن حتى انه تحول في حالات كثيرة الى رمز لكل القيم المفقودة او التي اتطلع اليها في حياتي. إذن فجزر الاغتراب يلتهم او يصبغ تجربتي كلها بمعاني الوطن لهذا كانت رؤيتي للوطن وانا في الخارج تقترب من معنى الاسطورة لان هذا المعنى هو وحده الذي يمثل حجم الاحساس به كما لما ينته عبر مراحل مختلفة ومن هنا جاء التعبير عن ذلك في قصيدة (اسافر في القلب) ولكنني لم اسافر كثيرا كالاخرين ولم اقض فترة طويلة في الخارج وبهذا تكون غربتي داخلية اكثر منها خارجية.

موقف طارىء:

● الناقد هو امتداد للشاعر فيك، لماذا توقفت مؤخرا كتاباتك النقدية؟

ـ موقفي كناقد قد يعتبر طارئا تماما ذلك لان تفاعلي المستمر مع البيئة الادبية هو الذي اثار وجداني لطرح عدد من الاسئلة وعدد من الاجوبة حول بعض الاعمال الادبية والقضايا الثقافية فهو نوع من الرؤية الذاتية للبيئة التي اعايشها ولا انظر الى نفسي على الاطلاق كناقد بالمعنى الاصطلاحي والحقيقة انني لم اتوقف لان هناك اشياء كثيرة تستفزني في الواقع الادبي. وهناك كتاب بعنوان (تجارب نقدية وقضايا ادبية) قيد الطبع الان في (سلسلة إقرأ) بدار المعارف.

اطار شامل:

○ في مسرحيتك (حصار القلعة) و (حمزة العرب) حس تراثي، هل ترى ان التراث يعمل في المسرح اكثر منه في القصيدة؟

ـ مشكلة ادبنا كله تكمن في اننا مازلنا قريبين جدا من الماضي وهذه قضية خطيرة بمعنى اننا لم نشكل بعد بصفة حاسمة الاطار الادبي لعصرنا الحديث بمعنى اننا لم نحسم كثيرا من القضايا المعلقة مع الماضي ومازلنا غارقين فكريا ووجدانيا في الظلال العميقة لتاثير هذا الماضي علينا ومن هنا فان الشاعر حين يكتب المسرح فانه يجد نفسه اكثر حرية في المجال التاريخي خاصة وان الشاعر الان لا يملك ترف ادارة ظهره للاحداث الفاجعة واليومية والتي اعتقد ان مسؤوليتها تقع في جانب كبير منها على ان الماضي مازال يمارس دورا فعالا ومسيطرا على الحاضر. ولهذا فان مجال المسرح يمكن ان تظهر فيه هذه الظاهرة الزمنية اكثر من القصيدة التي هي محدودة الاطار الفني والتي هي بحكم طبيعتها انعكاس لموقف يوحي، ولهذا فهي اقرب للحاضر منها الى الماضي.

● ما رأيك في الحركة النقدية الراهنة وهل ترى انها اعطت انتاجك الشعري بعض ما يستحق من مواكبة وتقديم؟

ـ اعتقد ان النقد في المرحلة الاخيرة قد خطا خطوات كبيرة الى الامام حيث تخلص بشكل واضح من النقد الايديولوجي المحدود الافق، وان كان دعاة البنيوية يحاولون احتلال مواقع الايديولوجيين الان وانا لا ارفض كلا المدرستين ولكنني ارفض الانغلاق النقدي الذي يعكس نوعا من التعصب ويؤدي الى ظلم فادح للاعمال الادبية لان العمل الادبي يسبق المعيار ويتجاوزه. وفيما يتعلق بمتابعة انتاجي الشعري فقد حظيت بقدر من الاهتمام الموضوعي الذي يخلو تماما من المجاملة عبر اجيال النقاد الكبار والشباب على السواء، واعتقد انني افدت افادة كاملة من كل وجهة نظر كان يقف الاخلاص وراءها ومن حسن حظي انني لم اتعرض لنوع من التلميع كما لم اتعرض لنوع مضاد من التقريع وهذا يرضي في نفسي احساسي بالانصاف وانني لم أخذ اقل او اكثر مما استحق.

ولع بالتراث:

● بدأت تفكر في الاهتمام بالادب كما يرى من كتابك عن «المثل الشعبي». لماذا اوقفت هذا الاهتمام خاصة وان دراستك عن المثل كان لها تأثير كبير في الباحثين الذين جاءوا بعدك؟

ـ احب من البداية ان اعبر عن ولعي الشديد بالتراث الشعبي والفنون الشعبية.

وعن رأيه في حركة الشعر هذه الايام يقول الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة:

ـ في تصوري انه لا توجد ازمة ابداع شعري في مصر بل على العكس يوجد نوع من الازدهار في الكتابة الشعرية ويوجد طوفان من الاتجاهات تعبر عن حيوية الحركة الشعرية العربية في مصر ولكن الازمة الحقيقية تكمن في مشكلتين:

١ ـ عدم الاستجابة لهذا الفيضان الشعري من جانب المجتمع الذي تطحنه اهتمامات اما بالغة التفاهة او بالغة القسوة.

٢ ـ النقد يقف موقفا فاترا من هذه الحركة والسبب في ذلك هو عدم تبلور اسماء كبيرة يستطيع عطاؤها ان يمنح النقد فرصة لتأمل تجربتها الشعرية وبهذا استطيع ان اقول اننا نمر بمرحلة انتقال سوف تسفر بكل تأكيد عن عدد من المواهب الشعرية الاصيلة في مصر. ان تطور الحركة الشعرية رهن بالتحولات الاجتماعية والفكرية والسياسية على الساحة العربية الان وان كانت لي ملاحظة نقدية عن الحركة الشعرية في مصر فانني اقول: ان اغرب ما يميز هذه الحركة الان هو عدم اهتمامها بالقضايا المتفجرة على الساحة العربية وكأننا قد قنعنا بالموقف الاقليمي الذي خلقته ظروف سياسية ومازالت هذه الظروف تعمل على تعميق هذه العزلة.

احلام الطيور المهاجرة - ٣ -

● منى غزال

حلم الليالي يصير شظايا،
وريح الصهيل لغربة
وقمح العطاء وسلم السماء،
وعشب الغيوم
واوهام كثيرة

تغيب وتبعد في كل فجر
وضيق التوجع ينفض جذعه
وبيت الدموع، صلاة التضرع
وعشب الاصابع جف بسرعة

* * *

اطارق وهم وحلم لحسرة؟
وهذا الزمان انتظار طويل..
اعدني طارق
لجفن الاماني،
قطعن بصدري زماني
وفيه انتظار لخبز وحنطه
وجرحي نبع، وضوعي وجد
وحرقي انتظار
وصبري شعر

* * *

اعدني طارق
فوهم اسابق
اعدني لكن لا للمشانق
اعدني طارق. اعدني
اعد.. ني
ضباب ضباب
وحدي اهاجر؟
ضباب ضباب
وجهك يسجن؟
فحلم الرحيل لهذي الدروب
يساوي حياة طيور المنافي!

● البحرين

رسالة اليوم

من : زين حمدان

لنتحد قبل فوات الاوان !

من المستفيد ، ولمصلحة من كل هذا الصراع الحادث على ارض لبنان ؟ دماء ذكية ، شابة ، مناضلة ، تستنزف قوتها ضد بعضها البعض ، وتسقط مستشهدا بسلاح الاخوة والتآخي .

شباب لبنان وفلسطين .

بالامس ، دماؤهم اختلطت لتسقي الارض وتطهرها من عدو مغتصب . اتحدت مصيريا من اجل الوطن والانسان ، ليواجهوا معا عدوا واحدا معاديا لوجودنا وحقنا في الحياة .

واليوم يسقطون في غير موقع الشهادة ، في ارض بعيدة كل البعد عن ساحة الصراع الحقيقية .

جرحنا هذا ليس الاول ، ولكن نتمنى ان يكون الاخير ، لان الامة النازفة في جراحات عديدة بيد ابنائها اولا ومن ثم من عدونا اليهودي ، اصبحت تنزف بغزارة ، ومنذ امد بعيد ، وشعبنا اللبناني والفلسطيني الذي تحمل المآسي والآلام ، والتعذيب والتشريد ، من شعب صهيون ، كان ومازال مؤمنا بحقه الذي حمل البندقية من اجله ليسترد هذا الحق ويحرر الارض المغتصبة .

لا نريد ان نضع اللوم ولا المسؤولية على احد !

لاننا كلنا مسؤولون امام الوطن والتاريخ . لقد ملأنا صفحات التاريخ بعبارات سوداء لاجيالنا الآتية في الغد القريب ، فلماذا نلطخ وجودنا امام اولادنا ، وامام التاريخ . لماذا كل هذا السواد الذي يلف وجودنا اليوم ، ولماذا التضليل ، والتلاهي عن عدونا الحقيقي وهم اليهود ؟

سنوات وسنوات شعبنا اللبناني والفلسطيني يجمعه المصير الواحد لقضية واحدة امام عدو واحد .

سنوات وعلامات العزة والكرامة ترتسم على جباه شبابنا وتسألنا وشيوخنا وهم يحملون البنادق الموجهة للعدو لتحرير الارض وتطهيرها من رجس اليهودي وطغيانه .

فأين نحن اليوم من هذه الكرامة ، ودماء شبابنا تسيل في غير مكانها الصحيح واشلاء اجسادهم تتطاير في غير موقعهم الاساسي ؟

لماذا كل هذا ؟ فاذا اصبح همنا ومصير قضيتنا ان ينهي الواحد منا الآخر . فانها اجمل هدية تقدم لليهودي دون ان ندري ماذا نقدم ولماذا نفعل ذلك ؟

الف سؤال وسؤال يطرح بألم وحسرة حتى اصبح كل جواب في غير مكانه الصحيح خنجرا مسموما نطعن به انفسنا .

فأين نحن اليوم من جرائم العدو الاسرائيلي على شعبنا ، اللبناني والفلسطيني ؟

اليست كل هذه الاعمال خدمة لليهودي ؟ اليست تخفيفا عليه من الضربات الموجعة التي تلقاها من شعبنا الجنوبي والفلسطيني ؟ اليست كل هذه الاعمال من تقتيل وتشريد وتعذيب تنفسا لليهودي ؟ فما اجمل هذه الهدية لعدونا ، حين نوفر عليه العتاد والرجال ليقتل به شعبنا ، طالما نحن اداة له لتنفيذ ما يريد !

لا نريد ان نضع اللوم على احد ، ولا ان نعرف من المخطيء ومن المصيب . نريد اليوم ان ننسى كل شيء وان نترحم على كل شهيد سقط من اية جهة كانت ، ونعتبرهم فداء من اجل القضية الواحدة والشعب الواحد .

واكبر عزاء لشهدائنا الذين سقطوا ان يكون تلاحمنا وتسامحنا مع بعضنا البعض وان يكون سلاحنا موجها لعدونا الاساسي ، ونضمد جراح الامة النازفة ، ونخفف آلام شعبنا ونحميه من التمزق وزرع الحقد والكراهية ، لكي لا يتلهى عن عدوه الحقيقي وهم اليهود ، وان نتوجه الى حيث يجب ان نكون ، لتكملة تحرير الجنوب من العدو الغاصب وتكملة المسيرة لفلسطين الغالية على كل قلب عربي لتعود الامة رافعة رأسها بابنائها ، ويعود شعبنا الى ارضه يمارس حقه فوق تراب الوطن الواحد لبنان وفلسطين .

فلتتحد قلوبنا ، ونتماسك ايادينا بقوة وعزم ، ونوجه رصاصنا الى عدونا ، قبل ان تضعف قوانا ، وتنهار اوطاننا ونخسر انساننا المتفائل بوجوده ، ونشعر بالندم ... ولات ساعة مندم !

الإنسان .. مسافر في بحر الحياة

حينما تنتحر القيم وتصرخ المعايير طالبة وضع حد للمهازل التي ترتكب على ارض الواقع، بينما الحقيقة تقول عكس ذلك وترفض هذا التسيب من جانب الاندفاع الطائش... عندما نجد العقل البشري يتربع فوق عرشه العاجي رافعا هامته المهيبة مصدرا اوامره للطاقة الانسانية المتطايرة والشظايا بان توقف جحودها ونكرانها لفضل الله عليها لكونه خالقها ورازقها.

ولطالما بت العقل البشري في الأمور التي تستعصي على العواطف بيد ان هناك فروقا جوهرية بين الرجل والمرأة في مسألة التفكير فالمرأة بطبيعتها عاطفية بل جياشة بالعواطف تنظر الى الأمور من ناحية تأثيرها على وجدانها ومدى إحساسها بمجريات الأحداث حولها اما الرجل فانه ينظر الى الأمور من منطلق العقل ويزنها بميزان المنطق المتمثل في قيمتها العملية لأن الرجل بفطرته لا يميل الى مجابهة العواطف على المدى الطويل لكونه لا يحتاج اليها كثيرا في مجالات عمله حيث الكفاح والكدح من اجل توفير القوت لأسرته مما يمنعه من ممارسة عواطفه واظهارها بصورة تلقائية كما يحدث مع المرأة التي طالما تظهر عواطفها في اثناء معاملاتها الأسرية سواء كانت زوجة او اما او اختا او ابنة فنبع حنانها صاف عميق لا ينضب تهب لمن حولها السعادة وترسم على شفاههم البسمة.

لذلك يجب علينا ان نحترم ما اودعه الله فينا من عقول وعواطف وان نخلص في التعامل مع عقول الناس ونحس بعواطفهم عن طريق الاقناع الوجداني فلا نحتقر قدراتهم ونساعدهم على التعبير عما يجول في صدورهم وبذلك يصبح المجتمع متماسكا يتعاون افراده على انجاز مصالحهم بروح معنوية عالية. وينبغي لنا الا ننساق وراء مقولة ان الانسان مسير فهذا ان كان صحيحا الى مدى معين فان الايمان يؤكد ان الانسان يعيش بين حالتي التسيير والتخيير فهو مخير في بعض الأمور ومسير في بعضها الآخر ولهذا كانت المسؤولية الكبرى امام الله سبحانه وتعالى وليس مهما ان يكون الانسان مسيرا او مخيرا بل المهم كيف يستطيع ان يقود حياته لا ان تقوده الحياة وتجبره على ان يلهث وراءها. لأن الحياة هي اعظم نوع من الاختبارات للانسان حيث يتبين لنا من خلالها معدنه واسلوبه في تسيير دفة حياته دون ان تغرق به المركب!

علياء محمد عبد الحميد
مكة المكرمة

شباب في سن الخمسين!

سألت نفسي: لماذا تخاف المرأة حينما تتخطى الثلاثين من عمرها؟ خصوصا اذا كانت امرأة غير متزوجة؟ ثم لماذا يقلق الرجل اذا بلغ الأربعين سنة من عمره؟

بلا شك، فان مسألة السن هامة للغاية، لكن معظم الناس لا يلتفت للأهمية هذه، الا عندما يعيد التفكير في نفسه ويمعن النظر في حياته.. كيف كان.. والى اي حال اصبح.. وماذا فعل لمستقبله؟ عندئذ يبدأ المرء قلقا لا يستقر على شيء الا اذا وجد من يغدق على اذنيه الكلمات التي تبث التفاؤل وتبعث الآمال في نفسه. بدون التشجيع هذا، يصبح المرء سيء الحال. فالتشجيع مطلوب ومرغوب جدا خصوصا في بعض الحالات الخاصة مثل الفتاة التي تخطت الثلاثين من عمرها فهي تحتاج لكثير من التشجيع وغرس الأمل في نفسها بأن الحياة امامها واسعة وبإذن الله تأخذ نصيبها وتتزوج. كذلك الرجل، بعض الرجال يكون مغلوبا على امره، فهو من جانب يريد الزواج ويتوق لزوجة صغيرة وجميلة تملأ حياته بالسعادة والهناء، ومن جانب آخر فهو مسؤول وعائل لأسرة كبيرة من اشقائه وشقيقاته الصغار ووالديه مثلا.. فكيف يدبر حاله ويوفر مهر الزواج هذا اذا لم نتطرق لمشاكل اخرى مثل السكن المناسب وغيره مما يقف حجر عثرة في طريق تحقيق امنية هذا الرجل؟

وتمر السنوات سريعا فيخاف الرجل خوفا يؤلمه في اعماق نفسه. يخاف من العمر الذي مضى ويمضي بسرعة ويتلفت يمنة ويسرة فيجد من هم اصغر منه سنا قد تزوجوا ورزقهم الله البنين والبنات، ونفس الشيء ينطبق على المرأة وان كان للمرأة بعض العذر الشرعي فهي اساسا لا تبحث عن الرجل بل العكس الرجل هو الذي يعلن رغبته في الزواج من المرأة.

ان العمر نعمة، وهي نعمة يستغلها بعضنا استغلالا سليما واخرون عكس ذلك، فقد التقيت نماذج كثيرة من البشر بعضهم تزوج وهو في سن الأربعين والخمسين وبعضهن تزوجن في سن الخامسة والثلاثين والأربعين والخامسة واربعين ايضا.. والتقيت برجال لم يتلقوا النجاح في حياتهم وشبابهم لا في الزواج ولا في التجارة ولا غيرها حتى سن متأخرة من اعمارهم حيث فتح الله عليهم ابواب نعمه واغدق عليهم من رحمته الكثير ومع ذلك لم ييأسوا ويقنطوا من رحمة الله ولم يتذمروا او يقارنوا انفسهم بالاخرين الذين هم في وضع ربما يكون افضل.

فان فوات سنوات الشباب لا تعني نهاية المطاف.

سعد الدين عبد الحفيظ
الخرطوم

صفحات يمنية من كتاب الذكريات

عرفت الاستاذ طلعت يعقوب الغصيني الذي كان سفيرا لدولة الكويت في الجمهورية العربية اليمنية بعد ثورة ١٩٦٢م. عرفته شابا فلسطينيا في الثامنة والعشرين من العمر في مدرسا لأحمدية تعز. في عام ١٩٤٩م فلقد عينه الامام احمد مدرسيا في مدرسة تعز الأحمدية. وكانت المدرسة توصف بهذا الاسم مع رفاقه الاستاد محمد ابراهيم الهنيدي والاستاذ عبد القادر صواف.

والأستاذ الغصيني كان مدرسا لمادتي الطبيعة والكيمياء. وكاتب هذا المقال هو الذي نظم جداول الحصص، وخطط البرنامج المدرسي بقلم يده. وكنت آنذاك زميلا للمجموعة في التدريس مع بعض الأساتذة الوطنيين، تحت اشراف رئيس البعثة الاستاذ محمد ابراهيم الهنيدي مدرس اللغة الانجليزية والعلوم الاجتماعية. وباشر كل منا منهجه الدراسي، تحت رئاسة المدير العام السيد احمد ابو طالب رحمه الله وهو من ابناء صنعاء.

وكنت اجتمع بالاستاذ طلعت يعقوب الغصيني في بهو المدرسة، وقت الراحة الدراسية ونتحدث معا عن شؤون القضية الفلسطينية. وكانت هذه الأخبار متناقلة على الالسن لعدم وجود اعلام مفتوح في اليمن انذاك. وكنت مدركا تماما ما يقوله من وجهة نظره الوطنية. ويشملنا الحديث والحديث ذو شجون كما يقولون. تحدثت معه عن راحته النفسية والاجتماعية وتعايشه اليومي. وكيف يقضي اوقات فراغه في عزلة تامة عن المجتمع المسدول عليه ستار الظلام بعد خروجه من المدرسة... والحديث يطول ولا حاجة لي هنا لتكراره.

الا انه باختصار، كنت دائما على اتصال بالاستاذ الغصيني في مقر اقامته في دار الذهب وسط مدينة تعز. وهذه الدار ليس فيه ذهب كما قد يتصور البعض انما هي صفة مركبة اطلقها الاتراك على هذه الدار القفر ايام حكمهم في اليمن، لأنها كانت محل تجميع الضرائب من الشعب اليمني حيث تحفظ في الدار، ثم تنقل الى تركيا في عهد السلطان عبد الحميد... هكذا قال المؤرخون.

وبعد خروج الاتراك من اليمن، تحولت هذه الدار الى مدرسة. ثم بني الامام احمد مدرسة من الحجر المنقوش خارج اسوار مدينة تعز. فانتقلنا الى هناك. وكان بناء تاريخيا رائعا. والبالغ ان هذا العمران الأثري انه هدم، وكان اكبر غلطة هدم مثل هذا البناء العظيم. كما هدم قصر من اعتق القصور اليمنية الأثرية الذي عاش على مساحات ارضه ما يقارب من المائتي عام. فلقد كان هذا القصر الأثري من اعرق قصور اليمن التاريخية. وكان بناؤه يعود تاريخيا الى مائتي عام، كما هو مكتوب بالخط الكوفي على البوابة مسجلا تاريخ وضع الحجر الأساسي فيه. فأروقته الفسيحة وردهاته العريضة ومحراثه وطرقاته الداخلية تعود في البناء الفني الهندسي الى قصور الأمويين في مدينة قرطبة. ومع الأسف ازيل هذا القصر، كما تزيل الرمال زوبعة الأعاصير الهوجاء. فأصبح كما يقال اثرا بعد عين.

واهتمامي الكثير في هذا الموضوع، هو ان لليمن تاريخا مجيدا حافلا بالعراقة والقدم. فلن تقبل اليمن من يحكمها الا الديانة الاسلامية، بعد صلتها برسول الله صلى الله عليه وسلم ومقابلتها بنبي الأمة الاسلامية محمد بن عبد الله وجها لوجه. وهي شديدة التمسك بهذه الروح العظيمة، وعلى منوالها يكون التنسيق الجديد في التطور الاجتماعي الان. ونحن نجد من يكتب عن ادب اليمن وتراثه القديم وجديده المتطور امثال الدكتور عبد العزيز المقالح والأديب الكبير عبد الله البردوني والمؤرخ الأديب الأستاذ محمد احمد الشامي... وغيرهم كثيرون ممن ازاحوا الستار الذي كان مسدولا بين شعراء اليمن الأسبقين. وقد قرأت لبعضهم تلك الموضوعات الأدبية تعريفا قديمه وحديثه في صفحات جريدة «الشرق الاوسط»

علي مدهش فرحان

في محبة الله

يظن العاشقون بأن حبا جديدا جاء في وادي الغرام
ليهمس للورود وللأقاصي ونصمت عن حديث أو كلام
يتابع ظبية الوادي برفق ويمشي دون قوس أو سهام
ويسمع همسة العصفور يرنو كأن وليده ترك الفطام
ويشرق للفراشة وهي تدنو كأن وراءها سر الغمام
ويعفو عن مسيء ذي خطايا ويدعو ربه ألا يضام
ويبصر رحمة تحنو وتسري وتدفع عنه غائلة الانام
يرى الأرزاق تسعى باجتهاد وتأتي من يروم ومن يرام
وتدفعها جيوش الخير تعدو لأنس أو لجن أو هيام
هو الرزاق يسمعه رحيما يفيض على الجميع وبانتظام
هو العدل الحنون هو الضياء هو الأمل المنير هو السلام
هو الرحمن يرعى كل نفس لتغفو وهو حي لا ينام
هو الحق الغفور هو الشفاء هو الفيض الرحيم بلا ظلام
هو الجبار للطاغين نارا هو الأحد المهيمن ذو انتقام
هو الملك الودود هو الحليم ورب العرش في يوم الخصام
ورب محمد واليه اسعى وارفع دعوتي حسن الختام

د. خالد محمد كمال

ردود سريعة

● الأخ صالح عبد الله العذيبي ـ صنعاء :

ـ نرجو منك ان تتصل بمكتب «الشرق الأوسط» في صنعاء وعرض مشكلتك مع الوثائق اللازمة على مسؤول المكتب هناك . وبعد ذلك سننشر تفاصيل المشكلة عسى الله ان يلهم اهل الخير بتقديم المساعدات اللازمة .

● ● ●

● الأخ «مواطن مسلم» :

ـ ها انت ترى اننا نحاول في هذه الزاوية تحقيق ما اقترحته. نشكرلك عواطفك الطيبة .

تحرير الأرض يبدأ من حرية العقل!

كثيرا ما اخبر الناشران الفاضلان ان غرض صحيفة «الشرق الاوسط» ان تكون الثانية في كل قطر ينطق بالعربية.

انني في حاجة الى ان اجول بين اهلي المسلمين والعرب اعرف ارضهم وجهدهم وفكرهم. واسعد ان القي نظرة الى ما يحدث على كرتنا الأرضية. فان «الشرق الاوسط» تجمعه في صفحاتها وكأنها باقة من المعرفة. قصدها الخلق والعلم والصدق والخبر. اما صحفنا المحلية القومية، فلست في حاجة الى جهد لتصفحها. فانني اعرف اخبارها على وجه امي وفي صوت اختي اراها في الطريق الوعر وفي مساكن تهتز ومقابر تضم الأحياء وعادم المدينة تقذفه آلات السيارات القديمة.

في عصر الأقمار الصناعية والوصول الى القمر وصلاة الفجر في القاهرة والظهر في لندن والمغرب في جدة في هذا العصر الذي نقل العلم والمعرفة والحدث والصورة والصوت الى الانسان في منزله، تتعرض الجرائد للاحتجاز! اليس من حقي ان إغضب واتألم؟ اليس من حقي ان اقول لأخي الاستاذ عماد الدين اديب الذي يكتب عن الحرية، اين هي؟

اليس من حقي ان ارفض اغاني الحرية التي يتكسب منها محترقو الفنون التي تهبط بالانسان؟

يا سادة، لو تحرر عقلي لتحررت ارضي.

عصام الدين موسى ـ القاهرة

طلال

● صديقي «الحصيف» الذي أهرع اليه بين الفينة والاخرى.. لأصغي الى مخاض تأملاته، ولأستمتع بقراءاته النفسية لأبعاد الاحداث... ذهبت اليه هذه المرة أفتش عن تلك الابتسامة الساخرة التي يرسمها، كلما اخذنا الحوار الى هموم الانسان العربي، والى مخاوف العالم الانساني في ركض طموحاته، وتكنلوجيته، وقفزاته!

لكني ـ في هذه المرة ـ افتقدت من وجهه تعبير السخرية.. غابت تلك الابتسامة الحزينة. وتمنيت لو سألته:

ـ ما بك؟ فالجديد هو ان لا نعبس، وان لا نحزن.. من تلاحق ما يجري فوق ارض لبنان، داخل فلسطين. وراء كواليس العالم!

صديقي «الحصيف».. أمسك بي من ذراعي، وقال:

ـ كنت في حوارك عن نزار قباني منطقياً، وصاحب حق.. وكنت في صراخك حين كتبت عن الفدائيات الفلسطينيات اللواتي فجرن انفسهن: عربيا!

كدت أسأله: ماذا تقصد بمعنى كلمة «عربي»؟!

لكنه استطرد بعد ذلك.. يقول لي:

ـ اخاف من يوم يأتي.. يصاب فيه الكاتب العربي باليأس. لا تقل لي: لقد أتى ذلك اليوم.. اذ لا ينبغي ان تيأس الكلمة العربية من فضح الاعداء. قد تعبر بالكاتب لحظة احباط لكن... الا ترى «النساء» العربيات ماذا فعلن في بيروت: الاربع اللواتي وردت اسماؤهن، واللبنانيات اللواتي واجهن شراسة اسرائيل بذلك الموت الذي يهب الحياة لأرضهن؟!

ـ قلت: ولكننا في مخاض مؤلم وقاس.

ـ قال: لا ادري.. انت تسمي هذه الفترة مخاضا، وانا اسميها فترة: جلد الذات.. كأن العرب يمارسون «السادية» ضد انفسهم!

اردت ان اعترض.. فأقول له:

ـ بل هم يمارسون «الماشوسية» بتعذيب انفسهم من أجل الغير، او ان اولئك «الغير»: الدول الكبرى يدفعونهم للانتحار. او لجلد ذواتهم!

كان يقصد معنى أعمق.. فكأن بعض العرب يعانون من «الانفصام»: شخصيتان في كيان واحد.. فتطغى شخصية على الاخرى وتجلدها بأسلوب سادي مؤلم.

ـ قال: هذه الصورة في الواقع العربي: لبناني يقتل لبنانيا. لبناني يقتل فلسطينيا. مسلم يقتل مسلما. كتائبي له جذور وعرق في الارض العربية يقتل عربيا، طائفي عربي يقتل فلسطينيا.. فالقاتل هنا يمارس السادية ضد الذي قتله، او حاربه!

صمت قليلاً، وابتسامته الساخرة تلوح وتختفي.. واضاف:

ـ ترى.. هل عاد العرب الى تاريخ الطوائف؟ هذا التمزق العربي هو كما قلت «ماشوسية» جارحة.. لأن الانشغال بحرب الذات، وبضربها، وبتفتيت الكيان العربي التضامني الواحد.. هو تعذيب للنفس العربية. لكن... عندما يكبر التمزق، ويتحول العرب الى طوائف، والى احزاب، والى: «من ضد من، ومن مع من».. فهذه هي «السادية» المتفشية في الاعصاب العربية!

لم يعد «العدو الحقيقي».. الطامع في الارض، والمتربص لهدم العقيدة.. في حاجة الى اعداد الجيوش، والى الحروب ضدنا، والى احتلال المزيد من الارض العربية، لئلا تكون عبئا اقتصاديا على اقتصاده المنهار اساسا... ولكنه يبدو الآن سعيدا بهذه «السادية» التي يمارسها بعض العرب ضد بعضهم الآخر!

●●●

صديقي «الحصيف».. لاحت ابتسامته اخيرا، وتوجه نحوي بسؤال:

ـ هل تعرف نكتة «نجاة الصغيرة» عن «فريد الاطرش»؟!

ـ قلت مبتسما: وهل «تنكت» نجاة الصغيرة؟!

ـ قال: في برنامج اذاعي .. سألوا «نجاة الصغيرة» عن رأيها في صوت فريد الاطرش، فأجابت:

ـ لقد كان صوت الموسيقار فريد الاطرش حنونا ومعبرا، ويفيض لوعة!

ـ سألوها: لقد قلت «كان» صوته.. فما رأيك في صوته الآن؟!

ـ اجابت: الآن.. اصبح صوته يفيض باللوعة!!

●●●

صديقي «الحصيف»، تركنا نضحك مع اجابة «نجاة» ذات المغزى، ثم اردف:

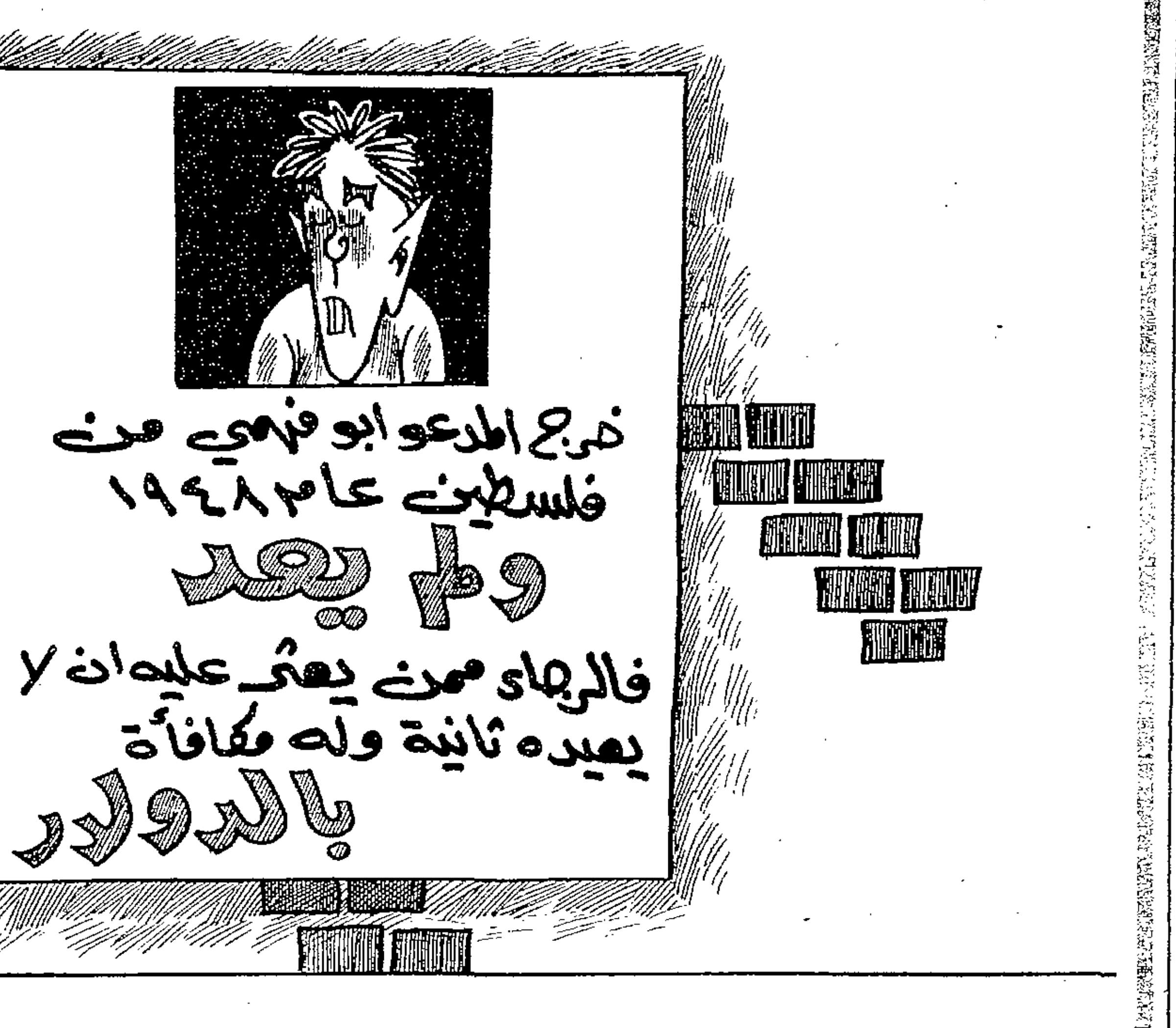
ـ وهكذا يا صديقي حال العرب.. كان لهم صوت قوي، ومعبر، وربما حنون ويفيض باللوعة.. وقد ذهبت كل تلك الصفات، وبقيت اللوعة في الصوت العربي.. وحدها فقط!!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «اذا أعطيت سمكة لجائع، فقد حللت مشكلته ليوم واحد.. اما اذا علمته كيف يصطاد.. يستطيع حينذاك ان يجد دوما ما يأكله»!!

عبدالله الجفري



رئيس اللجنة الدائمة للصليب والهلال الأحمر الدولية:

للمجموعة العربية دور ريادي في الحركة

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ
من عبد الحفيظ ابو قاعود:

الدكتور احمد ابو قورة، رئيس اللجنة الدائمة للهلال والصليب الاحمر الدولية رئيس الهلال الاحمر الاردني، هو اول عربي شغل منصب رئاسة اللجنة الدائمة التي تمثل عالمية حركة الصليب والهلال الاحمر باعتبارها تمثل المؤتمر الدولي للصليب والهلال الاحمر وتنتخب من قبله لمدة أربع سنوات وهو أعلى سلطة في الحركة.

وتتكون حركة الهلال والصليب الاحمر من ثلاث هيئات رئيسية: اللجنة الدائمة ورابطة جمعيات الهلال والصليب الاحمر الدولي التي تتألف من جميع جمعيات الهلال والصليب الاحمر البالغ عددها ١٣٦ جمعية وتعمل ايام السلم وتشارك في عمليات الاغاثة في المنازعات المسلحة، واللجنة الدولية للصليب الاحمر، وهي سويسرية بكاملها وتعمل بشكل خاص في المنازعات المسلحة.

وقد التقت «الشرق الاوسط» الدكتور ابو قورة للتحدث عن الحركة ودور المجموعة العربية فيها.

ـ دور المجموعة العربية لا يختلف عن دور اي جمعية اخرى في العالم، فهي تشارك في الاغاثة واعمال التنمية وتحقيق الاهداف الانسانية التي تسعى اليها الحركة. كما انها اوجدت فيما بينها تفاهما ادى الى تطوير الجمعيات العربية وتنميتها وزيادة ادراكها للامور الدولية والمحلية للمشاركة بالاعمال الانسانية.

وكان للاجتماعات السنوية التي تعقدها دور كبير في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي، ومازالت تسعى بشكل حثيث لتتصل برابطة جمعيات الهلال والصليب الاحمر الدولية الى نظام ديموقراطي انساني متعادل.

● وما هو دور الامانة العامة لجمعيات الهلال الاحمر العربية في تضامن المجموعة؟

ـ أود هنا ان أشير الى ان الامانة العامة للجمعيات العربية أسست بمنحة المغفور له الملك فيصل، اذ مر على المجموعة العربية عشر سنوات دون ان تحقق هذا الهدف. لكن جاءت المكرمة الملكية بأن تؤسس الامانة العامة في جدة وان تتحمل السعودية تكاليف التأسيس والعمل والميزانية السنوية لها.

وكان للامانة العامة دور كبير في تكاتف الجمعيات العربية وايجاد التفاهم فيما بينها للمصلحة العامة. وعلى هذا الاساس اصبحت المجموعة العربية قوة فاعلة داخل الصليب والهلال الاحمر وبدأت بالمشاركة الفعلية في تطوير القوانين الانسانية وتحقيق الديمقراطية.

وكان من اوائل اعمالها ان حققت المساواة بين الهلال والصليب الاحمر بعد مائة وبضع سنوات على تأسيس حركة الصليب الاحمر، كما انها عملت على تحقيق التوزيع الجغرافي العادل بالنسبة للتمثيل لاجهزة الاربطة ولجانها وادخلت اللغة العربية لتكون لغة العمل الرابطة بين اللغات المعمول بها. كل ذلك بفضل التفاهم الذي تم بين اعضاء المجموعة العربية.

● هل تعتقد ان هنالك تأثيرا من الدول على الحركة؟

ـ مبادىء الحركة سبعة منها الاستقلالية، اي ان تكون الجمعية مستقلة في اعمالها وليس للدول تأثير عليها. وتحقيق هذا الشرط صعب بالنسبة للظروف والقوانين والنظم والمبادىء التي تحكم معظم دول العالم، وبذلك فاننا نحاول السكوت على هذا المبدأ ما امكن حتى اننا نحاول في بعض الاحيان اعادة النظر في المبادىء والتخلص منه.

ومبدأ الحركة هو العمل الانساني التطوعي دون تحيز او تفرقة ودون النظر الى المعتقدات الدينية، واللون والجنس والعرق او ما شابه ذلك من الامور او المبادىء حتى تصبح الحركة عالمية.

● هل لهذه المبادىء علاقة بالاسلام؟

ـ للاجابة على هذا السؤال نقول ان الاسلام دين عالمي متحقق عندما نقول الحمد لله رب العالمين وكذلك فان الآيات القرآنية تخاطب الناس عامة وهناك دلالة واضحة على ذلك قوله تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

● هل تعتقد ان الحكومات تستجيب لنداء الحركة للحد من الاسلحة التدميرية؟

ـ ان حركة الهلال والصليب الاحمر كما قلت حركة انسانية وليست ذات قوة تنفيذية وانما قوة معنوية تعمل على نشر السلام وتحبيبه الى الناس لتوجد عندهم مناعة ضد الحرب وان من المؤمنين باننا بالنتيجة سنصل الى هذا الهدف.

● ما هي تطلعات المجموعة العربية المستقلة؟

ـ المجموعة العربية بالتعاون مع المجموعات الاخرى الاعضاء في الرابطة في سبيل تعديل القوانين والانظمة بحيث تصبح حركة ديمقراطية بكل ما في الكلمة من معنى، كما ان المجموعة تقدمت في الماضي ولاتزال حتى الان تتقدم بتعديلات لتصحيح المسار لتصل بهذه المؤسسة الانسانية الى الهدف الذي وجدت من اجله.

اننا كمجموعة عربية عندما نتطلع الى القوانين الدولي والتنظيم المعمول به نجد ان مبادئنا التي تعلمناها هي أعم وأشمل ولذلك نجتهد دائما بان نعطيها لمن يحتاجها، وحركة الهلال والصليب الاحمر بحاجة الى مثل هذه المبادىء.

د. احمد ابو قورة (في الوسط) يرأس احد اجتماعات اللجنة الدائمة في عمان.

عرب و عجم

● محمد علي الشويهي قنصل عام المملكة العربية في نيويورك قدم له المجلس التجاري الدولي بولاية نيوجيرسي لوحة تذكارية كقنصل عام لسنة ٨٥، وذلك تقديرا لجهوده التي قدمها لرجال الاعمال في الولاية الذين لهم نشاطات تجارية مع المملكة. وقدمت اللوحة بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي الثامن لمؤتمر التجارة الدولية.

●●●

● الزميل عرفات حجازي الصحافي والكاتب الاردني المعروف وصل الى لندن في زيارة يجري خلالها عملية جراحية بالليزر في عينه. وقد تجمع من حوله امس اشقاؤه واصدقاؤه الكثر في العاصمة البريطانية للاطمئنان على صحته والدعاء لله سبحانه وتعالى ان يمن عليه بالشفاء العاجل.

●●●

● الدكتور علي احمد الحجازي رئيس قسم اللغة الانجليزية بجامعة الملك سعود بالرياض صدر قرار وزير التعليم العالي بتعيينه مشرفا على برامج اللغة الانجليزية بالمكتب التعليمي السعودي بواشنطن.

●●●

● سامر عنبتاوي رجل الاعمال المقيم في الولايات المتحدة قام بزيارة خاطفة للندن للالتقاء بشقيقه بسام الذي وصل الاسبوع الماضي من بيروت لتسلم مهام منصبه الجديد مديرا للبنك العربي ـ فرع بارك لين في لندن خلفا لحكم علوش الذي نقل الى منصب اخر. وقد اجتمع شمل الشقيقين مع شقيقهما الثالث ماهر رجل الاعمال المقيم في لندن وافراد العائلة.

● الدكتور عدنان جمجوم مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية تراس ندوة «آلام البطن الحادة وطرق علاجها وتشخيصها» مساء الثلاثاء الماضي. وقد حضر فيها الدكاترة سليمان ابراهيم من مستشفى الجامعة وسامي احمد من المستشفى العسكري وجعفر عزيز من مستشفى بقشان ومعروف الحاج من مستشفى الولادة والأطفال. كما حضرها الدكتور فؤاد زهران مدير التدريب والتعليم الطبي بالشؤون الصحية بجدة وعدد كبير من الأطباء والمختصين.

●●●

● الدكتورة فتحية النبراوي عميدة كليات البنات في الدمام سافرت الى القاهرة لقضاء الاجازة السنوية بين الاهل هناك.

●●●

● اريك رولو الصحافي المعروف في جريدة «لوموند» ذكر انه سيعين قريبا سفيرا لفرنسا بتونس.

مثل اليوم

اليد مع اليد بركة

الاعشاب البحرية بدلا من السماد للزراعة في قطر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

حققت التجارب الزراعية التي تقوم بها ادارة البحوث الزراعية والمائية التابعة لوزارة الزراعة في دولة قطر نتائج ايجابية ملحوظة في استخدام الاعشاب البحرية للتسميد العضوي وزيادة خصوبة التربة بالاضافة الى استخدامها كعلف حيواني جيد.

واكد مصدر مسؤول بالوزارة ان اعداد هذه الاعشاب لا يتكلف شيئا بالمقارنة بالاثمان المرتفعة للاسمدة والاعلاف، واشار الى ان الحصول عليها يتم بسهولة حيث يمكن تشجيع زراعتها على الشواطىء والمناطق التي تتعرض للمد والجزر بغرض استعمالها لتحسين وزيادة خصوبة التربة من ناحية وكعلف من ناحية اخرى.

واضاف المصدر ان من بين خصائص الاعشاب البحرية بعد غسلها وفرمها تحسين خواص التربة حيث انها تساعد على بقاء التربة الرملية متماسكة كما تساعد في تفكيك التربة الطينية اضافة الى انها تحفظ الرطوبة مما يساعد في تحسين نمو النباتات وتوفير استهلاك مياه الري.

واضاف المصدر ان من بين الاغراض المتعددة لهذه الاعشاب استعمالها مخلوطة مع الرمل للزراعة في اكياس كبدائل للتربة مشيرا في هذا الصدد الى انه تم استعمالها في عدة مواسم لزراعة الخيار والطماطم داخل البيوت البلاستكية بنجاح.

كما اكد ان هذه الاعشاب تحتوي على اكثر من اربعين من العناصر الغذائية والعناصر النادرة الاخرى للنبات وقال انه لوحظ ان النباتات المزروعة في عشبة البحر تكون اكثر مقاومة للامراض والحشرات الضارة بالاضافة الى انه يمكن استعمال خلاصة هذه الاعشاب في رش اوراق النباتات لمقاومة الامراض التي يمكن ان تصيبها.

تعريب السنة الاولى حقوق في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المجلس العلمي لكلية الحقوق في تونس تعريب سنة اولى حقوق واتخذ لهذا الغرض المقررات التالية في جلسته المنعقدة يوم ١٩٨٥/٥/١٥ بعد مناقشات مطولة وبحضور ممثلين عن الطلبة:

١ـ انهاء الفترة الانتقالية التي تم اقرارها في بداية السنة الجامعية الجارية ٨٥/٨٤ والتي سمحت بصفة انتقالية وبالنسبة للسنة الجامعية المذكورة فقط بتدريس مواد القانون الدستوري والقانون المدني والمؤسسات الدولية باللغة الفرنسية الى جانب اللغة العربية كلغة اساسية لتدريس المواد المذكورة في السنة اولى حقوق.

٢ـ تعريب مواد القانون الدستوري والقانون المدني والمؤسسات الدولية بسنة اولى حقوق تعريبا نهائيا بحيث لن تدرس هذه المواد مستقبلا الا باللغة العربية فقط.

٣ـ اضاف المجلس العلمي لكلية الحقوق بعهدة وحدة الدراسات والبحث في اختصاص القانون صلاحية برمجة تعريب بقية المواد للسنوات الاخرى الثانية والثالثة والرابعة اخذا بعين الاعتبار واقع البلاد وانتماءها الحضاري العربي دون انطواء على الذات او انغلاق على العالم الخارجي.

أبيض وأسود

الكويت... وخيار «الحزم والحسم»!

في حديث المكاشفة والصدق الذي وجهه ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح للشعب في منتصف الاسبوع الماضي في أعقاب الحادث الاجرامي الذي تعرض له موكب أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح يوم السبت الماضي، أكد على بداية صفحة جديدة في تاريخها في كلمات صريحة وواضحة: «ان الحكومة الكويتية عازمة من واقع الاحساس بالمسؤولية، في اصرار لا رجوع عنه، على ان تستهل صفحة جديدة، لم يعد لنا فيها خيار، تتمثل في الصرامة الكاملة في تنفيذ القوانين وفي تعديل ما يحتاج الى التعديل من تلك القوانين.. وفي تقديم مصالح المجتمع العليا المتصلة بأمنه واستقراره على كل مصلحة فردية محدودة».

واضاف: «وعلينا ان نذكر جميعا ان اي تقصير أو تهاون يقع منا في هذا السبيل قد ندفع له ثمنا غاليا وقد نفقد بسببه ما لا سبيل الى استرجاعه من امننا واستقرارنا ومصالحنا».

وهذه اللهجة القوية تعني ان الكويت الشقيق لن يخضع للارهاب والابتزاز الذي يريد تقويض دعائم الأمن والاستقرار الذي تنعم به دول مجلس التعاون الخليجي... وان دول المجلس سوف تواجه ارهاصات الجريمة والارهاب وسبل مكافحتها ومقاومتها بكل حسم.

وليس هناك من شك ان توقيت هذا العمل الاجرامي ضد الكويت وامنه واستقراره مع حلول الذكرى الرابعة لقيام مجلس التعاون الخليجي، هو رسالة لها مغزاها العميق في ان القوى الخارجية التي رأت في قيام مجلس التعاون الخليجي ضربة في صميم ما كانت تخطط له من شرور ضد هذا الجزء الحيوي الهام من الأرض العربية... سوف لن تكف عن انتهاج مختلف الأساليب الهادفة الى زعزعة الأمن والاستقرار في الخليج.

واذا كان مجلس التعاون الخليجي قد استطاع ان يوجد درجة كبيرة من التنسيق السياسي المؤسس على الاجماع العام الذي قدم وصفا وتحديدا للسياسة الخارجية للمجلس أكدت اجمالا على التقيد الدقيق بالسمات والخصائص التي تميز دول المجلس بالاضافة الى التأكيد على طبيعة التلازم بين القضية العربية وقضايا الخليج.. وبالذات ما يتعلق بصيغة (الاعتماد الذاتي) للدول الاعضاء في تحقيق أمن واستقرار المنطقة.

وإذ كان مجلس التعاون الخليجي قد استطاع ان يحقق قفزات رائدة على طريق (الاندماج الاقتصادي) من خلال التنسيق الذي شمل مجالات الاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة والسياسات النفطية، وحق المواطنين الخليجيين في التملك والتنقل وحرية التجارة.

واذا كان مجلس التعاون الخليجي قد حقق في مجال التعاون الدفاعي قدرا كبيرا وملموسا من التوحد والترابط.

فان واقع التنسيق الأمني، الذي هو عنصر مساعد ووقائي وعامل دعم لضمان قوة واستمرارية الجبهات الداخلية للمجلس للتمتع بالرخاء والاستقرار، يستدعي الآن خطوات اكثر ايجابية ويقظة عما قبل.

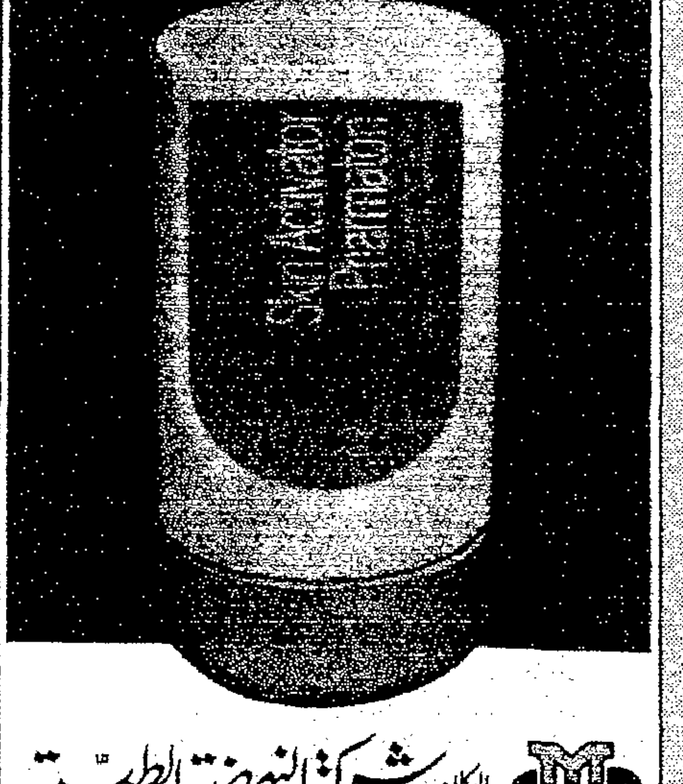
ويعرف الجميع ان الاتفاقية الأمنية الموحدة، والتي لم يتم التوقيع عليها حتى الآن من قبل الكويت، بامكانها من خلال الموافقة الاجماعية عليها ان توفر قدرا كبيرا من التدابير والاجراءات الكفيلة بحماية المكاسب التي تنعم بها دول مجلس التعاون في الأمن والاستقرار والرخاء.

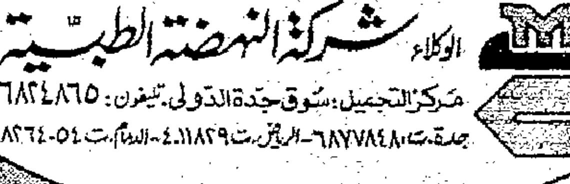
ولعل خطورة المضامين التي حملها الحادث الأثيم الذي تعرض له موكب أمير الكويت، الذي هو رمز لكل ما تمثله الكويت من قيم ومثل ومواقف، ما يعجل ببداية فتح الصفحة الجديدة التي عناها ولي العهد الكويتي بخيار الحزم والحسم باعطاء الأولوية للأمن في هذه المرحلة.

رفقي الطيب

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
امستردام	١٤	٢٠	غائم	كوالالمبور	٢٢	٣٣	صاف
اثينا	١٧	٢٨	صاف	لشبونة	١٦	٢١	غائم
البحرين	٢٨	٣٦	صاف	لندن	١٢	١٥	غائم
بانكوك	٢٧	٣٤	صاف	مدريد	١٤	٢٦	صاف
بيروت	١٧	٢٧	صاف	مانيلا	٢٣	٣٥	ممطر
برلين	١٥	٢٢	غائم	مونتريال	١١	٢١	صاف
بروكسل	٩	٢٥	غائم	موسكو	١٢	١٩	غائم
بيونس ايرس	٦	١٤	غائم	نيودلهي	٢٩	٤١	صاف
القاهرة	٢٠	٣٥	صاف	نيويورك	١٤	١٧	صاف
كوبنهاجن	١٥	٢٧	غائم	نيقوسيا	٢١	٣٥	صاف
دبلن	٩	١٢	غائم	باريس	١٥	٢٧	غائم
فرانكفورت	١٤	٢٧	غائم	روما	١٦	٣٢	صاف
هلسنكي	٨	١٦	غائم	سنجافورة	٢٤	٢٩	غائم
هونج كونج	٢٨	٣١	غائم	استوكهولم	٨	١٧	صاف
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم	سيدني	٧	١٥	ممطر
				طوكيو	١٩	٣٠	صاف
				فيينا	٢٥	٢٨	صاف





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 9 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2385
الأحد ٢١ رمضان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٦/٩م - السنة السابعة - العدد ٢٣٨٥
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

خذ عقلي واعطني فلك - بقلم: احسان عبد القدوس (ص ١٦)
الزمالك المصري كسب كثيراً رغم خسارته في بطولة الدوري (ص ١٤)
الوقوف على حائط المستحيل - بقلم: شاكر النابلسي (ص ١٧)
أضواء على دوري الدرجة الثانية في الجزائر (ص ١٤)

يوغوسلافيا:

الكهرباء الجوية تدفع الغربان لمهاجمة المارة

سارايفو (يوغسلافيا) - اب: تاين الجو - اي زيادة الشحنات الكهربية فيه - هو السبب وراء استثارة الغربان ومهاجمتها للمارة.

فقد لوحظ خلال الايام القليلة الماضية ان الغربان دابت على مهاجمة الناس بشراسة في مدينة سارايبفو بمنطقة الوسط من يوغسلافيا.

واوضحت صحيفة «فيسرني نوفوستي» اليومية ان السبب في هذه الظاهرة يعود الى تشبع الجو في المدينة بالايونات الموجبة - اي الشحنات الكهربية الموجبة - وان نسبة تركيز هذه الايونات كان عاليا بشكل غير مألوف، الامر الذي استثار الغربان ودفعها الى نوع من السلوك الانتحاري حيث كانت تنقض على الناس في المتنزهات وتهاجمهم بشراسة، وقد أصابت بعضهم اصابات بالغة.

صباح الخير

مهن عصرية (٢)

اذا كانت وظيفة خبير الصناديق او التنظيف الصناعي لم تعجب الخريجين الجدد كما رجحت امس فانا اقدم اليوم وظائف اعلى مرتبة ولو كان ذاك سماعا.

وابدأ بمهنة رهيبة الوقع هي علم النفس السياسي، اي التخصص في النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية العامة، بدل المجانين العاديين ومن هم على وشك ان يجنوا من اهل البلدة.

وهناك الان عدد قليل جدا من علماء النفس السياسي، يزعمون ان العلاقات الدولية ستتحسن كثيرا لو ان المسؤولين عن توجيهها من اقرانهم بدل ان يكونوا سياسيين محترفين او جنرالات وما الى ذلك.

بل انهم يزعمون ان كوارث عالمية كبرى، مثل الحرب العالمية الثانية، كان يمكن تجنبها لو ان علماء النفس السياسيين استطاعوا صنع القرار او توجيهه لانهم كانوا يستطيعون توقع تفكير رجل مثل هتلر وبالتالي تلافي اخطاره.

وهذه الوظيفة بالتاكيد محترمة مثل الطبابة، الا انها في الوطن العربي خطيرة، ولا ازيد، لذلك اقترح وظيفة ارجح ان بعض نسائنا على استعداد ان يدفعن من جيبهن ليشغلنها.

اسم هذه الوظيفة «متسوق محترف» (او متسوقة)، واكاد اسمع ان كل نسائنا وبعض رجالنا متسوقون محترفون، غير ان هذه الوظيفة تهتم بالتسوق للناس الاخرين، مما يعني ان المراة التي تشغلها تستطيع ان تمارس هوايتها المفضلة في زيارة المتاجر دون ان يكلفها ذلك شيئا.

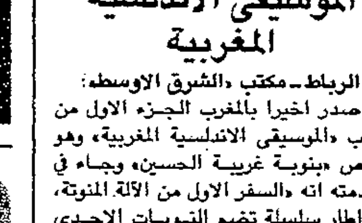
ومع انني اخلط الجد بالهذر هنا، فانا اتكلم عن وظيفة قائمة تعلم في الجامعات وتدر على اصحابها دخلا مرتفعا جدا، كما يؤكد ازدياد عدد ممارسيها، فقبل عشر سنوات كان هناك اقل من ٢٠ متسوقا محترفا، اما اليوم فالمسجلون في هذه المهنة منهم يزيدون على الف.

ويوجد ضمن هذا التخصص مجالات تخصص فرعية، فقد كان اكثر المتسوقين المحترفين في البداية خبراء في الثياب، اما اليوم فهناك خبراء في السيارات وغيرها. وينظر المتسوق المحترف في خزانة ثيابك ويقرر ما يفيدك فيها وما لا يفيد، ثم يشتري لك ومعك ما يناسب عملك ووضعك الاجتماعي.

وتصوروا معي سيدة عربية يتاح لها ان تنظر في خزانة جارتها ثم تشير عليها بما يناسبها ولا يناسبها، وتدور معها على المتاجر لتشتري لها. اعتقد ان هذه الوظيفة، من نوع الجنة على الارض لنساء كثيرات.

غير ان وظيفتي المفضلة لاتزال وظيفة قديمة هي لرجل كل عمله ان ينام في سرير في صالة مفروشات تدليلا على مدى الراحة التي يقدمها السرير. فلذا كان لدى مفروشات المطلق او بخش وظيفة شاغرة من هذا النوع فانا لها.

جهاد الخازن

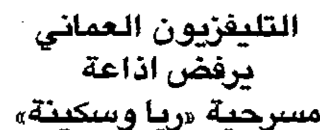


كتاب يدون الموسيقى الاندلسية المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر اخيرا بالمغرب الجزء الاول من كتاب «الموسيقى الاندلسية المغربية»، وهو خاص «بنوبة غريبة الحسين» وجاء في مقدمته انه «السفر الاول من الآلة المنوتة، في اطار سلسلة تضم النوبات الاحدى عشرة، التي هي مجموع ما بقي لنا من هذا التراث النفيس».

واضافت المقدمة ان نوبة غريبة الحسين «غنية من حيث تركيب الانغام وتداخل الاصوات لانها تجمع بين ثلاثة مقامات هي «طبع غريبة الحسين» الذي تتفرع عنه انغام عديدة مثل الاستهلاك ورصد الذيل، و«طبع الغريبة المحررة» الذي تتفرع عنه انغام كثيرة مثل رمل الماية والاصبهان، و «طبع الصيكة».

اعتمد الكتاب الذي قدم له الدكتور محمد زنيبر على رواية وانشاد الحاج عبد الكريم الرايس مدير المعهد الموسيقي بفاس، اما التدوين بالنوتة الموسيقية فقد قام به محمد ابريول استاذ الطور الثاني لمادة الصولفيج بالمعهد.



التليفزيون العماني يرفض اذاعة مسرحية «ريا وسكينة»

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
رفضت لجنة الرقابة بتليفزيون سلطنة عمان اذاعة مسرحية «ريا وسكينة» المصرية وذلك ضمن برنامج سهرات التليفزيون العماني التي تذاع كل خميس.

وذكرت اللجنة في تقريرها بعد مشاهدة المسرحية في فيلم فيديو ان المسرحية تتضمن بعض المشاهد الخارجية عن الاداب العامة والالفاظ التي تخدش الحياء.

الصين تحظر استيراد الملابس المستعملة لانها تحمل جراثيم أمراض معدية!

بكين - اب: قررت حكومة الصين الشعبية حظر استيراد الملابس المستعملة لانها تحمل البكتيريا والجراثيم التي تنقل عددا من الامراض من بينها الزهري.

واوضحت صحيفة «بيجينغ» وانباؤه المسائية في بكين ان الكثير من الملابس المستعملة المستوردة تكون ملوثة لأن الموردين يأتون بها من اكوام القمامة لدى الدول الاخرى.

واشارت الصحيفة الى ان بعض الملابس المستعملة التي تستوردها الصين هي ملابس المرضى والموتى في الدول الاخرى ولم يحدث ان مرت بأي مرحلة من مراحل التنظيف قبل وصولها الى المواطن الصيني.

وقالت ان السلطات الصحية عثرت في عدد كبير من هذه الملبوسات على يرقات الحشرات والبكتيريا الناقلة للأمراض المعدية بما فيها الزهري.

ولم توضح الصحيفة ما اذا كان قرار حظر الاستيراد قد وضع موضع التنفيذ فعلا، واكتفت بقولها ان القرار اتخذ من جانب وزارة العلاقات الاقتصادية والتجارة الخارجية، ووزارة التجارة (الداخلية) والدائرة العامة للجمارك.




لندن - «الشرق الاوسط»:

قتل عشيقته فكان سببا في انتحار العاشق الثاني ثم انتحر هو ايضا!!

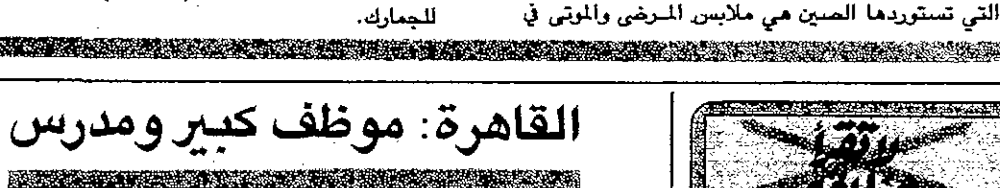
فقد عثر البوليس البريطاني اول من امس على جثة الراقص الانجليزي جراهام نيل تتدلى من سقف زنزانة السجن حيث كان ينتظر المثول امام القضاء متهما بقتل عشيقته لين جولدينجاي، التي تركته للعاشق الثاني، دنكان ماكراكن، الذي انتحر الأسبوع الماضي حزنا على فراق لين.

وكانت لين (٢٤ سنة) قد اختفت قبل ثلاثة اشهر، وبعد تضييق الخناق على عاشقها الأول جراهام اعترف بانه قتلها ضربا بمطرقة ثم دل رجال البوليس على مكان الجثة التي دفنها في غابة بجوار طريق «ام - ١» السريع.

وكان العاشق الثاني، دنكان، (٢١ سنة) وهو ابن طبيب بريطاني، قد أصيب بحالة اكتئاب بعد علمه بمقتل لين، وانتهى به الأمر الى الانتحار باستنشاق غاز العادم داخل سيارته في الاسبوع الماضي.

وفوجىء البوليس اول من امس بجثة العاشق الاول تتدلى من ملاءة سرير لفها على هيئة حبل وربطها في سقف زنزانة السجن الذي كان ينتظر فيه المحاكمة.

واسدل الستار على قصة الثلاثي العاشق.



القاهرة: موظف كبير ومدرس يحتالان على ٢٦ مواطناً

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة الساحل بحبس موظف كبير ومدرس اعدادي ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ لقيامهما بادارة مشروع وهمي والنصب على ٢٦ مواطنا والاستيلاء على ربع مليون جنيه منهم لاستثمارها. وعندما اتضح امر المتهمين قاما بتحرير شيكات دون رصيد للمجني عليهم. أصدر الحكم عصام الدين المنوفي رئيس المحكمة والزم المتهمين بدفع مئة وجنيه تعويضا مؤقتا لأحد الضحايا.

وتبين من التحقيقات ان المجني عليهم اقتنعوا بواسطة جار لهم يعمل مدرسا باستثمار اموالهم في مشروع مزرعة دواجن وبيض بالزقازيق، يديرها الموظف الكبير مقابل فائدة شهرية تصل إلى ٢٠٪، وبالفعل سارعوا بتسليم مدخراتهم للجار الذي اجرى الامر في سرية تامة ولم يعلم اي مشترك ان جاره الآخر مشترك في المشروع نفسه. ومن بين الضحايا وكيل وزارة ومقدم بالقوات المسلحة وناظرة مدرسة ووكيلة مدرسة وبعض العاملين بالخارج وربة بيت دفعت مهر ابنتها العروس وسيدة دفعت مدخرات زوجها الذي يعمل بالخارج.

تمكن المتهمان من ايهام الضحايا في البداية بجدية المشروع، اغدقوا عليهم الهدايا من كراتين البيض والجبن، وظلوا يسددون لهم الارباح لمدة ثلاثة أشهر مما دفع بعض الضحايا لدفع مزيد من الأموال لاستثمارها ثم اكتشف الجميع بعد ذلك انهم وقعوا ضحية عملية نصب كبرى عندما بدأت المماطلة في دفع الأرباح في الشهر الرابع.

رأسان لثعبان واحد!

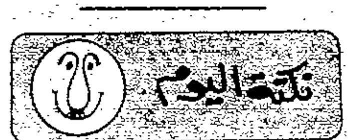
المختص بالتعامل مع الثعابين في حديقة حيوان «مترو» في ميامي تسمر على هذا النحو امام ثعبان نادر براسين.

الثعبان من فصيلة «بايثون» ويقدر عمره بشهر او شهرين اما طوله فيقل عن قدم واحد. وقد شوهد الثعبان النادر يلتهم فارين براسيه، في وقت واحد.

وكانت الحديقة قد استعارت الثعبان من شركة تربي الزواحف النادرة وذلك لعرضه ضمن سلسلة محاضرات تنظمها الحديقة.

جائزة عالمية لاذاعي سوداني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
فاز المخرج الاذاعي السوداني معتصم فضل عبد القادر بجائزة تقديرية ممنوحة من منظمة الصحة العالمية الى جانب جائزة مالية لاشتراكه في مسابقة اتحاد الاذاعات الافريقية حول الصحة الاولية. وكان قد اشترك ببرنامج «رحلة السعادة» الذي يصور الرعاية الصحية الاولية في السودان.





دعها تدخل

قال الدكتور للممرض: هل سأل عني احد؟
الممرض: سألت عنك العافية.
الدكتور: دعها تدخل.
من القارىء
ساتي زيادة ساتي

مع زهرة الأقطار

التنجيم مضر جدا بالصحة

تعتبر الابحاث التي تقوم بها جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الامريكية من اهم وادق الابحاث.

فهذه الجامعة العتيدة المتقدمة تعتبر رقم (١) في امريكا من حيث الاهمية في عالم البحث العلمي.

واخر الابحاث التي خرجت من جامعة ستانفورد يتحدث عن التنجيم وقراءة الطالع والبخت وغيرها.

ويقول التقرير ان التنجيم يجب التحذير منه تماما مثل التدخين.

فيكتب على ابواب الحظ والبخت في الصحف والمجلات.. التنجيم خطر جدا على الصحة كما يكتب على علبة السجائر.

وقد تكونت في امريكا جمعية مهمتها محاربة التنجيم.. تماما مثل محاربة التدخين والخمور والهيروين.. واصدرت الجمعية بيانا اعربت فيه عن قلقها من زيادة عدد الذين يعتمدون على التنجيم في حياتهم وفي قراراتهم الشخصية والعملية.. وقالت ان عددا كبيرا من الناس بينهم ٥٥٪ من الشباب يسيرون حياتهم حسب تنبؤات الصحف والمجلات والتقاويم السنوية التي تصدر بأبواب البخت والحظ والتنجيم.. وقد وصل اعتماد بعض الناس على هذه الابواب الى الحد الذي دفع بعضهم الى ترك اعمالهم او تطليق زوجاتهم.. بل دفع بعضهم الى الانتحار.

ووصل الامر الى ما هو ادهى وأمر.. فان بعض الاطباء بدأوا يمارسون بعض العلاجات التي تعتمد على التنجيم بدلا من الاعتماد على الاساليب العلمية.. وبعض المحاكم لجأت الى التنجيم لاختيار المحلفين في بعض القضايا الهامة.

وقال بحث جامعة «ستانفورد» انه لم يثبت علميا حتى الان امكان التنبؤ بالطالع.. او بما سيحدث لشخص ما في اي وقت في المستقبل. وانه كل ما ينشره المنجمون وغيرهم من العاملين في هذا المجال هو من قبيل التأليف والتخمين.

وقد كان الدين الاسلامي الحنيف اول ما تنبه الى هذه الحقيقة فاعتبر التنبؤ بالغيب في مرتبة الكفر.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال: «كذب المنجمون ولو صدقوا».

عبد الله باجبير

منافق افندي

